


* الثلاثاء ١ كانون الاول ١٩٨٧، الموافق ٩ ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٧٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *
יום שלישי 1.12.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 170/44 - 1.12.1987 - Price: 70 Agorah


# المخيمات الفلسطينية في لبنان تحتفل بيوم ٢٩ نوفمبر

## ● خطباء الاحتفالات يحيون عملية كريات شمونة البطولية ●

● بيروت - «كونا» - احتفلت المخيمات الفلسطينية في لبنان، أمس، باليوم العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

وقد اقيمت الاحتفالات في بيروت وصيدا ومخيم مار الياس في البقاع وأشاد الخطباء بتصدي ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وصمودهم في وجه قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وحيى المتحدثون العملية الجريئة، التي نفذها مقاتل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) والتي استطاع فيها اختراق ما يسمى «حزام الأمن» الاسرائيلي والتوغل الى داخل منطقة الجليل الأعلى ومهاجمة معسكر اسرائيلي وقتل سبعة جنود وجرح ثمانية آخرين قبل استشهاده.

ودعت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الى توحيد المواجهة الوطنية العربية وقالت: ان حجر الزاوية في هذه المواجهة هو استعادة التحالف الوطيد بين سوريا وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

وحثت على اغلاق كل الثغرات في الوضع اللبناني وانهاء ملف حرب المخيمات ونشر القوات الفلسطينية على خطوط المواجهة مع اسرائيل.

ودعت تنظيمات فلسطينية اخرى الى توحيد الطاقات اللبنانية الفلسطينية لمواجهة اي هجوم اسرائيلي محتمل والى توسيع الحوار بين فصائل المقاومة الفلسطينية لمواجهة مؤامرة الشطب التي ما زالت مستمرة.

وتخلل الاحتفالات افتتاح معرض صور عن القضية الفلسطينية كما احيت فرقة «اجراس العودة» احتفالا فنيا في مدينة صيدا حضرته قيادات فلسطينية اضافة الى جمهور غفير من اللبنانيين والفلسطينيين.

● يظهر الى يمين الصورة أعلاه فدائي عملية كريات شمونة، الشهيد خالد محمد عكر وهو فلسطيني من مواليد سوريا. والى يمينه الشهيد مولود نوما (تونسي الأصل) الذي لقي مصرعه برصاص الجنود الاسرائيليين في منطقة «الحزام الأمني». (من «و.ص.ف»)



صحيفة «الرأي العام» الكويتية عن مصادر دبلوماسية سوفييتية :

# الاتحاد السوفييتي حذر اسرائيل من مهاجمة سوريا !

○ الكويت - عن «راديو دمشق» - وجه الاتحاد السوفييتي، الليلة قبل الماضية، تحذيراً الى حكام اسرائيل من مغبة إشعال فتيل حرب جديدة في المنطقة ضد سوريا رداً على العملية الفدائية قرب كريات شمونة - هذا ما كشفت عنه مصادر دبلوماسية سوفييتية مطلعة في الكويت، امس، لصحيفة «الرأي العام» الكويتية.

وقالت المصادر ذاتها ان هذا التحذير نقله الى وزير خارجية اسرائيل، شمعون بيرس، سفير رومانيا الجديد لدى اسرائيل. وجاء في مذكرة التحذير «ان سوريا ليست وحدها في المنطقة وان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف اليدين في حالة الهجوم عليها وسيفي بجميع التزاماته تجاهها».

ونقلت المصادر عن السفير الروماني قوله ان بيرس اجتمع مع رئيس الحكومة، اسحق شمير، ووزير «الأمن»، اسحق رابين، وأطلعهما على التحذير السوفييتي الجديد.

مصادر سياسية وامنية لبنانية :

# اسرائيل تعد لضربة عسكرية قوية ردا على «عملية كريات شمونة»

● ارتال من العربات المدرعة والآليات والجرافات الاسرائيلية تعبر الحدود الى لبنان وسط طلعات مكثفة للطيران الحربي الاسرائيلي ●

● بيروت - «و.ص.ف» - و«كونا» - أطلق الجيش الاسرائيلي صواريخ مضيئة فوق منطقة صور في الجنوب اللبناني، الليلة قبل الماضية، كما جابت زوارقه أمس (الاحد) البحر أمام سواحل المدينة.

فقد تم اطلاق ٥٠ صاروخا مضيئا فوق صور وقضائها في غضون أربع ساعات مما أثار فزع السكان الذين يخشون ردا اسرائيليا بعد الهجوم على مخيم عسكري في الجليل الأعلى يوم الاربعاء الماضي.

وصباح أمس، الأحد، لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان ثلاثة زوارق اسرائيلية جابت المياه الاقليمية اللبنانية أمام سواحل صور والمخيمات الفلسطينية في المنطقة.

وحذرت مصادر سياسية وامنية لبنانية من ضربة عسكرية اسرائيلية خاطفة انتقاما للهجوم الانتحاري الذي شنه فدائي فلسطيني على معسكر «غيبور» الاسرائيلي في منطقة الجليل الاعلى، بالقرب من كريات شمونة.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية، أمس، ان هناك اجماعا على ان الادارة السياسية والعسكرية الاسرائيلية تحضر لضربة عسكرية انتقامية وعزت عدم قيامها باي رد فعل على العملية التي نفذتها الجبهة الشعبية (القيادة العامة) وقتل فيها سبعة جنود اسرائيليين وجرح ٨ اخرين بانه لتحضير ضربة عسكرية

● البقية على ص ٢ ●

## ٢٧ مليون دولار - ثمن الطائرة الواحدة من طراز «إف - ١٦» التي ستشتريها اسرائيل

● تل ابيب - تحاول الاوساط العسكرية في اسرائيل تصوير صفقة الطائرات الامريكية الـ ٧٥ من طراز «اف - ١٦» التي تعتزم اسرائيل شراءها من الولايات المتحدة بسعر ملياري دولار (اقل بـ ٨٠٠ مليون دولار عن الصفقة السابقة) بأنها «انجاز» لاسرائيل - هذا ما يتضح من نبأ نشرته امس صحيفة «معريف».

وهذا يعني ان ثمن الطائرة الواحدة سيصل، اذا ما وقعت هذه الصفقة، الى (٢٧) مليون دولار !!

## «حدشوت» : جريمة القتل في «همشبير القدس» وقعت على خلفية الانتقام

● تل ابيب - افادت صحيفة «حدشوت» امس بأن انعطافاً حصل في التحقيق الذي تجريه الشرطة في جريمة القتل التي وقعت في الاسبوع الماضي في بناية «همشبير لتسرخان» في القدس وراح ضحيتها شخصان هما مدير «السوبرماركت» في «همشبير» وضابط «الامن» فيه.

وقالت الصحيفة ان طاقم التحقيق يركز عمله، الان، باتجاه ان الجريمة وقعت على خلفية تصفية حسابات وانتقام شخصي ضد احد القتيلين لأن زوجته تعمل بوظيفة عالية في سلطة السجون.

ويأتي هذا الكشف بعد يوم واحد من الاعلان عن اطلاق سراح جميع الذين كانت احتجزتهم الشرطة للتحقيق وبعد اعلان وزير الشرطة، بارليف، عن انه ليست لدى الشرطة اية دلائل تثبت ان الحادثة وقعت على خلفية «أمنية».

ويذكر ان بعض الصحف العبرية سارعت في حينه الى الاعلان ان الجريمة وقعت على خلفية «أمنية» و«قومية» !!

## «مرحى لفاتح قرية، مرحى لسفاح الطفولة»

● جنود الاحتلال الاسرائيلي «يحرسون» مداخل مخيم اللاجئين في قلنديا قرب القدس على اثر حادث رشق حجارة. فمن «يحرسون» ؟! أطفال قلندية خارجون من روضتهم فاذا رشاشات «نصاحال» تواجههم ! فمن الارهابي ومن هم قتلة الأطفال يا اسحق شمير ؟! (عن «و.ص.ف»)

رابين يحمل سوريا مسؤولية عملية كريات شمونة

## فلنر يطالب الكنيست بمنع الحكومة من شن «عمليات عسكرية انتقامية» !

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش - «حكومة اسرائيل تعتمد سياسة خاسرة فالقتلى اللبنانيون والفلسطينيون وكذلك الاسرائيليون هم ضحايا احتلال اسرائيل للمناطق العربية. الضحايا الفلسطينيون واللبنانيون يسقطون نتيجة استمرار سياسة الاحتلال ومنع الاستقلال الوطني للشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل» - هذا ما جاء في كلمة النائب الجبهوي ماير فلنر في الكنيست، أمس، في أثناء مناقشة بيان وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، عن العملية الفدائية ضد قاعدة عسكرية اسرائيلية في كريات شمونة.

واضاف فلنر قائلاً: «خسارة على كل شاب يُقتل وخسارة انهيار القيم في المجتمع الاسرائيلي جراء تحويل الميزانيات الهائلة لتكريس الاحتلال وبثمن المزيد من الضحايا الاسرائيليين. فميزانية العام ١٩٨٨ التي يقترحها وزير المالية، هي ميزانية عسكرية بحتة تعبر عن نية واضعيها في مواصلة هدم الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرفاه وذلك من أجل الحرب. وليس الاحتلال هو ما ينقص الشعب في اسرائيل وانما السلام والتقليص الجذري للميزانية العسكرية. وهذا ممكن وقابل للتنفيذ. فكل الدول العربية المجاورة وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية تمد يدها للسلام ومستعدة للسلام العادل والثابت مع اسرائيل والتفاوض معها في اطار مؤتمر دولي. اما حكومة اسرائيل فهي التي منعت وتمنع عقد المؤتمر الدولي وفتح الطريق أمام السلام».

ودعا النائب فلنر الى بحث الموضوع بجدية لان العملية الفدائية الأخيرة «تدعو للاسراع اكثر فأكثر لانهاء الاحتلال للمناطق الفلسطينية واللبنانية والسورية. فاليوم طائرة شراعية وغداً لا نعرف ماذا! اذا لم تتخل الحكومة عن سياسة الاحتلال وتوافق على اقتراحات السلام المطروحة التي تحترم حقوق كل الشعوب والدول بما فيها اسرائيل والشعب الفلسطيني».

واكد فلنر، في كلمته ان العمليات العسكرية الاسرائيلية لا يمكنها ان تحل النزاع الاسرائيلي - العربي بما فيه القضية الفلسطينية لبّ هذا النزاع. وقال: «ألم تجربوا طيلة سنوات هذه الطريق! الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل. وهذا أيضاً، رأي الرئيس الأمريكي ريغن الذي، لولا دعم ادارته لاسرائيل، لما استطاعت مواصلة الاحتلال ومنع احلال السلام في المنطقة». وأضاف: «وتحولات هامة تحدث في العالم اليوم، الشعوب وحتى الحكومات تدرك الخطر المحيق بالانسانية جمعاء اذا ما استمر سباق التسلح واذا لم يعملوا على

● البقية على ص ٢ ●

وضع مشروع الميزانية الجديدة على بساط بحث الحكومة :

## غلاء - ضرائب ورسوم جديدة - تقليص الخدمات الحيوية - مواصلة سحق الاجور - تعميق ازمة البطالة؟

● موداعي: ميزانية وزارة «الامن» هي أكبر ميزانية ومن غير المعقول عدم تقليصها ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - (٤٨) مليار و(٥٤٦) مليون شيكل جديد - هذا هو المبلغ الدقيق للميزانية العامة للدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨٩/١٩٨٨ وفقاً للاقتراح الذي أعدته وزارة المالية وعرضه على الحكومة، في جلستها أمس الاثنين، وزير المالية، موشي نيسيم.

وعلى الرغم من أوامر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، المسبقة بمنع مناقشة الميزانية وبنودها في جلسة أمس، الا ان بيان وزير المالية قوطع، عدة مرات، بملاحظات بعض الوزراء الذين سارعوا الى الاعلان بأنهم لن يوافقوا على الميزانية «بصيغتها الحالية» ومطالبين بادخال «بعض التعديلات»(!) عليها.

● الخطوط العامة للميزانية كما طرحها نيسيم ●

في كلمة للتمهيد لمشروع قانون الميزانية الجديدة للسنة المالية القريبة يقول الوزير نيسيم ان الميزانية ترمي الى تحقيق: «الحفاظ على الاستقرار ومنع توقعات بشأن تغييرات حادة في مجال السعر التبادلي للشيكل وفي مجال الاسعار وتحقيق تغييرات في مبنى الاقتصاد وتحقيق نمو اقتصادي وتقليص القطاع العام» !

أما بشأن بنود الميزانية فقد جاء ان نصف المبلغ الاجمالي المقترح للميزانية (أي مبلغ ٢٤ مليار و٢٧٣ مليون شيكل جديد) مخصص لتسديد الديون، الخارجية والمحلية، المستحقة على الدولة - على حكومة اسرائيل. أي ان حجم الميزانية الحقيقي والفعلي هو ٢٤ مليار و٢٧٣ مليون شيكل جديد مخصصة لتمويل نشاطات الحكومة ومصروفاتها وخدماتها.

■ التقليصات: تقوم هذه الميزانية على اساس تقليص مبلغ (٧٥٥) مليون شيكل جديد من ميزانيات الوزارات الخدماتية المختلفة دون المس، اطلاقاً، بميزانية وزارة «الامن» وعدم تقليص اي قرش منها. وكما أعلن من قبل، فان التقليصات الاساسية المقترحة هي: ● (٣٠٠) مليون شيكل جديد من ميزانيات السوبسيديا للسلع الغذائية الاساسية وللمواصلات الشعبية ● (١٠٠) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة المعارف والثقافة ● (٦٠) مليون شيكل جديد من ميزانية وزارة الصحة ● (٣٠٠) مليون شيكل جديد من ميزانيات الوزارات الاخرى وفي مقدمتها، بالطبع، الوزارات الخدماتية:

● البقية على ص ٧ ●

## مظاهرات صاخبة في المناطق المحتلة لليوم الثاني على التوالي

● اصابة شاب في رفح واغلاق معهد زراعي في طولكرم لمدة اسبوع ● القاء قنبلة مولوتوف على سيارة عسكرية بالقرب من برقة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لليوم الثاني على التوالي استمرت اعمال الاحتجاج والتظاهرات في المناطق الفلسطينية المحتلة في الذكرى الاربعين لقرار التقسيم ويوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

واصيب يوم امس في رفح الشاب انور ابو جزر (١٨ عاما)، الطالب في مدرسة بير السبع الثانوية، بجراح في رأسه نقل على اثرها الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

وكانت مظاهرات عنيفة جرت صباحاً في المدينة احرقت خلالها الاطارات، وجرى اشتباك بين المتظاهرين وقوات الاحتلال التي قامت باطلاق النار.

وفي طولكرم اغلقت قوات الاحتلال معهد «خضوري» الزراعي لمدة اسبوع بدءاً من يوم امس (الاثنين).

وكانت استمرت عملية تعليق الدراسة في معظم مدارس نابلس ورام الله وبيت لحم وغيرها.

وصباح امس اجبرت قوات الاحتلال احد باصات الخليل على الوقوف بالقرب من اسلاك كهرباء حيث صعد الجنود على سطح الباص وانزلوا علماً فلسطينياً من على اسلاك الكهرباء، وأحرقوه على مرأى من سكان مخيم الدهيشة حيث كان العلم

● البقية على ص ٢ ●

## ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، عاصفاً حيث تهب رياح شديدة في غالبية مناطق البلاد وبطرأ انخفاض في درجات الحرارة. ويتوقع أن يستمر الانخفاض في درجات الحرارة غداً الاربعاء وبعد غد الخميس أيضاً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

## اسعار العملات الاجنبية

(بنك استرائيل: ١١/٣٠)

| العملة | «بتسبغ» |
| --- | --- |
| ● دولار امريكي* | ١,٥٥٧٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢,٨٤٦٧ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠,٩٥١١ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠,٢٧٩٤ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١,١٥٩٨ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤,٤٣٧٥ ش.ج |
| ● ● للمسافرين | ١,٨٤٦٤ ش.ج |
| ● «أسود» | ١,٧١ - ١,٧٢ ش.ج |

## انفجار في بيروت

● بيروت - «كونا» - اصيب عدد من المواطنين اللبنانيين باصابات مختلفة عندما دوى ظهر أمس انفجار في مبنى يضم شققاً سكنية ومحلات تجارية في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية، بيروت.

وذكرت مصادر أمنية أن عدداً من الاشخاص أصيبوا بجراح مختلفة عندما انفجرت عبوة ناسفة في مبنى يضم سوبرماركت في شارع فردان الرئيسي.

وهرعت سيارات الاسعاف الى مكان الحادث لنقل المصابين الى المستشفيات.

مرة أخرى:

## الدولار ينخفض في طوكيو الى أدنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية

● طوكيو - الاذاعات - عاد الدولار الامريكي، صباح أمس الاثنين الى الانخفاض الى أدنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية في بورصة طوكيو.

وعزا المراقبون هذا الانخفاض الحاد الى التوقعات بشأن القرار الذي سيصدره الكونغرس الامريكي بصدد التقليصات التي تم الاتفاق مع ادارة البيت الابيض على تنفيذها في الميزانية الفيدرالية بقيمة (٧٦) مليار دولار خلال السنتين القادمتين.

وأدى هبوط سعر الدولار الى هبوط مؤشر الاسهم الرئيسي «نيكاي» في بورصة طوكيو بنسبة ١٪.

## عصابة ارهابية تمولها بريتوريا تقترف مذبحة في موزمبيق

● مابوتو - «ادن» - هاجمت المنظمة الارهابية «المقاومة الوطنية» الممولة من جنوب افريقيا مجدداً قوافل من السيارات المدنية في الطريق الرئيسي رقم واحد على بعد خمسين كيلومتراً شمالي مابوتو وارتكبت مذبحة جديدة.

واعلن راديو موزمبيق امس الاول، ان الهجوم ادى الى مقتل ٤٢ شخصاً على الاقل واصابة ٧٢ اخرين بجراح خطيرة، وقد دمرت كلياً أو جزئيا ٣٢ شاحنة.

## التنفس السليم يساعد الطالب في التحصيل الجيد

● حيفا - يُستدل من بحث أجري بمبادرة جامعة حيفا ان القيام بتمارين استرخاء من خلال التنفس بطريقة خاصة، قبل اجراء الامتحانات المدرسية من شأنه ان يساعد الطالب في تحصيل نتائج جيدة أفضل مما كان سيحصل عليه بدون هذه التمارين.

وشمل البحث، الذي اجراه د. موشيه زايدر ود. أفيغدور كلينغمان وأورة بابكو، ٤٩٧ طالباً في ٤٧ مدرسة ابتدائية في شمال البلاد. وفحص البحث تأثير نظام تمارين استرخاء نفسانية على قدرة الطالب على مواجهة الامتحانات في الصف.

وتضمن البحث اجراء تدريبات على التحليل الذاتي والاسترخاء بواسطة تمارين التنفس ووسائل نفسانية مختلفة. ومن ثم أجريت للطلاب، الذين شملهم البحث، امتحانات ظهر في نتائجها ان نظام التدريبات ساعد الطلاب على تحسين تحصيلهم وقدرتهم على مواجهة حالة الامتحان.

وعلى ضوء هذه النتائج يوصي الباحثون بادخال نظام تدريبات الاسترخاء، ومواجهة حالات الامتحان الى منهج التدريس جزءً لا يتجزأ من برنامج الدروس.



هو الحي الباقي

● والدة الفقيد وأرملته وأولاده ضيف الله، سامر، فراس وترمين واخوه سمير ضيف الله عواد وشقيقاته وجميع آل عواد وابو العسل وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى المأسوف على شبابه

**يوسف ضيف الله عواد**

عن عمر يناهز ٥٠ عاماً. وسيشيع جثمانه من بيته الكائن في الناصرة (فوق البنك العربي) اليوم، الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

✝

هو الحي الباقي

● اولاد الفقيدة رايق ورامز جرجورة وبناتها رندة وايزابيل وجميع آل جرجورة ووهبة وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى والدتهم وقريبتهم المرحومة

**فهيمة وهبة جرجورة**

المنتقلة الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٧٤ عاما

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رهينة فرنسية أطلق سراحها في بيروت :

## تيري وايت ما زال على قيد الحياة



● رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك (في وسط الصورة) يستقبل الرهينتين الفرنسيتين روجيه أوك (الى يسار الصورة) وجان لوي نورماندان لدى وصولهما الى مطار باريس يوم ٨٧/١١/٢٨ بعد اطلاق سراحهما في بيروت.

(من «ور.ص.ف»)

● باريس ـ «ور.ص.ف» ـ ذكر روجيه أوك، احد الرهينتين الفرنسيتين اللذين اطلق سراحهما في نهاية الاسبوع الماضي، انه مقتنع تمام القناعة بأنه رأى بأم عينيه تيري وايت، مبعوث الكنيسة الانجليكانية المحتجز منذ كانون الثاني الماضي، وهو ما زال على قيد الحياة.

وكان الصحفي أوك ذكر ذلك، امس الاول، لشبكة البث التلفزيونية البريطانية المستقلة وأشار الى ان المنظمة التي احتجزته هي نفسها التي تحتجز وايت. وأعطى اوك مواصفات مطابقة لمواصفات وايت.

وفي الوقت ذاته روى جان لوي نورماندان، الرهينة الثاني الذي اطلق سراحه، انه خلال فترة احتجازه امضى عشرة اشهر مع جوزيف سيسيبيو، محاسب في الجامعة الامريكية في بيروت، حيث كان يلعب واياه الشطرنج. كما صادف أدوارد تراسي، الباحث في الادب العربي الذي يعمل في الجامعة الامريكية في بيروت. والاثنان رهينتان امريكيتان محتجزان، أيضا، لدى منظمة «العدالة الثورية» في لبنان.

## جريحا رفح اصيبا برصاص المستوطنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شاهد مواطنو رفح، يوم امس الاول الأحد (١١/٢٩)، سيارة «سوبارو» زرقاء اللون تقل مستوطنين اطلقت النيران صوب شبان المدينة واصابت الطالبين سامي جرغون (١٤ عاما) اصابتين في رجله اليمنى وسليمان محمد معمر (١٤ عاما) اصابة خطرة في بطنه.

ومن المعروف ان الشهيدة انتصار العطار ابنة خانيونس قتلت برصاص المستوطنين الذين اطلق سراحهم دون تقديمهم للمحاكمة.

## السجن الفعلي ٤ سنوات لشاب لبناني بتهمة الاشتراك في خلية فدائية

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم ٨٧/١١/٢٣ على الشاب محمد صالح البردان (٢١ سنة) من قرية برين في لبنان بالسجن الفعلي لمدة ٤ سنوات ابتداء من يوم اعتقاله بتاريخ ٨٧/٥/٧ وذلك بعد ادانته بتهمة الاشتراك مع خلية فدائية حاولت اختراق الحدود اللبنانية في يوم ٨٧/٥/٧.

ويذكر ان افراد الخلية اصطدموا مع الجيش الاسرائيلي حيث اعلن عن مقتل اثنين من افراد الخلية وجرح ثالث الذي اعتقل مع الشاب محمد البردان.

وقد رافع عن المتهم المحامي فتحي شبيطة.

## اعتقال شابين من مخيم عايدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، قبل يومين، الشابين عبد الناصر اسماعيل القيسي (١٦ عاما) وحسن سعيد ابو شقيرة (١٦ عاما) وذلك، كما افاد عدد من سكان مخيم عايدة (بيت لحم المحتلة) حيث يسكن الشابان، في اطار الاعتقالات الاحترازية قبل حلول الذكرى الاربعين لقرار التقسيم ويوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

## بريتوريا ايضاً متورطة في مد «الكونتراس» بالسلاح

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تبين في اثناء التحقيق مع المتورطين في فضيحة «ايران ـ كونتراس» ان لبريتوريا ضلوعاً في مد عصابات «الكونتراس» النيكاراغوية بالسلاح مقابل المعلومات الاستخباراتية التي حصلت عليها جمهورية جنوب أفريقيا من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ـ «السي.ايه.اي» لتسلمها بدورها لعصابات «اونيتا» المعادية لانغولا.

وافادت الصحافة بان جمهورية جنوب افريقيا اشترت السلاح من احدى شركات الصناعة الحربية اليونانية وباعته الى ايران مقابل النفط. ويذكر ان تجار جنوب افريقيا بدأوا بيع السلاح الى ايران منذ العام ١٩٨٤.

بمعارضة واشنطن واسرائيل والسلفادور:

## قرار دولي يطالب برفع المقاطعة التجارية عن نيكاراغوا

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «أدن» ـ طالبت اللجنة الثانية الخاصة بالمسائل الاقتصادية والمالية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة برفع المقاطعة التجارية الامريكية على نيكاراغوا وذلك باصوات تسع وثمانين دولة، ولم تصوت ضد هذا القرار الا الولايات المتحدة واسرائيل والسلفادور.

وأكدت البلدان الاشتراكية في بيان مشترك لها عدم شرعية هذه المقاطعة التجارية مشيرة الى حكم اصدرته المحكمة الدولية في السابع والعشرين من شهر حزيران الماضي وطالبت بازالة اي تمييز في العلاقات الاقتصادية الدولية.

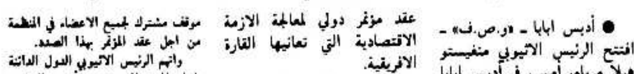












# بدء اعمال القمة الافريقية الاستثنائية

● الرئيس الاثيوبي يدعو الى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الازمة الاقتصادية في القارة ●

● أديس ابابا ـ «ور.ص.ف» ـ افتتح الرئيس الاثيوبي منغيستو هيلا مريام، أمس، في أديس ابابا أول قمة غير عادية لمنظمة الوحدة الافريقية بتوجيه نداء من أجل عقد مؤتمر دولي لمعالجة الازمة الاقتصادية التي تعانيها القارة الافريقية.

وستناقش القمة غير العادية على مدار يومين ديون أفريقيا الخارجية والبالغة (٢٠٠) مليار دولار وسبل ايجاد موقف مشترك لجميع الاعضاء في المنظمة من اجل عقد المؤتمر بهذا الصدد.

واتهم الرئيس الاثيوبي الدول الدائنة بانها المسؤولة عن تأزيم الوضع الاقتصادي في الدول الافريقية.

وشدد كينيث كاوندا، رئيس زامبيا ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، على المسؤولية الملقاة على عاتق الدول الدائنة، التي أغرقت الدول الافريقية بالديون والفوائد العالية عليها مما جعل الدول الاخيرة عاجزة عن تسديد الدين.

ويشارك في القمة الافريقية غير العادية (١٠) رؤساء دول و(١٥) رئيس وزراء ووزراء خارجية وسفراء.

## المطالبة باطلاق سراح قائدي الحزبين الشيوعي والعمال في تركيا

● بروكسل ـ «ادن» ـ طالبت اللجنتان المركزيتان للحزب الشيوعي التركي وحزب العمال التركي بالافراج فوراً عن سكرتيريهما العامين، حيدر كتلو ونهاد سرجين. وأكدتا في بيان مشترك ان السكرتيرين العامين كانا قد اعربا عن استعدادهما للتفاوض مع جهات حكومية.

وجاء في البيان «ان الرأي القائل بأن العمل الشرعي للحزب الشيوعي يستحيل في الظروف الخاصة في تركيا انه يعود الى زمن الحرب الباردة». كما جاء في البيان ان الادعاء بأن قوة اجنبية توجه الحزب الشيوعي التركي هو هراء تماما ويخالف العلاقات القائمة بين الاحزاب الشيوعية.

واكدت اللجنتان المركزيتان ان سعي الحزبين لتوحيد صفوفهما في حزب واحد يتفق ومتطلبات العصر الحالي ويستهدف الحصول على الشرعية في العمل.

## ٢٧٤ شخصاً ضحايا تحطم طائرتي ركاب

● سيئول ـ عن «ور.ص.ف» ـ علم، امس الاول، من مسؤولين في مطار سيئول ان طائرة «بوينغ ـ ٧٠٧» تابعة لشركة طيران كوريا الجنوبية وتقل ١١٥ شخصاً تحطمت في اجواء تايلاند.

وكانت الطائرة تقل ٩٥ راكبا وعشرين من افراد طاقمها وقد انقطع الاتصال معها عندما كانت تحلق فوق بورما قبل ان تتوقف في بانكوك. وكانت الطائرة قادمة من بغداد ومتجهة الى سيئول.

واعلن في جوهانسبورغ ان ١٥٩ شخصا لقوا مصرعهم في حادث تحطم طائرة «بوينغ ـ ٧٤٧»، يوم السبت، في المحيط الهندي وهي في طريق عودتها من تايوان الى جوهانسبورغ. وتعود الطائرة الى شركة طيران جنوب افريقيا.

## بدء المباحثات بين وزيري خارجية اليونان واسرائيل

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن وزير الخارجية اليوناني، كارلوس بابولياس، وصل، امس (الاحد)، الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام. وهي اول زيارة يقوم بها وزير يوناني الى البلاد منذ قيام الدولة.

وكان في استقبال بابولياس في المطار وزير الخارجية، شمعون بيرس، الذي قال في تصريح له ان هذه الزيارة ذات طابع تاريخي.

هذا وقد بدأت المحادثات الرسمية بين الجانبين، مساء أمس، باجتماع مغلق بين الوزيرين ثم انضم اليهما فيما بعد اعضاء الوفدين.

واضاف راديو «صوت اسرائيل» أن الوزير اليوناني سيلتقي، خلال وجوده في البلاد، رئيس الدولة، حايم هرتسوغ ويتسحاق شمير، رئيس الحكومة ورئيس الكنيست شلومو هيلل.

هذا بالاضافة الى أنه سيجتمع مع عدد من الشخصيات الفلسطينية من الاراضي المحتلة.

## تتمات من الصفحة الاولى

## مصادر سياسية وامنية

قوية.

واشارت الى ان هناك ثلاثة احتمالات تبحثها القيادة الاسرائيلية: الاحتمال الاول القيام بهجوم مدرع في منطقة البقاع الغربي والتوغل داخل الاراضي اللبنانية حيث توجد قوات وقواعد سورية في حلة تنشيط واسعة حيث يخشى من اصطدام سوري ـ اسرائيلي في تلك المنطقة، او القيام بعمليات قصف جوي مكثفة ضد المخيمات الفلسطينية مشابهة للقصف الذي رافق الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، أو القيام بضربة في مناطق غير متوقع تعرضها لاي هجوم.

وفي جنوب لبنان نفذت مقاتلات نفاثة اسرائيلية غارات وهمية على علو منخفض فوق صور وصبرا والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها.

وابقى الفدائيون الفلسطينيون اصابعهم على زناد اسلحتهم المضادة للطائرات وخصوصا في مخيماتهم في جنوب لبنان متوقعين ضربة عسكرية اسرائيلية جوية في كل لحظة.

وتشهد الحياة المدنية داخل المخيمات حركة حذرة تحسبا لغارة محتملة وتشتد حالة الحذر ابتداء من الغسق وحتى الفجر حيث يقوم الفدائيون بدوريات عسكرية في انحاء المخيمات خشية حدوث عدوان اسرائيلي مفاجيء.

وقالت المصادر انها استقت معلوماتها من اجهزة مخابرات اوروبية غربية.

وذكرت ان الاحتمال الأقوى هو الهجوم المدرع بحيث ان اسرائيل اعادت المئات من جنودها الى المنطقة الامنية المحتلة من جنوب لبنان الى جانب عبور عشرات العربات المدرعة والاليات والجرافات الحدود الاسرائيلية الى لبنان وتعزيز ذلك بطلعات جوية مكثفة للطيران الحربي الاسرائيلي.

وقالت ان التوقع هو ان اسرائيل تحضر لعملية انتقامية خاطفة والدليل على ذلك هو عدم ردها بشكل سريع على العملية الفدائية، كما كان يجري في اعقاب كل عملية تخسر فيها اسرائيل جنودا.

واوضحت ان الهجوم الفدائي الاخير كان ضربة موجهة لكل النظرية التي قامت عليها «عملية سلامة الجليل».

وحذرت من ان الرد الاسرائيلي المتوقع قد يدفع الامور في لبنان والشرق الاوسط الى مرحلة جديدة ودعت الى انتظار النتائج والمفاجآت التي ستقرر وحدها طبيعة التطورات المقبلة امنيا وسياسيا.

## رابين يحمل سوريا مسؤولية عملية

نزع السلاح، بينما تخرج من اسرائيل الدعوة لتنظيم المظاهرات في تل أبيب وواشنطن ضد لقاء القمة التاريخي الذي سيعقد في ٨٧/١٢/٨ في واشنطن بين غورباتشوف وريغن. ان المظاهرات المعادية للاتحاد السوفييتي التي تنظمها وتدعمها، حكومة اسرائيل هي بمثابة عمليات ارهابية ضد السلام العالمي. لقد حان الوقت لان تبدأ حكومة اسرائيل والاحزاب السياسية المؤيدة لها مرحلة من التفكير الجديد. فليس على السيف ولا على القنبلة النووية يمكننا ان نحيا لأمد طويل. السلام فقط هو الذي يوفر لنا الأمان ويتيح لنا اصلاح المجتمع الاسرائيلي واقتصاده المريضين».

وعاد فلنر ليطرح من جديد الحل الوحيد لمآسي شعوب المنطقة قائلا: «فقط بالانسحاب الى الحدود الدولية يمكن تحقيق الهدوء على الحدود الشمالية». ودعا الكنيست لمنع الحكومة من شن عمليات عسكرية ضد سوريا والى تغيير سياستها باتجاه الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والذهاب الى المؤتمر الدولي المؤدي الى السلام الذي يوفر بدوره الأمن.

وشارك في مناقشة البيان عدد من ممثلي الكتل البرلمانية. وأجمع ممثلو كتل اليمين على ضرورة الانتقام العسكري من المنظمات الفلسطينية ومن سوريا كونها تقدم الدعم لهذه المنظمات ولمنفذي العمليات الفدائية.

أما النائبة الشوفينية المعروفة بعدائها للعرب، غيئولا كوهن، فقالت: «ليس لنا ما نفعله مع المخربين» واقترحت القيام بأعمال عسكرية انتقامية اكثر فعالية وايلاما وقالت: «المطلوب هو طرد المخربين والمتسائلين معهم واغلاق الجامعات والمؤسسات الاخرى التي تعمل بداخلها القوى المعادية لنا وتكثيف المستوطنات واقامة المزيد منها».

هذا، وأقرت الكنيست في نهاية النقاش بيان وزير «الأمن» رابين. وكان رابين اعترف بان الهجوم على القاعدة في كريات شمونة كان ضربة لكنه وعد بالعمل على الا تتكرر. وبارك رابين ما يقوم به الجيش من جهود وما يدفعه من ثمن لضمان أمن الحدود الشمالية معددا خسائر الجيش وجيش العميل لحد خلال فترة السنتين ونصف السنة الماضية. ومع هذا قال رابين ان الجيش لن يتردد في اتخاذ الاجراءات كافة ضد من لم يقم بواجبه كما يجب من ضباط الجيش مشيراً الى ان الحكومة تحمل سوريا مسؤولية معينة عن الهجوم مشيراً الى ان الفدائي الذي قام بالهجوم انطلق من قاعدته في سوريا باتجاه الاراضي اللبنانية الخاضعة للجيش السوري».

## مظاهرات صاخبه في المناطق المحتلة

قبالة المخيم.

وعلى الشارع الرئيسي قرب مخيم الدهيشة أيضاً أصيب زجاج عدد من السيارات الاسرائيلية بعد رشقها بالحجارة. كما اقيم حاجز حجارة على الشارع المؤدي للمخيم.

وفي تطور آخر القيت مساء أمس قنبلة مولوتوف على سيارة عسكرية احتلالية في اثناء مرورها بالقرب من قرية برقة (نابلس). وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بأن احداً لم يصب بأذى في حين قامت قوات كبيرة من الاحتلال بتمشيط المنطقة.

وفي معهد «البوليتكنيك» في الخليل اقام طلبة المعهد حاجزاً على الشارع الرئيسي وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال.

من جهة ثانية استدعت قوات الاحتلال يوم امس الاول نحو (١٠٠) مواطن من منطقة بيت لحم لمقر الحكم العسكري هناك حيث اسمعهم مساعد الحاكم الاداري، كل على انفراد، كلمات التهديد بعدم الاخلال «بالامن»!







## العلم الفلسطيني فوق مكتب م.ت.ف في القاهرة

● طاقم مكتب م.ت.ف في القاهرة، بمن فيهم مدير المكتب زهدي القدرة ايرتدي البدلة البيضاء في وسط الصورة)، خلال مراسيم رفع العلم الفلسطيني فوق المكتب التي جرت يوم ٨٧/١١/٢٩ بعد صدور قرار مصري رسمي بذلك.

(من «ور.ص.ف»)

اثر تأجيل الانتخابات في هايتي

## الادارة الامريكية تسحب «مستشاريها» خوفاً على المواطنين الامريكيين في الجزيرة

● واشنطن ـ عن «ور.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول (الاحد)، ان الولايات المتحدة قررت ان تعلق على الفور كل مساعدة عسكرية لهايتي وجزء من المساعدة الاقتصادية اثر الغاء الانتخابات.

وذكر المتحدث الامريكي ان الولايات المتحدة قررت سحب كل مستشاريها العسكريين من هايتي ووقف كل مساعدة عسكرية ومعظم برامج المساعدة الاقتصادية.

وأكدت وزارة الخارجية ان هذا الاجراء اتخذ اثر قرارات المجلس الوطني للحكومة الهايتية بالغاء الانتخابات التشريعية والرئاسية التي كانت مقررة امس الاول.

وتشير ارقام عام ١٩٨٧ ان الولايات المتحدة قدمت لهايتي ١,٢ مليون دولار مساعدة عسكرية ومائة مليون مساعدة اقتصادية.

وكان مارلين فيتزووتر، المتحدث باسم الرئيس رونالد ريغن، قد اعلن في وقت سابق ان الادارة الامريكية «قلقة» بشأن الموقف في هايتي ونتائجه بالنسبة لأمن المواطنين الامريكيين في الجزيرة.

وأضاف فيتزووتر ان الولايات المتحدة مستمرة في متابعة الموقف ولكن لم يتم بحث اي تحرك.

وعاد الاثنا عشر عضواً في الوفد الرسمي للمراقبين الامريكيين لانتخابات هايتي مساء أمس الاول الى واشنطن ولكنهم لم يدلوا بأي تعليق.

وكان اعلن في واشنطن ان سلطات هايتي رفضت، يوم السبت الماضي، السماح لاثنين من اعضاء الكونغرس الامريكي بالانضمام الى وفد المراقبين الرسميين الامريكيين للانتخابات في هايتي.

ويشمل هذا الرفض الذي ابلغ الى واشنطن بنجامين جيلمان، النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك وجيم فوستر وهو نائب بورتوريكو في مجلس النواب.

وكان رئيس المجلس الانتخابي المؤقت في هايتي اعلن، امس الاول، عن الغاء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وتأجيلها الى موعد لاحق اثر موجة الذعر التي تسببت فيها الجماعات الموالية لدوفالييه في هذا البلد والتي اسفرت عن مصرع اكثر من عشرين شخصاً.

## تجربة نووية فرنسية جديدة في جزيرة موروروا

● ويلينجتون ـ عن «ور.ص.ف» ـ اعلن واروبك سميث خبير الزلازل في المراصد الرسمية النيوزيلندية امس (الاثنين) ان فرنسا شرعت في تجربة نووية جديدة تحت الارض في جزيرة موروروا المرجانية وهي التجربة الثامنة هذا العام.

وعلم من المصدر نفسه ان الانفجار الضعيف (ثلاثة كيلو طن) سجل في مرصد الزلازل في راروتونجا الواقعة على جزر كوك.

## اجتماعات جماهيرية في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي تضامنا مع الشعب الفلسطيني

* الاتحاد السوفييتي والصين ومنغوليا تدين سياسة حكام اسرائيل التوسعية والدعم الامريكي اللا محدود لها *

● موسكو ـ عن «نوفوستي» و«كونا» ـ شهد الاتحاد السوفييتي احتفالات كبيرة لمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني. فقد اقيمت مهرجانات خطابية في موسكو وطشقند ولينينغراد والما ـ اتا وكييف وباكو وغيرها من المدن السوفييتية الكبرى عبر المشتركون فيها عن تضامنهم مع نضال الوطنيين الفلسطينيين.

وحضر هذه المهرجانات الخطابية ضيوف اجانب كبار منهم ممثلو الرأي العام الفلسطيني برئاسة عباس زكي، رئيس دائرة العلاقات الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقال افغوست فوس، رئيس مجلس القوميات للسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي في كلمة القاها في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في موسكو «اننا نؤكد مجدداً التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض نضالاً عادلاً وصعباً من اجل حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة».

ومضى يقول: «ان السوفييتيين يفهمون مأساة الشعب الفلسطيني ويؤيدون سياسة الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية الهادفة الى اقامة سلام عادل وثابت في الشرق وسوف يستمرون في تقديم المساعدة الشاملة للوطنيين الفلسطينيين ودعمهم».

وبعث المشتركون في الاجتماع التضامني الذي عقد في موسكو برقية الى جميع اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والى الشعب الفلسطيني عبروا فيها باسم ملايين المواطنين السوفييت عن التضامن القوي مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل ودعم المواطنين السوفييت ومواطني البلدان الاشتراكية الاخرى وسائر القوى الدمقراطية والمحبة للسلام الشامل للشعب الفلسطيني في نضاله العنيد من اجل احقاق حقوقه الوطنية الشرعية.

وأكدت البرقية ان المصدر الرئيسي لاستمرار حالة النزاع في منطقة الشرق الاوسط واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني هو السياسة التوسعية التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل بدعم من واشنطن، التي تستخدم النزاعات الاقليمية بغية التحكم بمستوى التوتر والمواجهة.

وجاء في البرقية ان الرأي العام السوفييتي يندد بحزم بالتحالف الامريكي ـ الاسرائيلي المعادي للشعوب العربية وبموقف الولايات المتحدة واسرائيل الذي يمنع التوصل الى التسوية العادلة والدائمة للنزاع في هذه المنطقة.

وأكدت البرقية ان الشرط الضروري والكفيل بوقف مأساة الشعب الفلسطيني هو اقامة سلام عادل وشامل في هذه المنطقة. وان انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة اهم عناصر هذا السلام.

واوضحت البرقية انه بامكان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي تشترك فيه، على قدم المساواة، منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ان يفتح الطريق الواقعي نحو حل جميع مسائل التسوية.

وعلى الصعيد نفسه ارسل رئيس وزراء الصين، لي بنغ، أمس، رسالة الى اجتماع الامم المتحدة لمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني اعرب فيها عن تعاطف الشعب الصيني وتأييده الراسخ لكفاح الشعب الفلسطيني.

ودان لي بنغ رفض اسرائيل للدعوات الدولية للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقال ان سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية ادت الى عرقلة عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط.

وكرر رئيس وزراء الصين في رسالته ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧.

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني لها الحق في المشاركة في مؤتمر السلام الدولي على قاعدة متساوية مع جميع الاطراف المعنية. وأكد تأييد بلاده لفكرة عقد هذا المؤتمر.

كما دعا المجتمع الدولي الى بذل جهود متواصلة من اجل تحقيق تسوية مبكرة وعادلة للقضية الفلسطينية والضغط على السلطات الاسرائيلية للتراجع عن موقفها المتعنت.

وذكرت وكالة «ا.د.ن» في نبأ لها من اولان باتور ان صحيفة «اونين» المنغولية أكدت دعم الشعب المنغولي للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ويطالب بتحقيق قرارات الامم المتحدة بشأن قضية فلسطين.

كما ترحب منغوليا بالاقتراح السوفييتي بخصوص عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وجاء في تعليق للصحيفة ان اسرائيل تحتل ارضاً عربية وتتبع سباق تسلح لا مثيل له وتسعى لانتاج اسلحة نووية في الخفاء الامر الذي يشكل خطراً بالغاً ليس على السلام والامن في الشرق الاوسط فقط بل على العالم اجمع.



## ماذا بقي؟!

حين جاءتنا أنباء القلق الذي يساور السوريين والفلسطينيين واللبنانيين من احتمال وقوع عدوان إسرائيلي واسع النطاق عليهم، برا وبحرا وجوا، تساءلنا: ولكن هذا الأمر وقع بدل المرة مرات؟ فماذا بقي؟ إن جيلنا يذكر ولا ينسى أنه منذ خمسين عاما على الأقل لم تعتمد السياسة الصهيونية في مواجهة واقع الوجود العربي الأصيل في هذه البلاد ثم واقع وجود الدولة اليهودية في وسط العالم العربي إلا على البطش الدموي المنفلت، على ما ادعت دائما أنه «الانتقام» و«تعليم الدرس». فماذا كانت النتيجة الفعلية بعد نصف قرن؟ كانت النتيجة الفعلية هي ما نراه من إجماع الحكام الصهيونيين على عدم رؤية أي مخرج آخر سوى المزيد والمزيد من البطش الدموي المنفلت فماذا بقي؟ كيف لايشعر هؤلاء المسؤولون أن مجرد استمرارهم بهذا التفكير هو إفلاس سياسي وأخلاقي لم يرو التاريخ المعاصر مثيلا له إلا لدى حكام فيتنام الجنوبية السابقة؟!

حتى جاءتنا الصورة التي ننشرها على الصفحة الأولى من هذا العدد: أطفال مخيم قلنديا خارجين من روضة الأطفال في المخيم فإذا بهم يواجهون فوهات الرشاشات التي أشرعها في وجوههم وأمام عيونهم جنود الاحتلال الإسرائيلي. قديما لنا حكام إسرائيل على أنهم يفرضون على شبيبة شعبهم ألا ترى العرب إلا من خلال فوهة البندقية. حتى الأطفال؟ ولكن، ماذا ترى عيون هؤلاء الأطفال الفلسطينيين أمامها؟ هؤلاء هم أحفاد أولئك الذين قرروا الموت في وطنهم واستعصوا على «الترانسفير» وهم أبناء أولئك الذين وهبوهم الحياة بين سجن وسجن. فماذا بقي؟ قبل أربعين عاما تقريبا دمغ محمود درويش آباء هؤلاء الجنود بصرخته التي كأنها حكم التاريخ الصارم: مرحى لفاتح قرية مرحى لسفاح الطفولة! فماذا بقي؟

يحاكمون ضباطا ويحاكمون جنودا على «إهمال آخر» أصاب «الجيش الذي لا يقهر» وفي الوقت نفسه لا يبقون من منفذ أمام أطفال العرب إلا أن يولدوا بأجنحة كما الطير. فماذا بقي؟ هل يتفق شمير ورابين على أن هؤلاء الجنود، الذين يظهرون في الصورة، قد أهملوا هم أيضا في اداء واجبهم «الأمني» حين لم يطلقوا الرصاص على أولاد روضة قلنديا؟

لقد مضى حوالي أربعين عاما على صرخة محمود درويش وخمس سنين على حرب لبنان الشاملة الأخيرة. والدنيا اليوم غير الدنيا وكذلك شرقنا. بل نعتقد أن شعب إسرائيل نفسه يتحرك ولا يقف جامدا. ويصعب علينا أن نتصور أن يركب الجمود رؤوس المسؤولين الحاليين حتى تنفيذ تهديداتهم المعلنة وأن يسمح لهم شعبهم الذي نزفوا دمه طول هذه العقود بأن يحولوه إلى قنبلة مأساوية يفجرونها تحت جسور السلام العالمي ناهيك عن أيدي السلام الفلسطينية والعربية الممدودة إليه. ولكن هذا هو الخطر ولا يستطيع أحد أن يضمن حكام إسرائيل الحاليين أن لا يقترفوه!

(«الاتحاد»)

# مدرسة ام الفحم الثانوية . صرح تعليمي وثقافي

*** تهدف الى تزويد كل طالب بالثقافة التي تؤهله للعيش بكرامة ومكانة مرموقة في المجتمع * الكتاب ملك للجميع ويجب المحافظة عليه * نعتز بطلابنا فهم يعرفون اين يجب ان يكون موقعهم الطبقي، انهم يقفون الى جانب شعبهم ***

● تقرير : عمر محاميد ●



● في مكتبة مدرسة ام الفحم الثانوية ●

● يشاهد القادم الى مدينة ام الفحم على يمين الشارع الرئيسي وفوق سفح الجبل العادي بناية حجرية ضخمة وحديثة. انها مدرسة ام الفحم الثانوية. والشجيرات الصغيرة التي تحيط بالمدرسة تدل على عمر بناية المدرسة القصير نسبيا، رغم وجود مدينة ام الفحم منذ مئات السنين على الخارطة. انها مصدر اعتزاز كل فحماوي. فهذه المدرسة لم تقم بسهولة بل بنضال عنيد ومستمر خاضته جماهير ام الفحم الكادحة في معارضة كل سياسات التجهيل التي اتبعتها، وما زالت حكومات سرائيل المتعاقبة. واليوم تقف هذه البناية شامخة دلالة وشهادة واضحة على صلابة اهالي ام الفحم الذين بفضل كفاحهم فقط تم تحقيق هذا الانجاز الكبير.

لا يتعدى عمر هذه المدرسة الـ ١٤ عاما. فقد تمت اقامتها عام ١٩٧٤ ومنذ ذلك الوقت حصل الكثير من التغييرات والتطورات. فقد اضيفت اقسام جديدة الى المدرسة لم تكن من قبل. وحاليا يوجد في المدرسة قسمان تعليميان : نظري وتكنولوجي، حيث يتعلم في القسم التكنولوجي طلاب الكهرباء والميكانيكا والتدبير المنزلي والازياء.

في المدرسة مكتبة تضم حوالي ٨ الاف كتاب ومختبر للكيمياء والبيولوجيا واخر للفيزياء، وثالث للكهرباء. والمدرسة، الى جانب كل ذلك. ليست مؤسسة تعليمية غايتها تجهيز الطلاب لاجتياز امتحانات البجروت فحسب فقد تحولت الى صرح ثقافي بكل ما تعني الكلمة بفضل النشاطات اللامنهجية. وبفضل الهيئات التي تنشط بين جدران المدرسة مثل مجلس الطلاب، وهو هيئة ممثلة لمجموع الطلاب في المدرسة. وقسم التربية الاجتماعية الذي يشرف عليه الاستاذ يوسف غليون، وبفضل المكتبة الغنية بالكتب والمؤلفات المتنوعة التي تشرف عليها السيدة بديعة جميل خليفة.

لكن هل كل شيء على ما يرام. وهل وصلت ادارة المدرسة الى مبتغاها في تحقيق برامجها ومشاريعها التطويرية ؟ على هذا السؤال اجابنا الاستاذ جميل سالم مدير المدرسة الثانوية والذي رحب بالحديث الى صحيفة «الاتحاد» فقال : «لو كنت راضيا عن المدرسة تمام الرضى فانني اوهم القارئ، بأن المدرسة لا ينقصها شيء، وان سير الدراسة فيها على ما يرام. وكأني اوحي للقارئ، ايضا انني لا ابذل الجهد في سبيل تقدمها وتطويرها، ذلك لأنها وصلت الى القمة ! اما كوني غير راض فالاسباب عديدة، منها الخوف الذي يجتاح نفسي على الدوام من اضراب المعلمين عن التدريس بسبب عدم قبض رواتبهم في الموعد المحدد وزوال الجو التعليمي نتيجة هذه الاضرابات. هذا مع العلم انني متفائل، بعض الشيء، في هذه السنة بأن عهد الاضرابات ولى وانقضى. ومنها ايضا عدم اكتمال المختبرات بالادوات اللازمة مثل مختبر الفيزياء والكهرباء، والى جانب هذا كله نحن بحاجة كبيرة الى ماكنات ومواد جديدة لقسم الميكانيكا.

رغم كل ذلك تظل المدرسة مصدر اعتزاز لادارتها ومديرها فهو يقول : «انا افخر بأن مدرستنا اسهمت بباع طويل بتخريج طلاب درسوا فيها بعد في الجامعات بمختلف الاختصاصات، منهم الاطباء، والمحامون والمهندسون والمعلمون، ففي المدرسة اثنا عشر معلما هم من خريجي المدرسة». ويضيف الاستاذ جميل قائلا : «نحن نهدف الى تزويد كل طالب من طلابنا بالثقافة التي تؤهله للعيش بكرامة ومكانة مرموقة في المجتمع الواسع. فطبيعي اننا في النشاطات الاجتماعية اللامنهجية نركز على الشعور بالانتماء للجمهور الواسع والاهتمام بالمشاكل العامة والعمل على ايجاد الحلول لها مع اكساب كل طالب الشعور بالمسؤولية تجاه نفسه واخوته وابناء قومه».

ويؤكد الاستاذ اسامة محاميد نائب مدير المدرسة هذه المسألة قائلا : «ان المدرسة سعت في السنوات السابقة وتسعى حاليا الى تنشيط العملية التربوية الثقافية. فعندنا يقوم قسم التربية الاجتماعية الذي يشرف عليه الاستاذ يوسف غليون بتنظيم الفعاليات التثقيفية التي نتوخى ان تعود بالفائدة العظيمة على طلابنا. وكان من ابرز هذه الفعاليات اسبوع التوعية الصحية، الذي كان بداية للبرنامج الذي اعدته المدرسة للسنة الدراسية الحالية حيث يشمل العديد من الندوات والمحاضرات في مختلف المواضيع الثقافية، وفضلا عن ذلك فان وجود المكتبة العامة الى جانب المدرسة يعتبر عاملا مكملا في هذا المجال حيث توفر لطلابنا وللجمهور الواسع الاف الكتب المتنوعة».

*** الاف الكتب في خدمة الطلاب ***

تعتبر المكتبة العامة والواقعة في مبنى المدرسة من المكتبات العصرية. وهي تضم بين اجنحتها حوالي ٨ الاف كتاب مصنفة حسب طريقة (ديوي) المكتبية. وتعتقد السيدة بديعة جميل خليفة وهي العاملة المسؤولة عن المكتبة انه بفضل جهود البلدية والاساتذة في المدرسة والطلاب اصبح بالامكان بناء مكتبة حديثة تخدم جمهور طلاب المدرسة من جهة وجماهير ام الفحم بشكل عام.

في المكتبة الكثير من المؤلفات المتخصصة في مختلف مجالات العلم والادب. ويتم استعارة الكتب عن طريق الاشتراك السنوي مقابل مبلغ رمزي من المال. وتصل الى المكتبة العديد من المجلات والصحف من بينها صحيفة «الاتحاد» ومجلة «الحياة» و«الجديد» و«الغد» وغيرها. وفي المكتبة قسم خاص بكتب الاطفال. وتؤكد السيدة بديعة انه لو كانت المكتبة قريبة من الجمهور الواسع في ام الفحم لكان استغلالها افضل بكثير، خاصة جناح كتب الاطفال الفني. وهناك بعض الملاحظات، تقول بديعة : «اود ان اوجهها الى جمهور الطلبة. بعضهم لا يدركون ان الكتاب كنز وذخر للاجيال القادمة. وان هذه المكتبة بكل ما تحوي هي ملك للجميع، وعليه فيجب على كل طالب ان يحافظ على الكتاب من اي سوء».

وجولة بسيطة بين رفوف المكتبة تظهر للزائر مدى الاهتمام الذي توليه المدرسة ومدى الاعتناء الفائق. فالمكتبة، كما يؤكد رئيس مجلس الطلبة الطالب سامي جمال، العمود الفقري للمدرسة. وتوجهنا بالسؤال الى سامي عما يقوم به مجلس الطلاب الذي تم انتخابه قبل اسابيع، وما يمثله من مصالح مجموع الطلاب الكلي في المدرسة، فقال : ان من بين فعاليات مجلس الطلاب تنظيم المحاضرات. فقد اشرف بالتنسيق مع قسم التربية الاجتماعية على انجاح اسبوع الصحة وساعد في اصدار كراس بعنوان «المخدرات الطريق الى الموت» وتوزيعه على جمهور الطلاب وسكان المدينة، كما قام بحملة جمع تبرعات هدفها شراء الاجهزة اللازمة للمدرسة، تسييج المدرسة بسياج واق وبشراء اوعية للنفايات وزرع حديقة عامة للمدرسة.

● عبير محمد اغبارية ●

وتدخلت سكرتيرة مجلس الطلاب الطالبة عبير محمد اغبارية محتجة على عدم وجود طالبات تساهم في الحراسة المدرسية وهي تعتقد ان مساهمة الطالبات عمل هام جدا سواء من الناحية النفسية ومن الناحية الاجتماعية.. وينظم مجلس الطلبة ايضا محاضرات مخصصة للطالبات في مجال الصحة وتعليم التدبير المنزلي. واشارت الطالبة عبير في حديثها الينا الى النقص الملموس في تعليم الطالبات لدروس الرياضة البدنية.

*** مشاريع وخطط لتطوير المدرسة ***

لقد استطاعت المدرسة الثانوية التغلب على الكثير من الصعوبات التي اعترضتها واستطاعت بفضل جهود بلدية ام الفحم وجماهير السكان في المدينة ان تتصدى لجميع المخططات الرامية الى اسقاط وهدم هذا الصرح.

يقول رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، اننا نرى في المدرسة الثانوية اهم مؤسسة في ام الفحم. اهم مصنع، بمعنى اخر لا يوجد لدينا تصنيع وعندنا تصنيع للعقول لدى خيرة شبابنا وشاباتنا. والطاقم التعليمي في المدرسة هو من ارقى الطواقم في البلاد حيث ان جميع المعلمين ذوو كفاءات عالية، كل في موقعه، ورفضت البلدية وترفض اية ضغوط كانت ومن اية فئة كانت لتعيين معلمين غير اكفاء.

وعن الاضرابات التي شهدتها المدرسة في السنوات السابقة قال محاميد : «اننا بالتعاون المشترك مع منظمة المعلمين الثانويين ولجنة المعلمين سنعمل على منع اية ظاهرة للاضرابات، في الماضي عانينا من الاضرابات لاسباب لا تتعلق بنا ومعروف بأن ذلك يعود الى عدم التزام الوزارات المختلفة تجاه البلدية». ويضيف محاميد : «مما لا شك فيه ان الاضرابات كان لها تأثير على مستوى التعليم، كما ان تأخر وزارة المعارف بالمصادقة في تعيين بعض المعلمين ترك اثاره السلبية على مستوى التعليم في المدرسة». اما عن خط التطوير والاهداف التي تضعها البلدية لازالة النواقص التي تعاني منها المدرسة فقال محاميد : «اننا نكرس جهوداً مكثفة لتطوير الفرع التكنولوجي في المدرسة، فمثلا حصلنا على (١٢٠) الف دولار من متبرع من خارج البلاد عن طريق جمعية تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي واقمنا فرع الميكانيكا. ونحن الان بصدد فتح قسم تمريض للسنة الدراسية القادمة».

*** طلابنا جزء من شعب مناضل ***

«ان الانجاز الكبير الذي حققته جماهير ام الفحم بفضل النضال العنيد والمثابر في اقامة هذه المدرسة لم يأت بسهولة وعليه فالحفاظ على هذا الصرح يتطلب اليقظة والحرص، والمعركة التي خاضتها جماهير ام الفحم بقيادة الحزب الشيوعي لتحقيق هذا المطلب الحيوي والهام من قبل يقطف ثمارها الاهالي اليوم بالعدد الكبير من المثقفين من الاطباء والمحامين والمهندسين والمعلمين من اهالي ام الفحم». هذا ما يقوله محمد علي محاميد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم. ويضيف : «في مدينتنا لا يوجد اي مصنع او ورشة تستوعب اكثر من عشرة عمال (باستثناء مصانع النسيج ومعظم عمالها من العاملات) ومن الطبيعي ان ينعكس هذا الوضع اثره على شبيبة ام الفحم وطلابنا في المدرسة الثانوية بالذات. ومن هذا المنطلق نحن فخورون ونعتز بطلابنا في المدرسة الثانوية فهم يعرفون اين يجب ان يكون موقعهم الطبقي ويقفون الى جانب شعبهم في كل القضايا الوطنية، ويعيشون هموم ومشاكل ام الفحم وهي جزء من الحركة الجماهيرية الوطنية ويناضلون من خلالها لتغيير الواقع المر الذي تعيشه مدينتنا بسبب سياسة التمييز العنصري.

لقد حاربنا نحن جماهير ام الفحم كما ناضل حزبنا منذ ايام الحكم العسكري بشتى الوسائل الكفاحية وحققنا هذا المكسب الهام والعظيم، وسنحافظ عليه بكل قوتنا.

لقد دلت نتائج الانتخابات الاخيرة لبرلمان الطلاب على ان طلابنا هم جزء من شعب مناضل ويميل بمعتقداته الى الفكر التقدمي الثوري والمعاصر. وقد انعكس ذلك كله في برلمان الطلاب في المدرسة الثانوية».

# قرى المجلس الاقليمي «مركز الجليل» في ظل الاجحاف السلطوي

● تقرير : سهيل قبلان ●

**■ ستجري في ١٩٨٧/١٢/١٥ الانتخابات للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» الذي يضم قرى : يانوح وكسرى وكفرسميع وجت، والتي يبلغ عدد سكانها معا (٨٥٠٠) نسمة.**

**وبهدف معرفة واقع وهموم ومشاكل الاهالي في ظل سياسة التمييز والاهمال السلطوية، التقيت ببعض الشباب ■**

● يانوح :

يانوح قرية عربية درزية، قديمة، فقد ذكرت في التوراة «سفر الملوك ب ٣٥» في الاية ٢٩. وطريق الساحل التي كانت تصل شمال افريقيا مع الشام وبلاد فارس والهند، كانت تمر في يانوح.

يبلغ عدد اهالي يانوح اليوم حوالي ٣٠٠٠ نسمة يقطنون في ٤٨٠ وحدة سكن منها ٧٠٪ بدون رخصة ولهذا دفع الاهالي اكثر من ٢٠٠ الف شاقل (اسعار اليوم) غرامات في المحاكم، فهل صدفة عدم وجود خرائط هيكلية لقرانا ؟

ويانوح كغيرها لم تسلم من شهوة الذئب السلطوي فأبى الا ان يغرز انياب سياسة القهر والتمييز في اعز ما يملك الانسان، الارض، لنهش اكثر من ٦٠٪ من ارضها ويخطط للاستيلاء على البقية الباقية، بحجة جديدة اختلقتها السلطات، بعد انفضاح حججها السابقة وهي حجة الاثار معتمدين بذلك على القانون الذي اصدرته وزارة المعارف عام ١٩٨٥ للبطش وتشليح البقية الباقية من الارض.

في العام ١٩٤٨ كان عدد اهالي يانوح (٤٥٠) نسمة، يملكون ٣ اضعاف ما يملكون اليوم من الارض. وكانت القرية غنية بالثروة الحيوانية وفيها حوالي ٢٠ الف رأس ماعز لم يبق منها اليوم سوى مئات فقط، وذلك بسبب مصادرة الاراضي والمراعي وفرض الضرائب الباهظة على الماشية. كذلك كان الكثير من البقر والجمال والخيول وهي اليوم شبه معدومة.

وليس هذا فقط، فقد جرى اعتداء عام ١٩٧٩ على السيد سلمان سليمان سيف، فقلعوا له ٢٠٠ شجرة زيتون، رغم انه يملك طابو في ارضه ويفلحها دائما. وقد ادعت السلطات يومها ان الارض للمستوطنين. وازاء اعتداءات السلطة على اهالي يانوح لم يسلم الاهالي بهذا الامر فمنهم من تصدى للمصادرة وتوجه الى المحكمة، مصرا على تمسكه بارضه فحافظ على القسم الاكبر من ارضه كما حدث للشيخ سلمان فارس شحادة سيف حيث صودر فقط ١٦٪ من الارض.

لأول مرة استطاعت القوى التقدمية في يانوح انزال قائمة للانتخابات، تحمل اسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشارتها «واو»، يميز ممثليها «التعصب» لمحبة القرية، وهذا «التعصب» هو عبارة عن ارتباط وثيق بالوطن الغالي وتحديا لمشاريع «الترانسفير».

والجبهة في يانوح قامت لتبقى لسانا معبرا عن اماني الاهل واما لهم في التطور والتقدم، فالظروف تحتم موضوعيا رص الصفوف في جبهات دمقراطية صوانية مكافحة، وهي الطريق الوحيد للرد على السلطات التي تحاول تعميق حدة التنافس بين العائلات، لصرف النظر عن عدوهم الحقيقي، بهدف التمويه على جوهر المعركة وحقيقة التناقض القائم بين كل اهالي يانوح وحاراتها وعائلاتها وبين السلطة العنصرية.

عندما تلتقي شباب يانوح وترى في وجوههم التصميم على التغيير يراودك الامل في المستقبل.

يقول الرفيق سعيد سعد، احد مرشحي قائمة الجبهة : «ان التحولات في القرية نتيجة ثقة الجمهور بالخط السياسي للجبهة، وبرنامج الجبهة هو رد على سياسة السلطة الظالمة. فانعدام المساواة في قرانا هو من منطلق عنصري، فماذا تقول عن وجود ١٨ عاملا اجتماعيا في معلوت، بينما في كل قرى المجلس الاقليمي لا اكثر من وظيفة ونصف ؟ وبينما يوجد (٣٨٨) موظفا في مجلس معلوت وفي قرى المجلس الاقليمي (٨٨)، في معلوت (٣٩) وظيفة صحة بينما في قرى المجلس وظيفتين. وسعيد يسخر من مقولة «اخدم في الجيش تنل حقوقك» لادراكه بان هذا شعار بدون رصيد.

الرفيق كايد خطيب يتضايق من عدم وجود صناعة وعدم وجود نواد لملء اوقات الفراغ ويقول ان الهدف من دخول قائمة الجبهة للانتخابات هو لتطوير القرية، ويسعى لتجميل القرية كبناء جدارات واقية بدلا من «السناسل» وتوسيع شبكة الكهرباء بحيث تشمل كل بيوت القرية، واخراج الناس من الماضي وتأييد الذي يعمل للمصلحة العامة، وكايد من المتضررين من عسف سياسة السلطة حيث صادرت السلطات لجده وحده (٦٥) دونما ولم يبق لهم سوى (٥) دونمات لـ (٥) اخوة. وهو يطالب بالغاء التجنيد الاجباري.

واما عن احوال الصحة : فتقول الدكتورة جانيت الحاج خريجة جامعة لينينغراد وهي من البقيعة تعمل في عيادة يانوح : «النواقص لا تخص يانوح وحدها فهي موجودة في كل قرية عربية. والمشكلة الانكى هي انه في حالة نقص دكتور اطفال في معلوت، يأخذونه من قرية اخرى على حساب خدمات تلك القرية» (مع العلم انه يوجد اطباء عاطلين عن العمل).

ويتناوب اطباء الاطفال يومين في الاسبوع في يانوح. ويحق ليانوح دكتور وممرضة يوميا ولكن المخصص لها اقل من وظيفة.

قام اهالي يانوح بشراء اجهزة لفحص الدم ومرض السكري وتبرعوا بها للعيادة، ولكن المستدروت حتى اليوم لم تجد الوقت والموارد لتشغيلها.

- بين من تدور المعركة اساسا ؟ على هذا السؤال اجاب الرفيق غالب سيف رئيس قائمة الجبهة :

□ المعركة سياسية ولها اهمية على المستوى القطري فخلال سنوات معدودة استطاعت الجبهة ان تخترق صفوف العائلية، وان توحد مجموعة شباب غيورين على مصلحة قريتهم، والحاجة ماسة الى ان يرتفع الاهالي فوق الخلافات البغيضة والتعصب العائلي المقيت.

ويتابع غالب : ان يانوح تفتقر للمرافق والخدمات والاوضاع سيئة. فوضع المدارس سيء من ناحية الاثاث، ٥٠٪ غير صالح، وقد احصينا ٧٢ نقصا في المدرسة، كالاثاث ووسائل الايضاح ولا وجود لمختبر ولا مكتبة ولا جدران واقية ويتم تغطية عجز المدارس من جيوب الاهالي، فقد خصص لكل طالب شاقل ونصف كميزانية لشراء طباشير واوراق وادوات نظافة وعندما تتوجه للمسؤول يقول لا يحتيق.

والاسوأ من كل هذا المنهاج الرديء، الذي هدفه اعداد الشباب للجندية، ويقولون في يانوح عن هذا البرنامج «العلف غير الصالح» والنشاطات الثقافية والتربوية معدومة.

في يانوح يوجد معمل «شلريناو» معاش العاملة فيه اقل من الحد الادنى للاجور، والعناصر الرجعية تحركت لضرب نضال العاملات، والتستر على سياسة السلطة وقد ازر مجلس عمال مركز الجليل توجه هذه العناصر مما شجع ادارة المعمل على تجاهل مطالب العاملات، عندما قمن بالاضراب.

ويتابع غالب : مشاكل يانوح عديدة وكلها نتيجة لسياسة التمييز، فالمياه تنقطع في الصيف، فالكمية المخصصة قليلة، ٣٠٪ من بيوت القرية غير مربوطة بشبكة الكهرباء، بحجج مختلفة وهناك احياء كاملة بدون كهرباء، مما يفرض على الناس مد اسلاك من عند الجيران.

اما بالنسبة لرداءة الشوارع فحدث ولا حرج خصوصا عندما تقارنها مع شوارع مدينة الورود التي اقيمت حديثا على اراضي يانوح وترشيحا وكفرسميع.

كذلك من المشاكل التي يعاني منها السكان هي اماكن العمل، اذ ان ٩٨٪ من اهالي يانوح يعملون خارج قريتهم علما بان ٨٥٪ من الوسط اليهودي يعملون في اماكن سكناهم.

هناك فريق كرة قدم، والادارة والشباب يستحقون كل تقدير على العطاء وروح التاخي، ولكن الميزانيات بوك. وعلى سيرة الميزانيات، فالميزانية في يانوح بالمقارنة مع «معاليه يوسف» هي (١:١٢) لصالح المستوطنة. وهذا حسب ما جاء في كتاب الاحصائيات لعام ١٩٨٣ الصادر عن لجنة الاحصاء المركزية.

في شهر ٨٦/٨ زار بيرس قرى المركز و«معاليه يوسف» فأعطى للمجلس الاقليمي (٣٠٠) الف شاقل بينما لمعاليه يوسف ٦٠ مليون دولار، رغم ان عدد سكان معاليه يوسف لا يزيد عن ثلثي عدد سكان قرى مجلس المركز.

ويتابع غالب : قسم من اراضي يانوح يقع ضمن منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مطيه اشره» وهذا ليس صدفة اذ انه نوع من المصادرة، وهذا يثير قلقنا، فما هو مستقبل هذه الاراضي ؟ وهنا لا بد من الاشارة الى وثيقة غاد يعقوبي والتي هدفها توطين (١٠٠) الف يهودي في قطاع ما يسمى سنوات الالفين، حيث الهدف تغيير البنية الديمغرافية الحالية وهي وجود ٨٤٪ من السكان عرب حوالي ١٥٠ الف نسمة يقطنون ٢٤ قرية مقابل ١٦٪ يهود (٢٨) الف نسمة في ٤٥ مستوطنة.

ويلخص غالب سيف برنامج الجبهة للانتخابات على النحو التالي :

● التصدي لاساليب المصادرة بكل اشكالها.

● المطالبة بالمساواة ولا اقل من المساواة في المجالات كافة.

● معالجة مستوى التعليم المتدني في مدارس المجلس.

● المطالبة بتصنيع القرى.

● تطوير الزراعة بحيث تتحول الى ركيزة اقتصادية.

● معالجة مشكلة المساكن للازواج الشابة. وذلك بتخصيص قسائم العمار والميزانيات.

والاهم هو ان نكون مع الاهالي ضد الظالم، واتباع نهج الكفاح، والنضال لنيل الحقوق، وليس الاستجداء، وبوس الايادي.

لن يكتب النجاح لمؤامرة السلطات التي تهدف الى فسخ انتماء اهالي يانوح القومي والدوس على تاريخهم، وهم مدعوون اليوم الى توحيد صفوفهم ودعم الممثل الحقيقي لهم المتمثل في قائمة الجبهة الدمقراطية القادر على ملاطمة مخرز السلطات وثنيه.

● كسرى

يمت شطر قرية كسرى الواقعة الى الشرق من يانوح حيث تستريح بين احضان تلال رائعة، وعندما تذكر كسرى يتبادر الى الذهن فورا مدى تمسك اهلها بارضهم وتصديهم لجرافات وبلدوزرات السلطات ومنعها من دخول اراضيهم عام ١٩٧٤.

تبلغ مساحة كسرى (١١) الف دونم بما فيها الارض الزراعية والمشاع وعدد سكانها ٢٧٠٠ نسمة. وكسرى لم تسلم هي الاخرى من غول المصادرة، الذي استطاع ان يلتهم ٤٠٠٠ دونم من اراضيها المحاذية لنحف وساجور ودير الاسد و(١٠٠٠) اخرى في مواقع مختلفة.

مصدر المعيشة الاساسي لاهالي القرية هو التبغ. ويقول الشيخ حمد شومري : «السعر زهيد رغم الاتعاب فكل العائلة تعمل في الدخان، وعلاوة على رداءة السعر فهناك مشكلة المياه. فقامت لجنة للمطالبة بتزويدنا بالمياه للري وزيادة السعر ولكن لا حياة لمن تنادي».

وفي كسرى اكثر من (١٠٠) وحدة سكن بدون كهرباء، ومعظم بيوتها بدون رخصة حيث تمنع عنهم الرخص انتقاما من اهلها لأنهم لم يفرطوا بأرضهم.

وعن النواقص في المدرسة يقول الشيخ حمد شومري : المدرسة ضيقة وهناك ٤ غرف مستأجرة.

ويقول الشيخ شومري وهو احد المرشحين ان هدفه «خدمة الشعب باخلاص والمطالبة بحقوق القرية، ورغم الخدمة الاجبارية لا توجد مساواة، والحقوق التي نسمع عنها مجرد حكي في حكي. والطريق الوحيد لنيل الحقوق هو التضامن والوحدة والمطالبة فالسكوت لا يفيده.

واتوجه الى دار السيد صالح شقور رئيس لجنة الاباء في القرية، والذي كان عائدا لتوه من العمل وملابسه معفرة بغبار الاسمنت وافهم انه عامل بناء، فاترك له المجال ان يبث كل ما يضايقه فيقول :

«اكثر ما يقلقني هو وضع المدرسة، والاسوأ ان المجلس لا يلبي حاجات ومتطلبات المدرسة، من ادوات ومستلزمات للصفوف، والنقص في الغرف. لقد زارنا اعضاء كنيست ومنهم اميره سرطاني، وشكونا لهم وضعنا فادعوا انه لا وجود للارض لبناء مدرسة فبادرنا واشترينا قطعة ارض على حساب الاهالي ولكنهم للاسف تبخروا ولم تعد نسمع عنهم

والفئران في الصفوف شيء مألوف، والصفوف بدون كهرباء، وهناك مرحاض واحد لاكثر من ٦٠ طالبا، وقد جمعت ادارة المدرسة من كل طالب ٢٥ شاقلا لشراء الضروريات».

وينتقد السيد صالح ادارة المجلس والاعضاء الذين «لا يعملون لصالح الاهالي، وانما من اجل مصالحهم الشخصية».. فمثلا في المدرسة يحشرون ٤٠ طالبا في غرفة مساحتها ٣٦م² وهناك غرف قسموها بالواح «فيبر» ويتعلم فيها صفان مختلفان. فاين السلطة المحلية ؟

والوضع السيء ناتج عن اهمال السلطة المحلية والسياسة التي توجهها.

ويؤكد لاهالينا في كسرى ان الحل الوحيد امامهم هو الكفاح والاصرار على الحقوق. وعن المطلب الاني يقول صالح : «هو مشروع المجاري الحيوي، حيث مياه المجاري تتدفق في الشوارع. وتطوير البلد بشكل مبرمج ومخطط. وتحسين وضع الشوارع، وتقديم الارشاد الزراعي للاهالي لتطوير الزراعة.

ويدعو السيد صالح الاهالي الى نبذ العائلية وان يختاروا، اناسا على مستوى المسؤولية، وان يفكروا بالمستقبل.

كانت كسرى تشتهر بزراعة التبغ، وكان مصدر معيشة اساسي للسكان، ولكن السلطات ضربت هذا المصدر، وذلك عن طريق تقييد الكمية المسموح زراعتها، وتحديد السعر الزهيد، وعدم شراء كل المنتوج، عدا عن عدم توفر مياه الري، والانكى من ذلك عدم توفر مياه الشرب التي تنقطع في فصل الصيف.

٤٠٪ من بيوت قرية كسرى بدون كهرباء مما يجعل الناس يشترون الكوابل لايصال الكهرباء، من بيوت يبلغ بعد البيت عن الاخر في بعض الحالات اكثر من (٨٠٠)م وهذا يؤثر على استعمال الالات الكهربائية.

يحلو للمسؤولين، التفاخر بأنهم من الدول المتطورة في العالم، متجاهلين ان هناك قرى مازالت تفتقر الى الخدمات والمشاريع وذلك في عصر غزو الفضاء.

● كفرسميع :

كانت الشمس تلملم توالي خيوطها عن اراضي كسرى عندما توجهت الى قرية كفرسميع..

يبلغ عدد سكان كفرسميع حوالي (٢٠٠٠) نسمة يقطنون في (٢٠٠) وحدة سكن، ومشكلة السكن تتجسد في الخارطة الهيكلية التي لا تلبي حاجيات ومتطلبات الاهالي والزيادة الطبيعية قبل عام ١٩٤٨ كان لاهالي كفرسميع عشرة اضعاف الارض الموجودة تحت تصرفهم اليوم، والمصادرة فيها وصلت الى ساحات البيوت. وبحجة تسوية الاراضي صادرت السلطات ١٠٠٪ من اراضي ال حبيب وذلك بعد ان طردتهم السلطات عام ١٩٤٨. وعلى هذه الاراضي اقيمت مدينة الورود. وقرية «حوسن» وقرية «راس عباده» او «البقيعة الجديدة» وقسم من الاراضي اقفل في وجه اصحابه عندما سيجوه كمراع لقرية حوسن. وفي كفرسميع كانت اعداد كثيرة من الماشية قضي عليها، بعد مصادرة الارض.

ولم تسلم كفرسميع ايضا من عسف دائرة حماية الطبيعة وهي الاداة التي تستخدمها السلطات للتضييق على قرانا وخنقها ومنع تطورها.

يقول الرفيق عماد فلاح المرشح الاول في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرسميع :



● عماد فلاح ●

● غالب سيف ●

«عندما حاولوا فتح الشارع الى حوسن الذي يمر في اراضي كفرسميع اعترض الاهالي على المشروع خصوصا في منطقة «خلة النحاص» ومنعوا الجرافة من التقدم، فحدث اشتباك مع اهالي حوسن، وكانت الحصيلة اصابة شخص من اهالي كفرسميع. وفرار العمال، ومن هنا بدأت طريق التصدي للسياسة السلطوية.

ويتابع عماد حديثه عن معاناة الاهالي فيقول : التبغ مصدر معيشة، وهناك مضايقات للقضاء على الزراعة، في ناحيتين : الاولى تقليص عدد الدونمات المخصصة للفرد، والسعر المنخفض. والثانية تحديد الكمية المسموح زراعتها، والانكى من هذا ان الفائض من الانتاج يكسد. وحتى انهم كانوا يحددون الكمية التي يتعين على الدونم ان ينتجها والفائض لم يشتروه. مثلا حددوا للدونم (٨٠) كيلوغراما فاذا اعطى (١٠٠) كغم لا يأخذون الفائض.

والشيء الذي يؤلمنا ان الارض التي صادروها لصالح «راس عباده» يؤجرونها اليوم لاصحابها الشرعيين. وعدا عن هذا فلاهالي حوسن يعطون سوبسيديا ودعما ماليا ويشجعونهم بزراعة التبغ اما نحن فلا قرش. فمثلا اعطوا لأهل حوسن السماد والاشتال ودعما ماليا لحراثة الارض ويضمنون لهم التسويق وهذا كله محرم علينا.

وعن النواقص في قرية كفرسميع حدث ولا حرج. فهناك نقص في الكهرباء، التلفون، وضعية الشوارع ورداءتها، ولا يوجد مشروع مجار، ولا بناية لعيادة الام والطفل ولا ناد ولا مكتبة والمدرسة تنقصها المعدات التربوية ولا يوجد مختبر، ولا توجد ممرضة في المدارس او طبيب، ولا يوجد عامل اجتماعي ولا مستشار نفساني.

وازاء هذا الواقع المزري والمر تخوض الجبهة الانتخابات وتطرح برنامجها الذي يخدم الجميع والذي في صلبه العمل على تغيير الواقع الموجود ومسبباته، ومحاربة الخط السلطوي الذي يعمل على تفريق الصفوف وجمع الناس في اطار كفاحي على مختلف طوائفهم وعائلاتهم باعتبار كون التناقض الاساسي هو بين اهالي كفرسميع والسلطات العنصرية، واهم المطالب هو تحقيق شعار : المساواة ولا اقل من المساواة، وانهاء المشاريع التطويرية، تصنيع القرية ودعم الزراعة واقامة وحدات سكن لكل الاهالي، تجهيز المدرسة بالات واجهزة عصرية واقامة النوادي والمشكلة الرئيسية التي تحاربها قائمة الجبهة منع المخطط السلطوي من مصادرة منطقة تيفن الصناعية التي اقيمت على اراضي كفرسميع، وان تبقى في منطقة نفوذ مجلس مركز الجليل.

وفي الختام يقول عماد : جاءت قائمة الجبهة لتمزق القناع التضليلي السلطوي عن عيون الكثيرين، ومجرد نزول القائمة في قرية يسمونها محسوبة على السلطة هو النجاح الاكبر.

في كفرسميع عشرات الشباب الذين سجنوا بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية لمدة تتراوح بين ٣ اشهر وسنة.

* * *

واتوجه الى قرية ترشيحا حيث بناية المجلس الاقليمي !! لسماع رأي السيد غالب فلاح رئيس المجلس فيقول :

«ان الاوضاع سيئة فالميزانيات التي يحصل عليها المجلس لا تسد ٣٠٪ من تكاليف المجلس مما يؤدي الى عجز في تقديم الخدمات، ومنذ عشر سنوات لم يقم اي مشروع بسبب النقص في الميزانيات، ما عدا فتح شوارع لتسهيل السفر.

وطلبنا مساعدة وزارة الاسكان فقدمت لنا ٥٪ من تكاليف المشروع. ولقد توجهت الى مكاتب الحكومة المختصة وشرحت الوضع فكانت الوعود كثيرة، وللاسف رغم اننا نقدم كل الواجبات ونخدم في الجيش، لم المس اي تجاوب من قبل السلطات مع متطلباتنا، كذلك فان القرار الذي صدر باعتبار قرانا مناطق تطوير كان حبرا على ورق، مما حدا بي ان اقدم التماسا الى محكمة العدل العليا. وفي الختام دعا السيد غالب فلاح الى نبذ التعصب العائلي وانتخاب مسؤولين على مستوى المسؤولية».

يبلغ عدد القوائم المتنافسة على المقاعد كالاتي : يانوح ٦ قوائم تتنافس على ٥ مقاعد ● كسرى ٥ قوائم على ٥ مقاعد ● كفرسميع ٦ قوائم على ٤ مقاعد ● جت ٣ قوائم على ٣ مقاعد.

والاهالي في هذه القرى قادرون بوحدتهم على صنع النصر واطلاع الفجر وتذوق حلاوته والانتصار لقضيتهم على عدو يسعى لاقتلاعنا من ارض الاباء والاجداد.




الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤١٥١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

# الاتحاد السوفييتي والعلوم الاجتماعية

● بقلم : الدكتور في العلوم الفلسفية، فاديم سيمونوف ●

● منذ أكثر من عام قيم المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي على نحو انتقادي حالة العلوم الاجتماعية لأنها لم تقم بدور نشيط في المجال النظري والحياة الروحية للمجتمع السوفييتي عموماً. والمهام العلمية والتطبيقية الرئيسية للعلوم الاجتماعية تكمن في تفسير الظواهر والعمليات الجارية في المجتمع السوفييتي بعمق وابداع والتأثير بذلك في تطور واستكمال الاشتراكية، والتأثير أيضاً في العالم المحيط بنا. وتحقيق هذه المهام يتوقف على حالة حياة المجتمع والعلوم الاجتماعية ذاتها سواء بسواء. ويقع على عاتق المجتمع وقادته تشجيع ابحاث العلماء الجريئة، وطرحهم للقضايا الابداعية وقيام النقاشات والجدالات بينهم بحثاً عن الحقيقة. ففي مجال العلوم لا يستطيع احد فرض احتكاره أو حقه المطلق في معالجة وحل هذه القضية او تلك. فأبواب العلوم مفتوحة على مصاريعها لكل عالم مفكر يبحث عن الحقيقة، ويجب ان تكون للعلم مكانته وحقه في استقلالية البحث العلمي والابداع وتقديم هذه او تلك من وجهات النظر والنظريات، وان كانت بديلة لغيرها، المتعلقة بالمسائل المعالجة.

هذا هو الوضع الطبيعي للعلوم الاجتماعية الذي كان سائداً في البلد بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧. والذي كان لينين يحفزه بكل نشاطه الابداعي ويشجعه. الوضع الذي لم يستمر في المراحل التاريخية اللاحقة بالمستوى المطلوب. فقد تغير وضع العلوم الاجتماعية نحو الأسوأ منذ عهد ستالين اذ فرضت على العلوم الاجتماعية في تلك الحقبة وبشكل رئيسي مهمة التعليق على اقوال ستالين وتمجيد وتعظيم كل اعماله.

الا ان الوضع اخذ يتحسن بعد وفاته. لكن التعليق على النظريات الرسمية المطروحة ظل هو المسيطر بتأثير قوة العادة.

وبالطبع فان ظواهر الجمود في المجتمع اثرت في حالة العلوم الاجتماعية أيضاً. ومع ذلك يتحمل العلماء مسؤولية كبيرة عن الوضع غير المرضي الذي آلت اليه العلوم. ونحن ندرك ونعترف ان العلماء كانوا اسرى زمانهم وظروف حياتهم الاجتماعية السائدة وحالتها الروحية. وفي هذا عبرة للكثيرين منا ودرس قاس للبعض الآخر. لقد كنا وسنبقى انصاراً عقائديين للاشتراكية، ومواطنين مخلصين لوطننا ومناضلين في سبل تحقيق كل ما هو جيد ممكن ويجب بلوغه في حياة المجتمع والفرد. ومن هنا كان علينا ان نعمل اكثر مما عملناه. وفي الحقيقة يدرك كثيرون منا وبكل اعتزاز انهم ناضلوا في العهود السابقة بكل شرف واخلاص بحثاً عن الحقيقة، وطرحوا قضايا ومسائل ملحة ومزمنة تتناول عملية تطور المجتمع والفرد. وتعرضوا بسبب ذلك مراراً لانتقادات كانت احياناً انتقادات حادة وجائرة.

باختصار، فالانتقاد الموجه للعلوم الاجتماعية، هو انتقاد ذاتي للعلماء قبل كل شيء. ويناصر هذا الموقف كثيرون وقبل غيرهم اولئك الذين ينتقلون من موقف النقد الى العمل وعرض مواقفهم ونشر اعمالهم ومؤلفاتهم التي تتجاوب مع هذا الموقف.

لقد دخلت مجموعات كبيرة من العلماء مجال النشاط والعمل الفعلي مباشرة بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد في نيسان عام ١٩٨٥ عندما ظهر نهج سياسي جديد وخاصة بعد المؤتمر السابع والعشرين للحزب واجتماع لجنته المركزية الكامل المنعقد في كانون الثاني عام ١٩٨٧. وبالفعل طرأ على الكثيرين منا تغير وانعطاف فقد اصبحنا نتحدث صراحة عما نفكر فيه ولم نعد نلتزم الصمت. ففي معهد الفلسفة التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية اصبحت المناقشات العلمية و «القراءات الفلسفية» الشهرية وجلسات المجلس العلمي والاجتماعات المختلفة وندوات البحث اكثر اهمية.

ان عملية اعادة البناء في مجال العلوم الاجتماعية ومنها الفلسفة لا تجري بسهولة بل وتتعرض احياناً للمصاعب

في نيسان من هذا العام عقد علماء الفلسفة ندوة بعنوان «الفلسفة والحياة» شارك فيها نحو ٢٠٠ عالم من مختلف المدن السوفييتية وبنتيجة هذه الندوة اصبح الوضع الذي نشأ حتى الوقت الراهن في علم الفلسفة السوفييتي اكثر وضوحاً وفهماً، واقترحت تدابير ملموسة لتنشيط الابحاث العلمية اذ يجب على الفلسفة ان تعبر عن جوهر الحياة الروحية للبلد وان تساهم بخلق هذا الجوهر. وعلى اساس ذلك ان تطرح المهام التي هي اكثر اهمية وحيوية لتطور الفرد والمجتمع والطبيعة والمعرفة في العالم المعاصر.

ويمثل العلم السوفييتي علماء من الاجيال المتقدمة والمتوسطة والشابة اثبتوا جدارتهم وفعاليتهم الكبيرة، ويستطيعون بشكل مبدع وثوري تغيير طابع العلوم الاجتماعية وفق متطلبات العصر. وهذا يبعث على الامل في ان العلوم الاجتماعية السوفييتية ستقدم المساهمة النظرية الضرورية لتجري عملية اعادة البناء بنجاح في المجتمع السوفييتي.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

كوريا الجنوبية

# نضال من اجل حياة كريمة ومن اجل الاستقلال النقابي والدمقراطية

**■ في ٣ و٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧، انعقد في براغ مؤتمر نقابي دولي للتضامن مع عمال وشعب كوريا. وفي المقال التالي، سيجد القارىء ملخصاً لنضالات عمال كوريا الجنوبية في العقود الأخيرة.**

● على مدى هذا العام تعرض المجتمع الكوري الجنوبي لهزات عنيفة نتيجة للنزاعات الاجتماعية والاضرابات العمالية العديدة. فمنذ اليوم الاول من هذا العام حتى ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٨٧، قامت حركات اضرابية في ٢٣٧٦ منشأة، وتمت تلبية مطالب العمال في ١٧٣٦ حالة.

وهناك اليوم بضع مئات من النزاعات العمالية المستمرة في كوريا الجنوبية كما شملت الاضرابات عملياً كافة الفروع الصناعية وبالاخص السيارات وبناء السفن والنسيج والالكترونيات والتعدين والانشاءات الميكانيكية الكيمياء والنقل والمناجم والصناعات الغذائية.

ووجهت حركة الاضراب العارمة هذه لطمة قاسية للنظام الكوري الجنوبي. فقد اضطرت شركات صناعة السيارات الكبرى الثلاث ـ هونداي، كيا، دايو ـ الى وقف الانتاج نتيجة للاضرابات المباشرة او نظراً لعدم توفر المكونات التي يوردها مقاولو الباطن الذين واجهوا هم ايضاً حركات اضرابية. ووفقاً لبعض التقديرات المؤقتة فقد كلفت عمليات التوقف عن العمل الاقتصاد الكوري الجنوبي حوالي مليار دولار امريكي حتى الآن.

وسجلت هذه الحركة المطلبية، من حيث حجمها وشمولها، مرحلة جديدة في النضال الذي يخوضه العمال الكوريون الجنوبيون منذ امد طويل من اجل الدمقراطية. وكانت القوى المحركة للنضالات العمالية تتكون في الماضي من عمال المنشآت الصغيرة والمتوسطة، اما الآن فقد تصدر عمال الشركات الكبيرة الصفوف الاولى للحركات المطلبية. ومن الجدير بالملاحظة ان عمال ومستخدمي الصناعات العسكرية يشاركون هم ايضاً في تلك النضالات. ومن المتوقع ان تتسع الحركات الاضرابية في المستقبل اذا لم تتم الاستجابة لمطالب العمال الرئيسية.

● *اسباب حركة المطالب* ●

هناك اولاً السياسة المعادية للعمال التي انتهجتها النظم الدكتاتورية المتعاقبة على مدى العقود الاخيرة، فهي منبع النضالات الراهنة التي يخوضها عمال كوريا الجنوبية.

فقد شاركت مختلف هذه النظم بنشاط في قمع كافة الحركات المطلبية. وهناك عدة قوانين تقيد بشدة تأسيس نقابات وتجعل تنظيم الاضرابات صعباً للغاية. ولا تتوفر للعمال اية ضمانات دستورية فيما يتعلق بحقوق تنظيم صفوفهم والمفاوضة الجماعية.

ويشتغل العمال الكوريون ٥٦ ساعة في الاسبوع، مما يعد من اطول مدد العمل في العالم. وفي بعض الصناعات ـ مثل النسيج ـ تمتد مدة العمل الى ٩٠ ساعة في الاسبوع في الكثير من الاحوال. كما اشارت الى ذلك دراسة لوزارة العمل في الولايات المتحدة صدرت في شباط (فبراير) الماضي. ولا تزال الاجور منخفضة للغاية ووفقاً لبيانات وزارة العمل في كوريا الجنوبية فان ٨٦,٩٪ من عمال البلاد يحصلون على دخول تقل عن «الحد الادنى الحيوي».

ومن جهة اخرى، تفيد دراسة رسمية بان معدلات حوادث العمل في كوريا الجنوبية من اعلى المعدلات في العالم كما يتضح من البيانات التالية: ففي عام ١٩٨٦ وحده تعرض ٢٣ الف شخص للموت او اصبحوا معوقين نتيجة لحوادث العمل. وفيما يتعلق بمعدلات الوفاة الناجمة عن حوادث العمل، فان هذا المعدل يزيد في كوريا الجنوبية ما بين ضعفين الى خمسة اضعاف بالمقارنة مع تايوان، وما بين ٧ و١٨ ضعفاً بالمقارنة مع الولايات المتحدة او المانيا الاتحادية او بلدان رأسمالية صناعية اخرى. ويتكلف في المتوسط استخراج كل مليون طن من الفحم حياة ما بين ١١ و١٢ من عمال المناجم.

ووفقاً لنفس الدراسة ايضاً فان ٣١,٧٪ من اكثر من ١٦٠٠ من مصانع للانشاءات الميكانيكية لا توجد فيها معدات الامان المناسبة. ويجبر ارباب العمل الكوريون الجنوبيون العمال على العمل في ورش ترتفع فيها معدلات تلوث الجو ما بين ٣,٥ و٢٧ ضعف المعدلات القصوى المصرح بها، اعتماداً على موافقة نظام سيئول الضمنية.

ومن العوامل الرئيسية التي تدفع العمال الكوريون الجنوبيون الى عدم الاستقرار في عمل محدد وتغييره باستمرار الاجور المنخفضة التي كثيراً ما تدفع بتأخير، وظروف العمل السيئة، فمعدلات تغير العاملين في المنشآت تصل الى ٦٪ في المتوسط، وتبلغ بذلك اربعة اضعاف ما هي عليه في اليابان.

ومع ان العمل لمدة ساعة واحدة في الاسبوع يكفي لكي تعتبر الاحصاءات الرسمية القائم بهذا العمل «صاحب وظيفة»، الا ان معدل البطالة يظل من اعلى المعدلات. ويواجه الحاصلون على شهادات جامعية مصاعب متزايدة للحصول على عمل يتفق مع مؤهلاتهم. وفي العام الماضي بلغ عدد العاطلين عن العمل من بين الحاصلين على شهادات دراسية عالية حوالي ١٢٤ الفاً، اي ضعف عددهم في عام ١٩٨٠. ومن المتوقع ان يتدهور وضع هذه الفئة من السكان.

وفيما يتعلق بالحريات النقابية، لا يوجد سوى عدد محدود من النقابات ذات الوجود الشرعي، وقد تم حل جميع النقابات التي لا تنتمي الى اتحاد نقابات كوريا الجنوبية الذي تسيطر عليه الحكومة. ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان عملاء الحكومة اوقعوا اصابات بمئات من العمال. ونصف المسجونين السياسيين في البلاد يتكون من عمال تم القاء القبض عليهم اثناء مظاهرات وصدرت ضدهم احكام بعد محاكمات سريعة. وتعرض العديد من بينهم للضرب والتعذيب بالكهرباء.

تلك هي خلفية النضالات الجارية حالياً في كوريا الجنوبية. ومع ان النظام قد اعلن ان جميع الاضرابات اصبحت عملاً غير مشروع لتبرير اللجوء الى قمع العمال المضربين، الا ان هذا القرار لم يعد يخيف احداً. والواقع ان اغلبية عمال البلاد تعتبر النضال من اجل حياة لائقة وابسط مبادىء الدمقراطية والاستقلال النقابي عملاً مشروعاً تماماً.

● *تاريخ النقابات الكورية الجنوبية المتقلب* ●

كان العمال الكوريون الجنوبيون يخوضون نضالاً نشطاً من اجل مطالبهم. وفي بداية احتلال الولايات المتحدة العسكري لجنوب شبه الجزيرة الكورية (١٩٤٥ ـ ١٩٤٨) كان المجلس الوطني لنقابات كوريا الجنوبية تنظيماً قوياً يضم عدة ملايين من الاعضاء.

وكانت قيادة هذا المجلس التقدمي تضم تشكيلة عريضة من التيارات الايديولوجية. غير ان سلطات الاحتلال الامريكي اعتبرت هذا التنظيم النقابي «تحت سيطرة الشيوعيين» ولجأت الى اجراءات قمع قاسية لشل نشاطه. وتم تشكيل اتحاد نقابات كوريا الجنوبية، وهو تنظيم محافظ تسانده الحكومة ويخضع لسيطرتها، ليحل محل المجلس الوطني لنقابات كوريا الجنوبية، ولا يخدم مصالح العمال بل مصالح نظام سيئول.

وفور الانقلاب الذي جاء بالدكتاتور السابق بارك شونغ هي الى السلطة في عام ١٩٦١، اعلن هذا الدكتاتور ان النقابات اصبحت غير مشروعة. وقد اضطر الى العدول عن ذلك القرار بعد فترة ولكنه لم يسمح الا بقيام حركة نقابية تابعة للحكومة. وعندما واجه هذا الدكتاتور تصاعد السخط الشعبي في السبعينات، فرض من جديد الحظر على الاضرابات وقيد بشدة حق اجراء مفاوضات جماعية.

غير ان الحركة المطلبية استمرت في الانتشار بالرغم من كل ذلك. وتزايد عدد النزاعات الاجتماعية بسرعة بعد اغتيال بارك شونغ هي في عام ١٩٧٩. واتخذت موجة الاضرابات العمالية والتظاهرات في ايار (مايو) ذريعة لفرض الاحكام العرفية في كوريا الجنوبية. وفي نهاية عام ١٩٨٠ اجرى النظام الجديد برئاسة شون دو هوان تعديلات جذرية في قانون العمل تمنع العمال من تنظيم صفوفهم في نقابات ومن تنظيم اضرابات دون موافقة ارباب العمل. واستخدمت الاحكام العرفية بعد عام ١٩٨٠ في تصفية الحركة النقابية. وتم حل اكثر من ١٠٠ فرع من فروع اتحاد نقابات كوريا الجنوبية، كما تم فصل ١٩١ مسؤولاً، في الاتحاد او اجبروا على تقديم استقالتهم.

ولا يسمح قانون العمل الجديد الا بقيام نقابات تابعة لأرباب العمل، بمعدل نقابة واحدة لكل منشأة. ولا تزال الاتحادات المهنية المنظمة على اساس الفروع الصناعية المحظورة. ولا يسمح بقيام نقابات الا في المنشآت التي يزيد عدد العاملين فيها على ٣٠ عاملاً. وهذا يعني ان عمال الورش الصغيرة لحياكة الملابس الذين يشكلون فصيلة كبيرة من الحركة العمالية لم يعد لهم الحق في ان تمثلهم نقابة ما. ومن جهة اخرى فان تأسيس تنظيم نقابي يتطلب ان يتقدم ٣٠٪ من العمال في الموقع المعني بطلب رسمي لكي تمثلهم نقابة. ويجب ان تعترف بهذه النقابة السلطات الرسمية والاتحادات المحلية التابعة للاتحاد العام الواقع تماماً تحت سيطرة النظام.

ويعتبر اي اضراب عمل غير مشروع في كوريا، اذ انه يستحيل عملياً القيام باضراب «مشروع» بمقتضى التشريع الراهن. فهناك اجراءات معقدة للغاية تجعل الاضرابات «المشروعة» امراً نادراً، منها اخطار وزارة العمل بذلك، ومضي فترة «توفيق» ومفاوضات ووساطة تستغرق ٢٠ يوماً. وقد تم فصل جميع القادة النقابيين الذين حاولوا تنظيم اضرابات «مشروعة». ويواجه العمال اذا ما اضربوا سلسلة من القوانين التي تحظر اللجوء الى تضامن عمال المنشآت الاخرى معهم.

ويتيح التشريع الراهن الفرصة للنظام العسكري للتدخل على نطاق واسع في الشؤون النقابية، فبوسعه حل النقابات او تعيين مسؤولين نقابيين جدد كما ان من حقه تعديل او الغاء اتفاقيات العمل الجماعية المعقودة بين نقابة وادارة منشأة.

وهكذا يتضح بجلاء، ان اتحاد نقابات كوريا الجنوبية لا يستطيع البقاء في الوجود الا بالولاء التام لنظام سيئول. وبالطبع فان النقابة التي لا تستطيع الدفاع عن مصالح العمال تفقد صفتها هذه وتصبح مجرد وكالة حكومية تهيمن على شؤون العمال.

وهكذا يتعرض اليوم اتحاد نقابات كوريا الجنوبية لضغوط خارجية وداخلية: فالعمال والشعب الكوري الجنوبي يأخذون عليه انصياعه لنظام الدكتاتور شون دو هوان، كما ان قيام نقابات دمقراطية يشكل احد المطالب الرئيسية الراهنة للعمال المضربين.

● *من اجل المزيد من التضامن الدولي مع عمال كوريا الجنوبية* ●

ان الاضرابات الكبرى التي شارك فيها عمال كوريا الجنوبية في الشهور الاخيرة اضرابات مشروعة. ولذا يجب ان تصبح قانونية وان تحظى بالتأييد. والحق في تنظيم الصفوف بحرية يشكل احد الأهداف الرئيسية للاضرابات، وهو شرط اولي في كل مجتمع دمقراطي.

غير ان الاوساط الحاكمة في كوريا الجنوبية تريد التستر على الأسباب الحقيقية للاضرابات القائمة في البلاد وتبرير اعمال القمع بمحاولة تصوير هذه الاضرابات امام الرأي العام على انها نتاج «تغلغل عناصر يسارية متطرفة» وفي ٤ ايلول (سبتمبر) القت الشرطة القبض على اكثر من ٣٥٠ عاملاً في حوض بناء السفن التابع لشركة داو، ولقي العامل المضرب لي سوك كين البالغ من العمر ٢١ سنة، مصرعه على اثر اصابته بقنبلة مسيلة للدموع عندما تدخلت الشرطة في هذه المنشأة في ٢٢ آب (اغسطس) الماضي. وفي بداية ايلول (سبتمبر) اصدر رئيس وزراء كوريا الجنوبية كيم شونغ يول اوامره للشرطة بكسر كل اضراب بعد ان اعلن ان «الحكومة ستعتقل وتعاقب بشدة كل الذين سيقومون بنشاطات عنيفة» وان «القوات الرسمية ستتدخل داخل المصانع وخارجها لوضع حد لتلك النشاطات، حتى وان لم تطلب ذلك ادارات المنشآت».

غير ان القوة العسكرية لا تستطيع ان تحول دون نضال العمال من اجل حقهم في حياة كريمة. وقد تعهد الطلبة في كوريا الجنوبية بتعزيز روابطهم مع العمال بالرغم من تهديد الحكومة لهم باللجوء الى استخدام القوة الغاشمة على نطاق واسع «لوضع حد للتدخلات الخارجية» في النضالات العمالية.

ان النضالات التي يخوضها عمال كوريا الجنوبية في الوقت الراهن من اجل مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن فصلها عن نضالهم من اجل الدمقراطية في بلادهم. وقد تجمع الطلبة وجميع فصائل المجتمع الاخرى في جبهة عريضة للنضال من اجل التخلص من النظام الدكتاتوري وانسحاب القوات الامريكية من البلاد واقامة الدمقراطية في كوريا الجنوبية.

وطالما ظل النظام الدكتاتوري الراهن قائماً واستمر في فرض الاجور الزهيدة وساعات العمل الطويلة بالقوة، وفي انتهاك الحقوق النقابية وابسط حقوق الانسان فان عمال كوريا الجنوبية سيواصلون نضالهم حتى الانتصار النهائي.

والعمال الكوريون الجنوبيون في حاجة اليوم الى التضامن الدولي على اوسع نطاق لكي ينتصروا، واننا لندعو كافة النقابات الى شجب لجوء النظام المعادي للشعب في كوريا الجنوبية الى القمع والعنف ضد العمال والقوى الشعبية المناضلة من اجل تحول دمقراطي حقيقي والحق في حياة كريمة.

ولا شك في ان المؤتمر النقابي الدولي للتضامن مع عمال وشعوب كوريا الذي عقد في براغ، كما جاء في مقدمة المقال، سيتيح لنقابات العالم اجمع فرصة طيبة للتعبير عن تضامنها مع عمال وشعب كوريا الجنوبية.

● كيم ايل شول ●

*(عن مجلة اتحاد النقابات العالمي «الحركة النقابية العالمية» العدد ١٩٨٧/١١)*



● مظاهرة عمال شركة انتاج الآلات الموسيقية في مدينة «يونغ تشانغ» والتي قام بها العمال يوم ٨٧/٨/٢٦ على الطريق الرئيسي بين مدينة «انخون» والعاصمة «سيئول» وعطلت حركة السير لأكثر من ساعتين. وقد جاءت هذه المظاهرة في اطار الهبة العمالية ـ الطلابية الجماهيرية الواسعة ضد اجراءات نظام الحكم في كوريا الجنوبية وللمطالبة باصلاحات دمقراطية ●

( صورة خاصة من و.ص.ف. )



● المتظاهرون يتحدون شرطة الدكتاتورية العسكرية في جنوب كوريا وينقضون على الشرطة المسلحة بالتروس والهراوات والخوذ يوم ٨٧/٦/١٠ حيث تظاهر الآلاف من ابناء العاصمة سيئول احتجاجاً على الحكم العسكري الدكتاتوري ●

( صورة خاصة من و.ص.ف. )

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عيلبون (الحزب والشبيبة) اليوم الثلاثاء، ٨٧/١٢/١ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «التنظيم الحزبي» المحاضر: توفيق كناعنة.

■ قطاع الشمال (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاربعاء، ١٩٨٧/١٢/٢ الساعة ٥,٠٠ مساء، في «نادي السلام» في ترشيحا ـ يدعو الى حضور محاضرة حول «حركة التحرر الفلسطينية» المحاضر: نظير مجلي

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء، ١٩٨٧/١٢/٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة ـ يدعو جميع أعضاء اللجان المحلية في فروع الشبيبة في المنطقة للاشتراك في اليوم الدراسي الذي تقيمه المنطقة. برنامج اليوم الدراسي: ● محاضرة حول «التجديدات في الاتحاد السوفييتي» يقدمها: سالم جبران ● نقاش ورد على النقاش ● تصنيفات

# عملية التغيير (بيريسترويكا) في الصين

**● في السنوات العشر الاخيرة جرت في الصين عمليات اقتصادية واجتماعية وسياسية كان لها تأثير على كل فئات المجتمع. وبعد سقوط «عصابة الاربعة» في تشرين اول ١٩٧٦، وخصوصاً بعد الجلسة الثالثة (١٩٧٨) والسادسة (١٩٨١) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بدأت عملية متسارعة من اعادة البناء، اي بيريسترويكا صينية، في الاقتصاد والمجتمع. ونتيجة لنجاح الخطة الخماسية (١٩٨١ ـ ١٩٨٥) بدأ انعطاف كبير : فمستوى الحياة الذي عانى من انخفاض متواصل في سنوات الـ ٦٠ والـ ٧٠ بدأ يعود ويرتفع (كان احد المميزات لذلك اقتناء منتوجات كهربائية، الامر الذي لم يكن قائماً حتى في سنوات الـ ٧٠) وتقلصت البطالة في المدن بصورة كبيرة (من ٤,٥٪ في العام ١٩٨١ الى ١,٥٪ في العام ١٩٨٥).**

وفي الميدان الاقتصادي الغيت الاساليب القديمة التي كانت متبعة في الادارة وفق اوامر عليا، والغيت تقييدات مختلفة فيما يتعلق بالنشاط الاقتصادي للمواطنين، واساليب قديمة من التبعية الشخصية، وحل محلها تشجيع المحفزات المادية وازالة الحواجز الاصطناعية بين فئات السكان المختلفة والسماح باختيار مكان السكن والمهنة بشكل حر (مع ان هذه العملية ما زالت في بدايتها). وفي الوقت نفسه اعيد الاعتبار لضحايا «الثورة الثقافية» حتى ان قسماً منهم قد حصل على تعويضات. والى جانب ذلك، مازال قسم من هذه الاجراءات في بدايته ولم تلغ بعد تقييدات وممنوعات عديدة. وبموجب ذلك لم تتمتع، بعد، كل فئات السكان بحرية العمل في المجال الاقتصادي.

ومن بين التغييرات البارزة التي جرت في السنوات الاخيرة تجدر الاشارة اولاً الى التمدن المتسارع ـ وهي ظاهرة جديدة في الصين الشعبية التي تحدد فيها زيادة حجم المدن بشكل اصطناعي. وحتى بين المواطنين في الريف ازداد حجم اولئك الذين لا يشتغلون في الزراعة، وانما يعيشون من الصناعة الخفيفة والتجارة وغيرها.

● معركة معقدة ●

تواجه الصين الان قضيتان مركزيتان، ترتبطان في التعليم والتشغيل : فهناك ضرورة لمنح ٢٣٠ مليوناً من السكان، ممن لا يقرأون ولا يكتبون، تعليماً اساسياً، خصوصاً في مناطق الريف، والى كثيرين غيرهم الذين لا يعرفون سوى عدد قليل من الاشارات في اللغة الصينية. وهناك تقدير يفيد ان ربع الشغيلة في الصين هم «عمال زائدون». ولفهم حجم المشكلة تكفي الاشارة الى انه في مجرى الخطة الخماسية الحالية فقط سينضم الى الاقتصاد الصيني قرابة ٣٠ مليون شغيل جديد، ويجري تحرير ١٠ ملايين من الانتاج بسبب عمليات العصرنة والمكننة، يضاف الى ذلك ١٠٠ مليون شخص يتوقع انفلاتهم من الزراعة. ولا شك بأن الطرق التي ستحل بها هذه القضية سيكون لها تأثيرات على كل طريق تطور الصين الشعبية في المستقبل.

مازال شغيلة القطاع الحكومي يؤلفون المجموعة المعتبرة والمفضلة جداً، التي تحظى بتسهيلات كبيرة. وحتى السنوات الاخيرة لم يتحكم هؤلاء الشغيلة في اختيار اماكن عملهم، بل كانوا تابعين (مربوطين) لمؤسسات او لمصانع، ولا يحق لهم ان يتركوا العمل، حتى ان المصنع لم يكن يحق له ان يفصلهم. وبالاضافة الى ذلك فان وظائفهم انتقلت الى اولادهم بالوراثة. ومؤخراً تقرر اجراء تغيير في اسلوب تشغيلهم، من شأنه ان يمكنهم من التنقل واعطاء المصانع والمؤسسات حرية اكبر في اختيار فرق العمل وحجمه وتركيبه. وهذا الاجراء ادى الى انتعاش وتشبيب كبيرين في بنية شغيلة القطاع العام، الذين بغالبيتهم هم دون الـ ٣٥ من العمر. وهؤلاء ابناء جيل خاص : فهم الذين حلموا بعلم «الثورة الثقافية» في اطار «الحراس الحمر» و«المتمردين»، وهم ايضاً الذين كانوا ضحايا «الثورة الثقافية»، في مرحلة متأخرة. وقد ادت خيبة املهم الى التشكك وفقدان ايمانهم بالحزب والى الغربة بينهم وبينها. يعترف الحزب اليوم بانه انقطع عن هذه الفئة بصورة خطيرة. يجب الا تنسى ان هذا الجيل عاش في جو الاستخفاف بالمثقفين وباصحاب المهن. ويرى العديد من بينهم في استخدام المحفزات المادية في الاقتصاد كاصلاح للرأسمالية. وهناك ايضاً حالات اعتداء على الشغيلة المتفوقين والاستهانة بهم. ويتخذ الحزب خطوات عديدة في سبيل رفع مستواهم السياسي ـ الايديولوجي وحتى لتعليمهم الرسمي (لا تنسى انه في عهد الثورة الثقافية، على مدار عقد كامل، شل التعليم الرسمي)، وعليه فهناك تحسين معين، ولكن ظهرت ايضاً مشاكل اخرى تتعلق بتقدم القضية الاقتصادية في مردود العمل، مثل الحد من تنفيذ الجرائم الاقتصادية (انتاج منتوجات معطوبة) والسمسرة ومحاولة تخريب عمل مصانع اخرى تنتج بضاعة «منافسة».

● توزيع طبقي في الوسط الفلاحي ●

هناك مجموعة اخرى من شغيلة المدن ـ وهم شغيلة «الكانيون المدني التعاوني» (التعاونية المدنية)، وهي المجموعة التي عانت خلال سنوات الستين والسبعين من التمييز ضدها ـ بدأت تنتعش وازدادت خدماتها. ومازال هؤلاء الشغيلة يناضلون حتى هذا اليوم ضد المكائد التي ينصبها لهم الجهاز الحزبي الحكومي. ومن ناحية ثانية فهم يعانون ايضاً من غياب قاعدة ملائمة لتوسيع نشاطهم الاقتصادي، مثل شبكة مواصلات ملائمة وشبكة تجارة وخدمات. ان شمولية ومكانة هذه المجموعة من الشغيلة سوف تتأثران في المستقبل ايضاً من عوامل اقتصادية (وضع السوق) ومن اجراءات وتعليمات السلطات المحلية.

الفلاحون هم الاكبر والاهم في الطبقات الاجتماعية في الصين (حوالي ثلاثة ارباع المستخدمين) وهم السند المركزي للتحولات الاقتصادية الاخيرة. تجدر الاشارة، اولاً، الى الزيادة الكبيرة التي طرأت على عدد الفلاحين الذين يشتغلون في عمل غير زراعي. لكن الاهم من ذلك هي التحولات في السياسة الزراعية للحزب الشيوعي.

وهذه التحولات تتميز بالتراجع عن الكومونات، المعروفة جيداً في الماضي، نحو الاعتماد على اقتصاد عائلي كوحدة اقتصادية اساسية في الزراعة. صحيح ان الاقتصاد الزراعي تقوى بفضل توسيع مجالات النشاط الاقتصادي وتعزيز الاستقلال بعد حل الكومونات، لكن مكانته في عملية الانتاج انحصرت الان في مساعدة الاقتصاد العائلي فقط. ولا يفهم من هذا ان الاقتصاد التعاوني اخذ في الزوال. فالفلاحون محتاجون له للتغلب على مصاعب التحويل واقتناء منتوجات صناعية ضرورية لهم (اسماد كيماوي ماكنات زراعية وما شابه). كذلك فقد ظهرت اشكال متعددة من التعاونيات. ونجم عن هذا كون التطور الزراعي في مناطق الدولة يجري بوتائر مختلفة، وزيادة فروق المدخولات بين المناطق المختلفة ومؤخراً قرر مجلس الدولة الصيني اتخاذ عدد من الخطوات لتقليص الفجوة.

في اعقاب العمليات المذكورة، تشكلت في صفوف الفلاحين الصينيين خمس مجموعات اساسية، تختلف في حجمها ومدخولاتها واسهامها في اقتصاد الدولة. من بينها مجموعتان مرتبطتان بالتعاونيات الزراعية، والثالثة ـ مجموعة المرافق المتخصصة وهي المجموعة المستفيدة اكثر من التحولات الاخيرة كلها. وهذه الاجهزة الاقتصادية تحظى بمساعدة حكومية كبيرة وتستصلح اراضي جديدة. الا انه برغم من زيادة حجم هذه المجموعة في السنوات الاخيرة، فلا يتوقع مواصلة توسعها في اعقاب النقص في الاراضي والسماد والوقود.

المجموعة الرابعة ـ هي الاجهزة الاقتصادية المحتاجة (مثلاً، عائلات ثكلى او معوقي الجيش). هذه الاجهزة الاقتصادية تحظى بمساعدة حكومية تمكنها من مواصلة العيش. وتسعى الدولة الى نقل العناية بهم الى اجهزة اقتصاد تعاونية. وينتمي للمجموعة الخامسة ٢٠٪ من الاجهزة الاقتصادية، التي تواصل ادارة اقتصاد اكتفاء ذاتي او نصف اكتفاء ذاتي فمردود عملهم ومستوى حياة عائلاتهم واسهامهم في الاقتصاد الوطني ـ منخفض جداً. والفجوة بينهم وبين الاجهزة الاقتصادية المتخصصة تزداد وهذا يؤدي الى توزيع طبقي متسارع في الوسط الفلاحي الصيني. وابتداء من اليوم، فان قرابة ربع الاجهزة الاقتصادية تنتمي الى مجموعة اصحاب المدخولات المنخفضة، التي تعيش تحت خط الفقر الرسمي وبالمقابل فهناك مجموعة من الاجهزة الاقتصادية الغنية تتقوى باستمرار وتعد قرابة ٥٪ من مجموع الاجهزة الاقتصادية الزراعية في الصين. ويتطور داخل هذه المجموعة، بصورة سريعة، ادراك رأسمالي، وهي تعارض الشكل التقليدي لحياة الريف الصيني وتستجيب بدون اية صعوبة لجميع التجديدات في الجهاز الاقتصادي. والرغبة في الاغتناء، بأي ثمن تؤدي، في اوقات اقتصادية، الى تخطي القانون وضرب المنافسين. المجموعة تتشكك في الجميع ومن محاولات اعادة النظم القديمة. في الوقت نفسه فان قسماً كبيراً من الفلاحين الصينيين استغل ضعف الرقابة الحكومية وعادوا الى نمط نظام الاقتصاد الابوي التقليدي الذي لا يستجيب لتقلبات السوق او لنداء الحكومة لزيادة الانتاج واخيراً، هناك ايضاً الذين يعادون التحولات ويطمحون للعودة الى اسلوب علاقات العمل في عهد الكومونات

● مصاعب التثقيف على المثل الاشتراكية ●

وبالنسبة للمثقفين، فقد كانت هذه الفئة الضحية الاساس «للثورة الثقافية» وادى انهيار جهاز التعليم في الاعوام ١٩٦٦ ـ ١٩٧٦ الى وضع تعاني فيه الصين، اليوم، من نقص خطير في اعداد الاختصاصيين وبالرغم من زيادة الوعي حول اهمية الفئة المثقفة لدى القادة في السنوات الاخيرة، ومنح هذه الفئة حرية معينة في التعبير، خلال السنوات الاخيرة ـ فهي مازالت تعاني من تقييدات اصطناعية مختلفة، مثل منع العمل بصورة حرة وعدم وجود اعداد علمي ـ تكنولوجي كاف وانفصام متواصل عن الثقافة العالمية. ان غالبية المثقفين تؤيد الاصلاح ولكن بينهم تنوع واسع من الاراء ـ ابتداء من مؤيدي الخط المتشدد لـ «الثورة الثقافية» وحتى اولئك الذين يعارضون الاشتراكية وينكرون الدور القائد للحزب الشيوعي.

واخيراً، هناك فئة الكوادر، وهي فئة جهاز الموظفين التي تعد قرابة ٢٢ مليون شخص. وفي داخلها تطورت مميزات خاصة لأزمة الجهاز البيروقراطي، التي انجبت ظواهر واسعة من مناورات ضمان البقاء، مثل تقييد المبادرات التي تأتي من القاعدة والتدخل الفظ في حياة العاملين، والى جانب ذلك فقد ولدت داخل هذه المجموعة القوى التي قادت وعجلت في اعادة البناء في السنوات الاخيرة.

وقد احيت «الغانبو» ـ كما يسمون الكوادر في الصين ـ كفئة بسبب تقييدات مختلفة جرت في السنوات الاخيرة، جاءت للحد من الفساد وزيادة التنقلات داخل الجهاز البيروقراطي. لكن الشروط الجديدة هي التي ستمكن كوادر عديدة ايضاً لاستغلال الاصلاحات لصالحها.

لقد ظهرت اشكال مختلفة من التخريب ضد الاصلاح : ابتداء من الجرائم الحقيقية (سرقة الكانيون الاشتراكي، والسمسرة والاعمال غير القانونية) ومروراً باعطاء تفسيرات واسعة للاصلاح لافساح المجال لنشاط اقتصادي بلا حدود وانتهاء بمعارضة سلبية او ايجابية لعملية التغيير. ان اعمال هذه المجموعة الاخيرة خطيرة في كونها لا تخل بالقوانين بشكل مباشر وانما تستغل التغييرات الاقتصادية وخصوصاً ظهور جهاز الاقتصاد نصف الرأسمالي، من اجل الاغتناء، عن طريق المشاركة في اعمال جديدة. ورداً على الوضع تحاول الدولة منع الكوادر العليا من الاشتغال في نشاط تجاري.

وفي داخل كل هذه العملية يجب ان نشير الى القطاع التجاري الخاص الذي ينمو بالاساس في الريف ولكنه ينمو في المدن ايضاً (اصحاب حرف). فنموه ليس ثابتاً وهو مصحوب بتراجعات؛ كذلك هناك فجوات كبرى بين مختلف المناطق في الدولة. وقيادة الحزب تعرف ان قسماً من هذا القطاع قد تحول الى قطاع رأسمالي وهي تعد بان يكون هذا الوضع مؤقتاً، وهي تشرف على ربحيته بواسطة نظام ضرائب. غير ان الحاجة لهذا القطاع قائمة، ومن بين الاساس لذلك كونه جواباً على قضايا العمل الخطيرة.

وفي الخلاصة، توجد في الصين مجموعة كبيرة ومتنوعة من مؤيدي الاصلاح التي تزيد اليوم قوتها السياسية ـ الاقتصادية عن وزنها بين السكان. وهي مرتبطة بقيادة الجهاز الحزبي الحكومي، باولئك الذين يتوجهون الى فروع اقتصادية جديدة، بالاقسام الاكثر تقدماً (من الناحية الثقافية) من سكان المدن والريف. غير ان وتيرة التحولات ليست متساوية وهي تتأثر من الصعوبات الموضوعية والتأثيرات النفسية ـ الاجتماعية المعقدة السائدة في الدولة بعد عشر سنوات من «الثورة الثقافية». ان نجاح الاصلاح يتطلب، كما يقول زعماء الحزب، اتخاذ خطوات دقيقة ولا مجال للنجاح بدون حل قضيتين مركزيتين : الاولى ـ تقوية روابط الحزب مع العمال والموظفين ابناء الجيل الشاب وتحويلهم الى عمال مهنيين ذوي مستوى ثقافي ملائم ووعي سياسي بروح تقاليد الطبقة العاملة؛ والثانية ـ يجب ايجاد الطريق لتطوير الفلاحين اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً من اجل تخليصهم من عالم الجهاز الاقتصادي التقليدي المغلق.

(عن «زوهديرخ» ١٩٨٧/١١/١١)

# صحف الاحزاب الشيوعية

■ اهتم الشيوعيون دائماً بالمطبوعات اهتماماً كبيراً، وتصدر في القارات والبلدان المختلفة المئات من الصحف والمجلات النظرية للاحزاب الشيوعية والعمالية. ورداً على طلبات القراء، تشرع «قضايا السلم والاشتراكية» في نشر معطيات اخبارية قصيرة عن الصحف المركزية وغيرها من المطبوعات الدورية التي تصدرها الاحزاب الشقيقة في بلدان العالم غير الاشتراكي.

## «ابلان لوس كومونيستاس»

## لسان حال الحزب الشيوعي في الدومينيكان

صحيفة اسبوعية تأسست في شباط (فبراير) عام ١٩٧٨.

كان الحزب الشيوعي في الدومينيكان يعمل في ظروف السرية منذ تأسيسه في عام ١٩٤٤ وحتى عام ١٩٦١، حين سقط نظام تروخيليو الدكتاتوري. وصدرت له صحف في تلك الفترة ايضاً، ولكن اعمال التنكيل القاسية جداً لم تسمح باصدارها المنتظم. وتشغل مكانة هامة في تاريخ الحركة الثورية في الدومينيكان صحيفة «بوبولار» التي الهمت الجماهير الشعبية واستنهضتها للنضالات الكبرى ضد نظام كابرال الانقلابي الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية والذي دام من عام ١٩٦٣ الى عام ١٩٦٥. ومهدت «بوبولار» التربة كثيراً لتنظيم قوى المقاومة، التي اطاحت بالطغمة الحاكمة. وحتى عام ١٩٧٨ كانت هذه الصحيفة احدى المطبوعات القليلة التي كانت تفضح سياسة الارهاب الامبريالية وتكتب التفصيل عن كل نضالات العمال والفلاحين والمثقفين من اجل الحريات الدمقراطية.

ان صحيفة «ابلان لوس كومونيستاس» («يقول الشيوعيون»)، اذ اغتنت بخبرة سابقتها، ظهرت بعد ان تمكنت المنظمات اليسارية من تحقيق علنية وجودها. وصدرت بانتظام منذ عددها الاول وحتى العدد ٣٥٠ (نيسان/ ابريل ١٩٨٥) الذي قرر الحزب بعده ايقاف اصدارها لكي «يمهد الطريق» لاصدار صحيفة اسبوعية للقوى التقدمية في جمهورية الدومينيكان، الموحدة في صفوف تحالف «جبهة اليسار الدومينيكاني». ولم يكن اتخاذ هذا القرار سهلاً، ذلك ان «ابلان لوس كومونيستاس» اصبحت في سنوات وجودها صحيفة ذات نفوذ وشعبية كبيرين جداً.

ولكن تجربة اصدار صحيفة موحدة ناطقة باسم المنظمات اليسارية قد فشلت لاسباب مختلفة. ومنذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٥، اي بعد مرور خمسة شهور من الانقطاع، عاد لسان حال الحزب الشيوعي المركزي الى الصدور بعنوانه السابق.

تتكون قيادة الصحيفة من المدير ونائبه ورئيس مجلس التحرير والمسؤول الاداري. وتساعدهم مجموعة من المحررين ومصور صحفي. ويتعاون مع هذا الكادر الدائم مراسلون متطوعون يمكن ان يكون ضمنهم اي عضو في الحزب.

ثمة في الصحيفة ابواب ثابتة خصص احدها للسكرتير العام للحزب الشيوعي في الدومينيكان. وتخصص الصفحة الاولى للمواد حول المسائل الملحة الهامة في حياة البلاد السياسية الداخلية. وتنشر في الصحيفة مواد متنوعة حول النضال اليومي الذي يخوضه شغيلة المدن والريف والشباب والنساء، وتلقى الاضواء على قضايا الفن والأدب.

توزع الصحيفة بشتى الطرق. ويقوم بذلك، في الغالب، اعضاء الحزب، ويجب على كل شيوعي ان يبيع كحد ادنى خمس نسخ من العدد الواحد. ومن حين لآخر تنظم فرق لتوزيع الصحيفة في الاحياء العمالية وعند ابواب المؤسسات. كما تباع «ابلان لوس كومونيستاس» في الاكشاك وتوصل الى القراء على اساس الاشتراك. يتراوح عدد نسخ الصحيفة من ٨ الى ١٠ الاف نسخة.

تقيم الصحيفة علاقات ودية مع صحف الاحزاب الشيوعية والمنظمات الثورية الاخرى. وتنشر بانتظام المواد التي ترد منها. ويشارك ممثلو لسان حال الحزب الشيوعي في الدومينيكان المركزي في مهرجانات واعياد الصحف الشقيقة الصادرة في مختلف البلدان. كما جرى اول عيد لـ «ابلان لوس كومونيستاس» في حزيران (يونيو) من العام الجاري.

يصدر الحزب الشيوعي في الدومينيكان، الى جانب هذه الصحيفة الاسبوعية، مجلة «ايباكتو سوسياليستا» النظرية التي تظهر مرة كل شهرين.

■ سولي سانو ■

(ممثل الحزب الشيوعي في الدومينيكان في المجلة)

## «تيكاد راكيات»

## لسان حال الحزب الشيوعي الاندونيسي

تكبد الحزب الشيوعي الاندونيسي بعد الانقلاب الدموي المضاد للثورة في البلاد (ايلول/ سبتمبر ١٩٦٥) خسائر مؤلمة جداً: لقي الالاف من الشيوعيين مصرعهم وزج بأخرين في السجون ومعسكرات الاعتقال وحظر نشاط الحزب حظراً صارماً باتاً.

لقد واجهت الماركسيين اللينينيين الاندونيسيين العاملين في داخل البلاد وخارجها مهمة بعث الحزب ولسان حاله الذي سيمكن من فضح كنه النظام الحاكم الرجعي واشراك الجماهير الشعبية الغفيرة في النضال ضده. ونظراً للاوضاع السائدة في اندونيسيا اتخذ قرار في البداية باصدار الصحيفة خارج حدود البلاد.

صدر في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٧ العدد الاول من مجلة الحزب الشيوعي الاندونيسي الشهرية «تيكاد راكيات» (عزيمة الشعب). كانت المجلة تصدر في البداية بالحجم العادي المألوف للمجلات ثم تحولت الى حجم الجيب، وهي تحتوي بالمتوسط على ٢٥ صفحة. ومؤخراً اصبحت المجلة تصدر كذلك في ورقة واحدة بقياس صفحتين من المجلات العادية مع صف النصوص بشكل كثيف جداً، وكذلك من اجل زيادة الامن في اثناء توزيع المجلة وحفظها في داخل البلاد. وتصدر المجلة باللغة الاندونيسية. وفضلاً عن ذلك تصدر سنوياً عدة اعداد باللغة الانكليزية من اجل الاحزاب الشقيقة واولئك الذين يعطفون على قضية الدمقراطية والاشتراكية في الدول الاخرى.

منذ عام ١٩٧٧ اخذت «تيكاد راكيات» تصدر شهرياً كمجلة خاصة تسمى «النشرة الدولية» تنشر فيها مقالات مترجمة الى اللغة الاندونيسية من مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». توزع «تيكاد راكيات» بين اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي بصورة رئيسية. وقراؤها في الغالب من العمال والمثقفين والطلبة وكذلك ممثلي الفئات الاجتماعية الاخرى.

توزع المجلة بمختلف الطرق مع الأخذ في الاعتبار الاوضاع القائمة في اندونيسيا حيث حظرت الصحافة الشيوعية والتقدمية. وبالرغم من الصعوبات، تصل غالبية النسخ الى قرائها.

وثمة في لسان حالنا عدة ابواب ثابتة. يعالج باب «الافتتاحية» قضايا ملحة مرتبطة بحياة الحزب ونضاله، مثلاً، في سبيل وحدة الشيوعيين الاندونيسيين، والاوضاع في داخل البلاد وعلى الصعيد العالمي. وباب «الوطن» مكرس لقضايا حياة اندونيسيا الاقتصادية والسياسية والثقافية. وتنشر في باب «الاحداث الدولية» اخبار خارجية، بما فيها عن الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني وحركة السلام.

تعمل هيئة تحرير «تيكاد راكيات» تحت قيادة الحزب المباشرة. اما تنظيم واعداد المواد، فيقوم بها مجلس التحرير ذو الصلات الواسعة بالمؤلفين. وبين العاملين في المجلة اناس ذوو خبرة ومعارف واعداد صحفي ويعرفون عدة لغات اجنبية.

تستخدم عادة قناتان اساسيتان للاتصال بالقراء هما المنظمات الحزبية وبريد القراء. وبطبيعة الحال، تقام هذه الاتصالات مع الأخذ في الاعتبار الظروف الملموسة. وتتضمن رسائل القراء غير قليل من الطلبات بارسال المجلة بصورة منتظمة، ولذا يزداد عدد النسخ المطبوعة منها.

تقيم «تيكاد راكيات» صلات رفاقية وثيقة بصحف الاحزاب الشقيقة، وهي تساهم في المؤتمرات العلمية الاقليمية والدولية التي تنظمها الصحف الحزبية في البلدان الاشتراكية وتشارك في اعياد الصحف الشقيقة، الخ.

ان لسان حال الحزب الشيوعي الاندونيسي اذ يستخدم كل امكاناته، التي ما زالت محدودة، يسعى الى تقديم مساعدة فعلية لنضال الحزب الشاق في سبيل تحرير الشعب ومن اجل مثل الحرية والدمقراطية والسلام والعدالة الاجتماعية.

■ ساتياجايا سوديمان ■

(ممثل الحزب الشيوعي الاندونيسي في المجلة)

مونولوج المؤرخ

# الخوف من الذات سخافة

[ يبدو لي اننا لم ندرك بعد سبب وصف عملية اعادة البناء بانها ثورة ولماذا تقارن اهميتها التاريخية بثورة اكتوبر، ولا ندرك في النهاية من اين جاءت هذه المأساوية التي يشعر الكثيرون بها بقوة حين نقول: «اما ان تحصل عملية اعادة البناء الآن او انها لن تحصل ابداً» ]

● بقلم : يوري افناسييف ●

دكتور في علوم التاريخ ـ بروفيسور

■ لقد باشر الناس السوفييت عملا لا يمكن تصور مدى تعقده وبدأوا بتشييد بنيان الاشتراكية في بلد لم يكن قد تخلص بعد من قيود النظام الابوي والاقطاعي، باقتصاده المتخلف ودون تقاليد دمقراطية وطيدة، في بلد محاصر ومضطر الى حث الخطى في كل مرحلة من تطوره وهو ينتظر الهجوم واثناء رده للعدوان.

ان المقدمات الموضوعية، والعوامل الداخلية والخارجية غير المؤاتية مطلقاً لا تبرر الكثير مما تكابده، لكنها توضح تلك المصائب والمصاعب، التي واجهتنا والتي ما زال جزء منها يتبعنا حتى الآن فهي، ممكنة رغم انها ليست حتمية. والاعتقاد بان كل شيء كان حينئذ «يتفق» مع الظروف وانه فقط بعد سنوات «لم» يعد يتفق معها، هذا الاعتقاد يعني الانتقاص من امكانية البديل في كل عملية تاريخية وكل تشكيلة اجتماعية، وكذلك يعني باننا نصور اخطاءنا وفشلنا على انها مرحلة «طبيعية» من مراحل الاشتراكية وبطبيعة الحال فان الدوغماتية، مثلها مثل جميع التشويهات الكبيرة الاخرى للتطور الاشتراكي، لم تكن على اساس تعاليم ماركس ولينين، بل كانت تراجعاً عنها. واذا ما تحدثنا عن الطغيان والجرائم مثلاً، فانها كانت افعالاً وجرائم ضد الاشتراكية.

اننا اليوم نقف عند نقطة التحول والامر واضح لكل العالم باننا نريد ان نتغير (ومن هذا الاهتمام الشديد بالاتحاد السوفييتي). فالمراوحة في عالم يتغير بصورة عاصفة امر خطير الى درجة الهلاك. ونحن لا نريد ان نفتح اعيننا على العالم المتغير وحسب، بل نريد ان نفتحها على انفسنا ايضاً وانفتاحنا على العالم يرتبط الى حد كبير بقدرتنا على معرفة ذاتنا.

في هذه الظروف، وفي مرحلة الانجذاب نحو التجديد وتطهير الذات نشعر بما يربك عقلنا ولا يسمح لنا بان نحس باننا منعتقون تماماً. وكل منا، وخاصة الأكبر سناً، يعرف او يحزر على الاقل ان «ذلك الشيء» غالباً ما يكون ماضينا الصعب والمعقد والذي ما زال ينتظر التحليل النزيه. انه ما يسمى بالفترة الستالينية دون ان يستنفد ذلك جوهرها. فعموماً لا يمكن ان يكون هناك رأيان في ان اساليب انشاء الكولخوزات كانت تتعارض مع الخطة اللينينية بصدد التعاونيات، وأن تكريس وتولد البيروقراطية، والاساليب الادارية البحتة في توجيه المجتمع هي ظواهر غريبة عن الاشتراكية. وانها مثلها مثل الاضطهاد الواسع النطاق واللامبالاة والرعب الذي خلقه الاضطهاد كانت انتهاكاً واساءة للمثل الاشتراكية والتصور بان ذلك كله لم يمس اسس الاشتراكية هو تصور خاطىء. بل كان له انعكاسه وانعكاسه القوي جداً. فان لم نعترف بذلك ولم نقبل به فلن ننفذ الى جوهر ظاهرة تشويه الماركسية في بلد جعل هدفه تحقيق هذه التعاليم الانسانية. ولن ندرك اين تكمن جذور انتاجية العمل المتدنية والنقص في الحاجيات والطوابير الابدية امام المخازن، وكذلك جذور «اقتصاد الظل». ولا اظن ان ثمة حاجة لنطمئن انفسنا بشيء ما، فقد اختبرنا الاوهام المسكنة، كما جربنا عدم الايمان والركود والفساد والكذب، وجربنا الرغبة في تأجيل ازالة الستالينية الى ما بعد، واحقاق الحق من اجل العدالة الاجتماعية والانسانية واية عدالة اخرى.

ان العالم يرى الآن اننا، لكوننا مخلصين للاشتراكية الحقيقية لا ننوي ان نرضى باشتراكية قائمة على بيانات سخروا منها واسموها «اشتراكية واقعية». فكانت الصيغة المزدوجة المعنى تضع النظرية في مواجهة التطبيق رغم ان مهمتها كانت تقرير واقع انتصار النظام الجديد. فكانت تدعو بروح شبه هيغلية الى «التسليم بالواقع» والقبول بكل ما هو موجود وعلى حالته، على انه الاشتراكية الحقيقية. اما اذا لم يتفق امر ما مع مثل وتعاليم ماركس ولينين، فماذا في ذلك... (ولم يكونوا يكملون هذا القول عادة). فالحياة تصحح الاحلام.

ان معنى قرارات الحزب الأخيرة يتلخص في انه ليس كل واقع عندنا اشتراكياً، في حين ان امكانيات الاشتراكية واقعية. ولم يستنفدها التطور السابق اطلاقاً، بل الاصح انها استعملت بدرجة قليلة وحسب. والمستوى والخبرة الاجتماعية التي توصل اليها حزبنا، يسمحان ان نبلغ واقعاً يكون فيه المزيد من الاشتراكية، حسب تعبير ميخائيل غورباتشوف، وتصبح الاشتراكية ذاتها انسانية في كل النواحي.

اننا نريد ان نجعل اعادة البناء عملية لا رجوع عنها، وهذا يعني ان نستأصل بحزم ما ندينه نحن من بقايا الماضي التي تشكلت منذ سنوات عديدة وتذكر بنفسها في يومنا هذا في البنى الاقتصادية والاجتماعية والروحية.

وكما اعتقد، فان ثورية عملية اعادة البناء هي في جوهر الأمر، في هذا الاستئصال قبل كل شيء. فنحن نريد بناء اشتراكية حقيقية ذات انتاجية رفيعة في العمل وسلطة شعبية حقيقية وعلنية، يكون مبدأها التطور الحر لكل فرد كشرط التطور الحر للجميع.

فما هو الضروري من اجل ذلك في مجال تحليل وتقييم الماضي؟

انه من اصعب الاسئلة من وجهات النظر الادراكية والسياسية والاخلاقية ـ المعنوية. ومن المستبعد ان يكون احد ما قادراً على اعطاء جواب واف، غير ان امراً واحداً واضحاً هو انه عدا الحاجة الى رجولة المواطن واستقامته، فثمة ايضا ضرورة للجهود الجماعية والاستقصاءات الدائمة والعمل الخلاق. فليس الأمر كن فيكون. وليس كل ما يبدو واضحاً في الظاهر حقيقياً. فعلا ـ وقد تصيبنا خيبة امل واخفاقات. لكن التراجع عن تجديد التفكير الذي بدأناه لا يجوز ابداً.

لان الحاضر شديد التشابك بالماضي ونزعتنا الانسانية عميقة العلاقة بقدرتنا على امتصاص الماضي كاملاً، وبشرف واخلاص، اي ان ندركه ونفهمه وبهذا المعنى فان كل واحد منا. نحن المتعطشين الى عملية اعادة البناء، قضيتنا الشخصية دعوتنا الرئيسية ينبغي ان يصبح سجلا حياً للمعارف والافكار والمشاعر.

ان نبش جذور الماضي الطفيلية واقتلاعها لا يعني التنكر لتلك الفترة او تجنبها والشعور بان لا دخل لنا في هذا الأمر، رغم ان ذلك اكثر راحة بالنسبة للبعض، لكنه دائماً ينمي اللامسؤولية اكثر. فالفترة الستالينية هي مرحلة واحدة متكاملة محبوكة من عدد هائل من التناقضات المختلفة جداً الداخلية والدولية، الاقتصادية والاجتماعية والتي حددت تضارب الاراء، وتناقضات البناء الاشتراكي في بلدنا والتي حددت مصير الملايين.

ان اية محاولات للابتعاد والتخفي ورؤية الذات وحدها وسماع الصوت الخاص هي محاولات خطيرة دائماً. ومن اجل التغلب على العادات الشخصية الخاصة على منح الامور دلالة واحدة واستقصاء الاسباب البسيطة لا المعقدة ومن اجل فهم منشأ التعسف وعدم التسامح ينبغي ان تعيد الموتى الى دائرة الضوء، وتحاول ان تفهمهم جميعاً دون استثناء اية شخصية ونحاول مع ستالين ان ننفذ الى اكثر اسرار تلك الفترة سرية، بما فيها السر المكتوم للمحبة والكراهية لستالين نفسه، والتنازل عن ذلك هو بطبيعة الحال امر سهل. وسهل كذلك التخلص بالتعاويذ من الماضي المزعج لكنها سهولة التجاهل، وسهولة اللا خوف فان نحن لم نفهم الاخرين وماضينا فاننا لن نعرف انفسنا ابداً.

وعليه، فان الماضي يدعو الجميع الى تحمل المسؤولية: من عاش نزيهاً في العشرينات والثلاثينات والاربعينات والخمسينات الاسطورية ومن عمل باندفاع في تلك الفترة وقاتل ببطولة ومن يعيشون الان وسيعيشون فيها بعد. فهذا الاختبار الاخلاقي العظيم يجب اجتيازه، فلا معنى لفرز الماضي، بين جيد وسيء، وتسجيل الجيد في رصيد الاشتراكية والذات، ورمي ما تبقى في مرمى ستالين، لاننا بذلك لا نستطيع التملص من تاريخنا، ولن نستخلص من ماضينا الصعب الدروس الهامة من اجل المستقبل.

لقد لوحظ في صحافتنا في الفترة الاخيرة ميل الى اللهجات الحذرة والى مقاييس مضنية وقاتمة محددة سلفاً، والى اقامة التوازن بين الجيد والسيء، وبالفعل فان اي افراط في اي جانب هو امر غير مناسب. والحديث عن «السيء» ونفي «الجيد» هو مضر بقدر ما يضر وضع «الخاص» في مواجهة «العام» وبالعكس. لكنه لا يجوز مسبقاً ان نقيم سوراً ونعين ما هو مسموح به، ونحدد الممنوعات الجديدة قبل البدء بالدراسة المجردة من الاحكام المسبقة. لا سيما وانه يحدث ان يكون صعباً جداً رسم الحد بين الاهم والمهم، بين جعل الامور مثالية وجعلها مأساوية. وبالمناسبة فليس في قدرة العالم ان يجعل الماضي مأساوياً. والماضي لا يتعلق بالمؤرخ باي شكل من الاشكال بل هو واقع بحد ذاته. اما نحن فاننا مرتبطون بالماضي في كل شيء. ففيه تكون مجتمعنا، وتكونا نحن انفسنا. ولهذا السبب ينبغي مواجهته بجرأة ومن السخافة ان نخاف من انفسنا.

ان الأمر الجيد بالنسبة لنا هو بصورة رئيسية في اننا اصبحنا بلداً قادراً على القيام بالخطوات الحاسمة نحو الاشتراكية الناضجة المكتملة، وفي اننا بقينا مخلصين للمثل الثورية حين مقتنا ما غدر ويغدر بها، وما شوه الاشتراكية وما يشوهها. ونحن في الوقت ذاته ندرك انه لا يمكن الشروع مرة بعد اخرى في عملية اعادة البناء، وندرك انه ينبغي انجاز عملية تخليص المجتمع من الستالينية حتى النهاية. فذلك هو مقياس الاقوال والافعال.

ويظهر احياناً في بعض الكتابات حول موضوع تاريخي ما ميل الى تلخيص الامور باعادة النظر في بعض الشخصيات والوقائع والاحداث. ان ذلك ينبغي عمله طبعاً. وهو يهم الجميع. فمثلا اثناء كل محاضرة تقريباً يسألوني: «ما موقفك من بوخارين؟» فماذا اقول؟ ليس من الضروري ان يكون المرء عالماً محترفاً، وضيق التخصص في التاريخ، بل من الضروري ان يكون مجرد انسان حتى يقول بان بوخارين كمجرم حكومي لم يكن موجوداً ابداً. وماذا بعد ذلك؟ انها الوقائع والوقائع كلها.

فهي ضرورية بشرط حتمي، فلا يجوز النظر الى الماضي كانه زجاج نقي، ولا ينبغي القيام سلفاً باضفاء الانسجام عليه. وبغير تفهم عميق للماضي فان بامكانه ان يثير مختلف المشاعر ويبعث الحياة في اسوأ الاباطيل ويعطي الامثال لكل امر «يرسخ باطله المبين» او نصف الحقيقة الذي هو اسوأ من الكذب. وتمزيق الماضي الى قطع يجعل من الممكن تماماً تحويل هذه القطع الى رايات مقدسة. ووعي التاريخ يصبح عنصراً مناسباً للسياسة المرتكزة على العلم فقط عندما يغلب التحليل المنطقي للماضي على الرغبات والانفعالات الذاتية.

لقد تحدث ميخائيل غورباتشوف عن الفشل في اصلاح الاقتصاد في الخمسينات والستينات والسبعينات وعلماء التاريخ ملزمون بالاجابة منطقياً وبالعمق اللازم عن السؤال: «لماذا؟» فذلك واجب العلم. لان البناء الصلب لا يقوم على انصاف الفراغات الايديولوجية. وتغيير الموقف حيال التجربة الاجتماعية ليس عليا.

وعلينا الاعتراف اننا ولفترة غير بعيدة كنا نشهد العيد اليوبيلي بعد الاخر، وتبين ان اليوبيلات في بلدنا متوفرة اكثر من غيرها. وبعد الاقلاع عن المتاجرة بها يحق لنا كبشر ان نحترم تقاليد الاعياد. لكن كيف؟ فكما هو معروف، كان لينين ينظر الى الاعياد اليوبيلية باعتبارها امراً طبيعياً لا بد منه. لكنه كان يعتقد انه يمكن تحويل اليوبيل منطقاً لصالح القضية الثورية اذا رأينا فيه مناسبة للتأملات النقدية في الذات وفي ما فشلنا في عمله او عملناه بصورة سيئة. لكن مهما يكن صعباً فاننا ملزمون بالقيام به وسنفعله حتماً! وسنأخذ بنصيحة لينين.

ان في التقدم نحو الاهداف التي تعد الشعوب السوفييتية بحياة افضل وبخلق المثال الذي يستحق انتباه الجميع دلالة خاصة وجديدة ليوبيل اكتوبر الذي ليس مجرد يوبيل دوري اطلاقاً.

(«انباء موسكو» العدد ٤٠/٨٧)

# بلاغات صادرة عن اتحاد النقابات العالمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلمنا، قبل ايام، البلاغات التالية التي اصدرها اتحاد النقابات العالمي من مقره في عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، براغ:

## اتحاد النقابات العالمي يدعو الى التضامن الدولي مع الاضراب العام للعمال اللبنانيين

يخوض العمال اللبنانيون اضراباً عاماً منذ الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) مطالبين بوضع حد للمضاربة على العملة القومية التي تؤدي الى ارتفاع هائل في الاسعار وانخفاض منذر بالاخطار للقدرة الشرائية للعمال. وهم يطالبون بزيادة الاجور فوراً بما يتناسب مع ارتفاع الاسعار وبدعم اسعار المنتجات الاساسية والكتب المدرسية والادوية.. الخ، كما يدعون الى اصلاح نظام التأمينات الاجتماعية.

وهذا التحرك الموحد يدل على ان الحركة النقابية اللبنانية تمكنت من الحفاظ على وحدتها وعلى استقلاليتها في اتخاذ القرارات وقدرتها على التغلب على كافة الضغوط ومحاولات الاحتواء وذلك بالرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها البلاد. ومن الممكن ان يكون ذلك التحرك الموحد بداية لظروف افضل بالنسبة للعمال، حيث تتغلب النضالات الاجتماعية الموحدة على النزاعات الطائفية المدمرة.

ويعلن اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه التام مع الاضراب العام الذي نظمه الاتحاد العام لعمال لبنان الذي يضم مجموع المراكز النقابية الوطنية في البلاد.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي عمال ونقابات كافة البلدان الى التضامن مع هذا الاضراب العام الموحد للعمال اللبنانيين ويناشد السلطات في البلاد ان تستجيب لمطالب العمال المشروعة.

( براغ في ١٩٨٧/١١/٩ )

## اتحاد النقابات العالمي يرحب بمقررات المؤتمر النقابي الدولي للتضامن مع عمال وشعب كوريا

ترحب سكرتارية اتحاد النقابات العالمي وتؤيد تماما مقررات المؤتمر النقابي الدولي للتضامن مع عمال وشعب كوريا، الذي عقد في براغ (تشيكوسلوفاكيا) في ٣ و٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، والذي حضره ممثلون لعشر منظمات نقابية دولية و٩٨ تنظيماً نقابياً وطنياً من ٨٢ بلداً. وقد بعث الرئيس كيم ايل سونغ، رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية برسالة حيى فيها المؤتمر.

وكما اكد النداء الموجه الى عمال ونقابات العالم والذي تبناه المؤتمر فقد دخل نضال عمال وشعب كوريا من اجل الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية وانهاء نظام الحكم العسكري القمعي مرحلة حاسمة. هذا واكد النداء ايضاً على ما يلي:

ـ أن عمال وشعب كوريا الجنوبية يتعرضون منذ سنوات عديدة للتنكيل على يد نظام حكم عسكري يفرض دكتاتورية من خلال قوانين قمعية معادية للشعب. وقد حول النظام الدكتاتوري الشطر الجنوبي من البلاد الى قاعدة لعمليات الشركات غير القومية مع ابقاء الاجور عند ادنى مستوياتها ومصادرة الحقوق النقابية الاساسية. ولدعم النظام الكولونيالي لم يتم فقط تأييد وجود القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة هناك، بل تم تزويدها بأسلحة نووية.

ـ في عام ١٩٧٥، اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً يدعو الى انسحاب كل القوات الاجنبية الموجودة في كوريا الجنوبية والاستعاضة عن اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام. ورغم قرار الجمعية العامة للامم المتحدة، بقيت القوات الامريكية في قواعدها في كوريا الجنوبية.

ـ لقد وصل التوتر في المنطقة الى اقصى مداه، من جراء رعاية الولايات المتحدة لتشكيل حلف عسكري يضم الى جانبها اليابان وكوريا الجنوبية. حيث يتم بشكل منتظم اجراء مناورات عسكرية، تضم اكثر من ٢٠٠ الف جندي بالاضافة الى اسلحة نووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى، في المياه الكورية، مما يشكل تهديداً مباشراً لأمن دول اخرى في المنطقة.

ـ ويطالب الشعب الكوري باعلان شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من الاسلحة النووية.

وكما أكد المؤتمر، فان توحيد شطري البلاد بالطرق السلمية هو السبيل الوحيد لتحقيق تسوية شاملة للمسألة الكورية، واحلال الأمن والسلام الدائم في شبه الجزيرة الكورية، وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية، مع الاحترام التام لحق العمال والشعوب في المشاركة في صياغة مستقبلهم.

ودعا المؤتمر العمال والنقابات في كل البلدان الى دعم اقتراحات جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية الداعية الى توحيد البلاد بشكل سلمي من خلال اقامة جمهورية كوريا الكونفدرالية الدمقراطية واستبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام فضلاً عن اجراء مباحثات بين الشمال والجنوب. وايد المؤتمر كذلك الاقتراحات الجديدة التي قدمتها كوريا الدمقراطية في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٨٧ لاجراء تخفيض على مراحل للقوات المسلحة في شمال وجنوب كوريا، مع انسحاب القوات الامريكية من كوريا الجنوبية. واعرب المؤتمر عن تقديره لاعلان جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية عن تخفيض جيش الشعب الكوري بمقدار مائة الف رجل من جانب واحد، والذي سيتم انجازه مع نهاية هذا العام.

ودعا المؤتمر نقابات كل البلدان الى تعزيز تضامنها مع النضال في كوريا الجنوبية، والى القيام بعمل مناسب، بما في ذلك فرض مقاطعة على الاحتكارات الكورية الجنوبية والشركات غير القومية العاملة هناك حتى يتم احترام الحقوق النقابية وضمان اجور وظروف عمل عادلة لعمال كوريا الجنوبية.

وبالاضافة الى ذلك، فقد تبنى المؤتمر ثلاث رسائل الى عمال كوريا الجنوبية، والى عمال ونقابات الولايات المتحدة والسكرتير العام للامم المتحدة.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي نقابات كل البلدان لتكثيف اعمالها التضامنية لضمان السير قدماً بمقررات المؤتمر.

(براغ في ١٩٨٧/١١/٩)

## بيان مشترك صادر عن اتحاد النقابات العالمي والمؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية

● ابراهيم زكريا ●

عقد في المقر الرئيسي لاتحاد النقابات العالمي، في ١٩٨٧/١١/٥، اجتماع بين سكرتارية اتحاد النقابات العالمي، برئاسة ابراهيم زكريا، السكرتير العام، ووفد من المؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية، برئاسة روبرتو بريتو. وقد ساد الاجتماع الجو الاخوي الذي يميز العلاقات بين التنظيمين، حيث حلل الجانبان وضع العمال في امريكا اللاتينية والكاريبي وآفاق التعاون المستقبلي بين التنظيمين.

ورحب التنظيمان باتفاقية اسكويبالاس، التي توصل اليها الرؤساء الخمسة لدول امريكا الوسطى، بوصفها خطوة في غاية الاهمية نحو ايجاد حل للصراعات في المنطقة دون تدخل اجنبي، وصيانة السلام، للدفاع عن السيادة الوطنية والأمن والتعاون من اجل التنمية. ولذلك ادانا جهود الادارة الامريكية الرامية الى عرقلة تطبيق الاتفاق.

وأكد الجانبان مجدداً دعمهما لمقررات المؤتمر النقابي لامريكا اللاتينية والكاريبي حول الديون الخارجية، الذي عقد في كامبيناس، بالبرازيل، في مايو (ايار) الماضي، ودعمهما كذلك للتنظيمات التي شكلت لجنة التنسيق الانتقالية، التي انشأت لمتابعة برنامج العمل.

وسيستمر التنظيمان في تطوير تضامنهما مع نيكاراغوا، ضحية الحرب غير المعلنة للامبريالية وعملائها، ومع نضالات عمال وشعب تشيلي وباراغواي ضد قمع الدكتاتوريات البالية الملطخة بالدماء، ومع عمال وشعب كولومبيا الذين يواجهون موجة العنف والجرائم التي تقترفها المجموعات شبه العسكرية بدعم ضمني من الحكومة، فضلا عن دعمهما لشعب هاييتي في كفاحه من اجل الدمقراطية.

وعبر التنظيمان عن ارتياحهما لقرب التوقيع على اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى، كخطوة اولى حاسمة نحو ازالة الاسلحة النووية، والكيماوية واسلحة الدمار الشامل الاخرى، من اجل انهاء سباق التسلح، والسلام، والأمن الجماعي والتنمية لكل الشعوب.

(براغ في ١٩٨٧/١١/٦)

## استيراد ممرضات من الفلبين حلقة جديدة في لجم نضال العاملين

● بقلم : تيسير خالد اغبارية ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ●

● قبل سنة تقريباً، نفذت الممرضات في البلاد سلسلة نضالات واضرابات وتظاهرات وتهديدات وقمن بعرض قسائم ووصولات الرواتب المتدنية، من اجل تحسين مستوى مهنة التمريض وتحسين مستوى الاجور.

وكالعادة عانين من التوجه الحكومي المتنكر لتحسين شروط العمل والاجور وهي السياسة التي تلقى الدعم من القيادة الهستدروتية المراخية، تحت شعار «اتفاق الاطار العام».

وبصدق وقفت الجبهة الدمقراطية مساندة لمطلب الممرضات لصدقه، ولتعزيز مكانة هذه المهنة الانسانية الرائدة.

وواكب نضال الممرضات اجتماعات واقامة لجان واعداد تقارير تمخضت عن وعود مآلها اخيراً التنكر لمطالب الممرضات.

وتذكر ممرضة رئيسية : «من اجل ٦٠٠ شيكل، لا نستطيع الاستمرار كممرضات. وان ننظف مؤخرة الناس، ولا ننال التقدير والمكانة، يجب ان نبقى رأساً صغيراً نعطي الخدمات، ويجب عدم التفكير في المستقبل، نتغيب عن البيت في الاعياد والسبوت ونشتغل ليلا او نهاراً».

هذا جزء من معاناة ملائكة الرحمة في بلاد السمن والعسل. ونتيجة لتنكر وزارة الصحة والحكومة والهستدروت اخذ الوضع شكلاً خطيراً جديداً. حيث ان مئات الممرضات تركن العمل ويسجلن انفسهن كعاطلات عن العمل ليتقاضين منحة البطالة. وعقب استمرار الانحطاط بشروط العمل قل توجه الفتيات الى هذه المهنة ويكاد لا يذكر. وادى هذا الوضع الناجم الى تعميق النقص في الايدي العاملة في المستشفيات وبدل البحث الجدي في جذور القضية، تتوجه وزارة الصحة وادارات المستشفيات الى حل غريب وهو «استيراد ممرضات من الخارج» لحل الأزمة. ومنذ اشهر تعمل في البلاد ممرضات مستوردات. ويتم الاستيراد بطريقتين، ● مباشرة عن طريق المستشفى. ● او عن طريق مقاولي استيراد. ينتمون الى شركات لتزويد القوى العاملة في مختلف المهن. فمثلا شركة «او.ار.اس» هي شركة المقاولة التي تعاقد معها مستشفى «هداساه» ويجري الاعلان عن الحاجة الى الممرضات في مختلف الصحف الطبية العالمية.

«لوري لوسطري» وصلت الى اسرائيل في نطاق استيراد ممرضات من الخارج هي وسبعون ممرضة اخرى وكلهن من الفلبين قفزن على اعلان عمل في مستشفيات اسرائيل». ويصل راتب الممرضة المستوردة الى ٤٨٠ دولاراً شهرياً. وحصة الشركة عن كل ممرضة ٤٠٪ من الاجر المعكر، وهي الاضافة التي تحصل عليها الشركة على حساب خدماتها ومصروفات النقل والسفر والاحضار. ويتم الاستيراد، اضافة الى مستشفى هداساه، في ٢٥ مستشفى كبيراً في البلاد.

ومن الان بدأت وزارة الصحة وادارة المستشفيات تعد لقدوم ممرضات الى اسرائيل من الخارج. ويعود قدوم الفلبينيات الى الوضع الاقتصادي السيء هناك. فمثلا تعلن المصادر الاردنية عن وجود ٥٠ الف خادمة في بيوت الاردنيين.

وتعلق السيدة «ايلانة كوهين»، سكرتيرة حركة الممرضات : «هذه تجارة رقيق. واستيراد الفلبينيات ما هو الا اطفاء حرائق. وبدل الجلوس والبحث عن حلول لمشكلة النقص يختارون الاسهل وهو الاستيراد بشروط الرق».

ان سياسة الاجور وشروط العمل التي تنتهجها حكومة اسرائيل باتفاق وسكوت الهستدروت هي محور الاساس في مختلف القضايا العمالية. ففي حين تكلف الممرضة المستوردة الوزارة قرابة الف دولار شهرياً يرفضون التفاهم مع الممرضات الاسرائيليات لاصلاح رواتب الفقر التي تصل الى ٣٠٠ ـ ٤٠٠ دولار.

وهذه السياسة تتزامن مع مؤامرة على كوبات حوليم ومؤسساتها من اجل قوقعتها، بكونها مؤسسة طبية تخدم الاوساط العمالية والشعبية. وحيث ينضوي تحت لوائها ٨٠٪ من المواطنين في البلاد بعد هبوط بنسبة ١٠٪ عن السابق حيث يلاحظ هروب جماهيري من كوبات حوليم نظراً للحد من الخدمات والانتظار على الدور من اجل العمليات ورسوم الدفع والادوية.

والمؤامرة هي من برمجة وتنفيذ حكومة الرأسين وخصوصاً حزب الليكود. فقد كان الدعم الحكومي لهذه المؤسسة يشكل ٣٠٪ من مجمل ميزانيتها واصبح اليوم ٣٪.

وهكذا يساهم المعراخ عملياً في مؤامرة الليكود ضد كوبات حوليم وارساء العبء على جمهور العمال.

لقد حذرت الجبهة في الكنيست والهستدروت من مغبة التنكر لهذه المهنة الانسانية الصعبة. وحذرت دائماً من نتائج سياسة حكومة الرأسين ونتائج التمييز العنصري ضد العرب بأن مآلها الى تطبيق التمييز على اليهود كمثل العرب وهذا ما يجري مع جمهور الممرضات.

هذه سياسة خطيرة ضد المواطنين يرقص في حلبتها الليكود والمعراخ «الاشتراكيون».

● الاقتباسات من مجلة «تعديم»، لجان العمال في اسرائيل عدد تشرين الثاني ١٩٨٧ ص ٣٠ ـ ٣١.

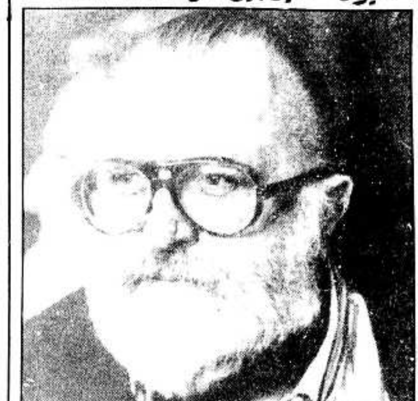


* أجمل التهاني *

تتقدم بها رابطة الاكاديميين والجامعيين في كفركنا الى الاعزاء

- راغدة جرايسي وخطيبها بالخطوبة
- مصطفى عباس وخطيبته بالخطوبة
- رافع عباس وعروسه بالزواج
- والف مبروك للجميع

## الميزانية الاكبر لـ «لينينغراد» : ١٠٠ مليون لسيرجيو من اجل الحصار


● سيرجيو ليوني : حصار لينينغراد ●

● هل تعرفون ما هو الفيلم الاكثر كلفة في تاريخ السينما ؟ انه فيلم لم يصور حتى الآن.. ولكن يبدو انه بات في طريقه لأن يصور.. واين ؟ في الاتحاد السوفييتي.

الفيلم هو عبارة عن حلم قديم كان يراود مخيلة المخرج الايطالي سيرجيو ليوني منذ زمن بعيد.. والحلم عبارة عن فيلم يصور ايام حصار لينينغراد في الاتحاد السوفييتي من قبل القوات النازية في عز الحرب العالمية الثانية، وذلك طوال تسعمائة يوم. تلك الايام البطولية التي من المعروف ان الموسيقي الروسي الكبير شوستاكوفيتش قد خلدها في سيمفونيته الخامسة، ستتحول اخيرا الى فيلم سينمائي يخرجه ليوني، ولن تقل تكاليفه عن مائة مليون دولار.

سيكون الفيلم على الارجح، من انتاج ستيفن شبيلبرغ، صاحب مؤسسة الافلام الضخمة المعروف.. وستشاركه في انتاجه مؤسسة التلفزة الايطالية (الراي). اما البلد المضيف فسيقوم بتقديم كافة الاعتدة التقنية المطلوبة اضافة الى الوف الكومبارس.

اما بالنسبة الى الادوار الاولى في الفيلم، فان نوعاً من التكتم يحيط باسماء الذين اختيروا للقيام بها، وان كان قد عرف حتى الساعة بان احد الادوار الكبرى سوف يسند الى الامريكي روبرت دي نيرو. وان دوراً نسائيا هاما سيسند الى عارضة ازياء تشيكية رائعة الحسن تدعى : بولينا بوريزكوفا. والتصوير يبدأ في العام المقبل.

اما الدور الذي سوف يقوم به روبرت دي نيرو في الفيلم فهو دور صحافي امريكي يتولى تغطية الحصار النازي للينينغراد لصحيفته.. وهو ينظر بشيء من اللؤم والسخرية الى اهل المدينة ومواقفهم السياسية. لكنه سرعان ما يقع في غرام واحدة من بنات المدينة فيتبنى القضية ويصبح واحداً من المدافعين عن لينينغراد، ويطرح قضيتها، عاليا، عبر الصحافة الامريكية.

# «اخبار النساء» للمرة الاولى في لغة اوروبية

● بقلم : ريجينا قرشولي ●

● ادت المكتبة الشرقية منذ تأسيسها عام ١٩٨٥ خدمة جليلة باصدارها ادبيات غير اوروبية في اطار مجموعة محترمة من المؤلفات القديمة والحديثة. فقد اضافت الى القائمة كتابا عربيا شهيرا عنوانه «اخبار النساء» للفقيه الدمشقي والعلامة ابن قيم الجوزية (١٢٩٢ ـ ١٣٥٠). بذلك يكون هذا الكتاب قد ترجم للمرة الاولى الى لغة اوروبية.

لفي هذا المؤلف العائد الى العصر العربي الوسيط واقعاً طيبا لدى الهاوي والخبير. وهناك سببان لعبا الدور الاساس : جانب عام ذو علاقة بالتاريخ الثقافي ووجهة نظر متصلة حكما بالموضوع قيد الحديث. ان الاقبال على المزيد من العلم والمعرفة عن شعوب اخرى لا يقف بحال من الاحوال عند الاخبار الانية التي تتناقلها وسائل الاعلام الجماهيرية. بل بالاحرى ان الامر يتعلق بادراج تلك الاحداث في اطار تاريخي وثقافي اوسع وفهمها بصورة افضل. ثم ان التاريخ الثقافي الاوروبي لا يمكن الحكم عليه بدون تقدير المساهمة التي بذلتها الحضارة الاسلامية ـ العربية للتقدم الانساني. ويبدو ان الحاجة الى الاستفادة من التراث الحضاري الذاتي والاجنبي وتحصيله باتت ظاهرة عامة. وفي الاقطار الغربية ايضا يشكل التراث الغني بصورة متزايدة عاملا مهما للابداع الفني الراهن.

يعطي كتاب «اخبار النساء» مثالا نموذجيا على التراث الادبي. فقد جمع بين اخبار تاريخية وافرة وحكم ووقائع عن شخصيات بارزة واناس مغمورين. وتتناول مواده مرحلة تمتد من القرن الثاني الى العاشر. الى ذلك تطرق ابن قيم الجوزية الى احداث وشخصيات كثيرة من العصر الجاهلي. كما نقل اخباراً عن النبي العربي وصحبه اي ان الامر يتعلق اساسا بتلك الحقبة الرائعة التي انتشر فيها الاسلام وحقق في المنطقة تقدما اجتماعيا واقتصاديا وحضاريا عظيماً في تلك الحقبة ايضاً جرى تحول اساس في ظروف ومفاهيم حياتية تقليدية كثيرة. فقد كتب يقول : «وانما اطلقت العرب حديث الرجال الى النساء لما كانوا يرون من النقص في الريب... ولا يرى احد لنفسه رخصة في اضاعة ذلك وانما يتحمل الغدر ويرخص نفسه فيه من بابن البوادي وخالط الحضر... وقد نشأوا على عادة فجروا عليها ولن يستوي من كرم طبعه وصحت بنيته وترك الفواحش وجانبها تنزها عنها ولانها محظورة عليه وغير مباحة له».

جمع ابن قيم الجوزية كل تلك الاحاديث والروايات والابيات بالنظر الى الاخلاق الاسلامية والنساء، واعدها في غالب الاحيان بدون تعليق. وفي اوروبا كتب الكثير عن هذا الموضوع. واسيء فهم الكثير منها بحكم التحيز الاوروبي الضيق او فسر خطأ عمداً. وقد اتاح الكتاب المشار اليه للقارىء ان يحكم بنفسه استناداً الى الاصل. افلم يقل ابن قيم الجوزية : «فمن احب ان يعرف افراط العرب في الغزل والصبابة بالنساء فليقرأ اشعارهم واحاديثهم الاسلامية !» (ص ٣٤٨).

يعتبر الكتاب مصدراً فريداً اذا ما شئنا ان نطلع بشكل صحيح على واقع المرأة العربية وموقعها وامكاناتها في المجتمع الاسلامي سابقا. صحيح ان صورة الجنس اللطيف اتصفت بمرحلة انتقالية شديدة التناقض وبآراء «عالم الرجال» السائد. الا انه يتبين ايضا ان المرأة تمتعت بمجال ارحب بكثير مما كان يفترض في اوروبا. ففي احاديث عديدة ترتهن مرتبة الرجل السامية مباشرة باحترامه وكرمه تجاه المرأة ـ حيث ان ميزات المرأة المرتبطة به تشكل مقياسا لهيبته في المجتمع. وجاء العديد من تلك الروايات لكف حقيقة التصورات المقولبة عن العلاقة بين الجنسين في التقاليد الاسلامية.

غالبا ما كان تبجيل النساء يصل حتى الامثلة، خاصة في الهوى العذري الذي ساد الاشعار الجاهلية. فيقف القارىء مشدوها امام صورة الحبيبين العربيين الاسطوريين ـ قيس وليلى، بثينة وجميل وسواهم، وهم الذين تمسكوا بمثل حبهم الصادق الذي لم يفصله بينهم سوى الموت. الى ذلك تجد احاديث ممتعة منقولة من الحياة اليومية في الازمنة الغابرة تعيد للنساء الجامحات والماكرات حقهن تجاه الرجال.

يتيح الكتاب قراءة جد مسلية وينقل في الوقت نفسه معارف كثيرة عن التقاليد الثقافية للشعوب العربية. الاستاذ الدكتور ديتر بيلمان من لايبزغ الذي سبق له ان نقل «كتاب الموشى» لصاحبه ابن الوشاء الى الالمانية، اصدر هذا المؤلف ايضا «مساهمة منه في الحوار الثقافي لشعوب عصرنا»، على حد قوله. وقد شرح في ذيل الكتاب الممتع الاطار التاريخي الثقافي والاجتماعي وتناول شخصية مؤلفه ابن الجوزيه وابداعه واهتماماته. وان ما قام به البروفيسور بيلمان من نقل هذا النص القديم والصعب الى اللغة الالمانية لجدير بكل تقدير واعجاب.

(عن مجلة «المجلة» الصادرة باللغة العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية، العدد ١٩٨٧/١٠)

# القانون لحماية الشبيبة

● موسكو ـ «تاس» ـ «لقد بدأ اعداد مشروع القانون حول الشبيبة في الاتحاد السوفييتي قبل بضع سنوات. الا ان اعداده كان قد تأجل ثلاث مرات بسبب البيروقراطية. ولم اصدق سوى الان في فترة عملية اعادة البناء واشاعة الدمقراطية في المجتمع السوفييتي بان مثل هذا القانون سوف يسن في القريب العاجل». قال ذلك البروفسور ايلينسكي الذي يترأس مجموعة الخبراء الذين يعكفون على اعداد مسودة «قانون الشبيبة السوفييتي» في مؤتمر صحفي عقد بموسكو يوم الاربعاء الماضي.

واضاف البروفسور قوله ان «المبادىء القانونية التي يراد منها حماية مصالح الشبيبة والتي تتضمنها ١٥٠٠ من الوثائق المتبعة في الاتحاد السوفييتي حاليا والمتعلقة بالشبيبة قد صيغت بشكل غير محدد. ان القانون حول الشباب يجب ان يضمن في المقام الاول حقوقهم الملموسة مثلا الحق في الحصول على سكن للأسر الشابة وفي المشاركة الفعلية في ادارة الانتاج وتوفير العمل خصوصاً للنساء.

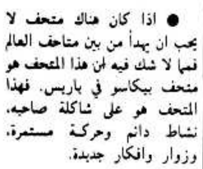
### جديد متحف بيكاسو الباريسي :

# رسوم من مراحل مختلفة في معرض شامل

● اذا كان هناك متحف لا يجب ان يهدأ من بين متاحف العالم فمما لا شك فيه ان هذا المتحف هو متحف بيكاسو في باريس. فهذا المتحف هو على شاكلة صاحبه، نشاط دائم وحركة مستمرة، وزوار وافكار جديدة.

اخر افكار هذا المتحف (الذي يعتبر اكثر متاحف العالم المخصصة لفرد واحد استقبالا للزوار) كتاب ضخم يضم مجموعة كبيرة من رسوم بيكاسو، او بالاحرى كافة الرسوم التي يمتلكها المتحف.

وهذا الكتاب ـ الالبوم، الذي سيصدر خلال الايام المقبلة هو الذريعة التي انطلقت منها ادارة متحف بيكاسو، لاقامة معرض جديد يضم ابرز ما يمتلكه المتحف من رسوم بيكاسو اعلما بانه من المستحيل عرض المجموعة كلها اذ يربو عدد لوحاتها على العشرين الف لوحة بين رسوم بالرصاص واسكتشات بالحبر الصيني وبالالوان). اما المعروض من المجموعة فهو الرسوم التي تنتمي الى المرحلة السوريالية، ولا سيما مجموعتا «الصلب» و«تشريحات» التي كانت رسومها قد نشرت في مجلة «مينوتور»، هذا بالاضافة الى ٧١ رسمة تشكل الدراسات التمهيدية التي وضعها بيكاسو في العام ١٩٥٤ كمقدمة لرسم لوحته الشهيرة «نساء الجزائر».


● «المينوتور» : رسمة من بيكاسو ●

رسوم المعرض رتبت ترتيباً تاريخياً، يبدأ بالرسمة الاولى التي رسمها بيكاسو يوم كان في الثانية عشر من عمره، وينتهي برسوم وضعها في عز شهرته وايامه الذهبية.







# عرض ازياء في الناصرة والرينة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحضور اكثر من مئتي امرأة وفتاة جرى يوم الأحد الماضي في قرية الرينة في (بيت السيد ابراهيم شلبي) عرض للأزياء.. قدمته عدد من طالبات المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة اللواتي يدرسن في قسم الازياء في المدرسة.. وباشراف معلم الموضوع الاستاذ غصوب سرحان. واقيم هذا البرنامج بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الرينة. وكانت قد افتتحت اللقاء نهى بدر، وقدمت كلمة فرع الرينة ليلى برانسي.. ثم تولى عرافة البرنامج الاستاذ غصوب سرحان الذي قدم شرحا وافيا عن الازياء التي عرضت من محلات «اريج» في الناصرة ـ وازياء خاصة من تصميم مصممة الازياء النل ـ ابيبة السيدة شوشانا اليدين.

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اننا نرفض النظر الى المرأة على انها ضلع قاصر.. او انها سلعة للتجارة.. بل انا نحترمها ونقدر دورها في المجتمع وننظر اليها ولهمومها اليومية والذاتية.. من خلال رؤيتنا لهمومها الاجتماعية والسياسية. ونؤمن بجمالها واناقتها».

بهذه الكلمات افتتحت ايمان زياد حفل عرض الازياء الذي اقامه نادي الفتيات التابع للشبيبة الشيوعية في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.. والذي حضره ما يربو عن اربعمائة فتاة وامرأة.. ومن ثم تلتها المطربة الناشئة نادرة حماد بأغنيتين بمرافقة عازف الاورغ موسى دياب.. وبعد ذلك تولى عرافة الحفل الاستاذ غصوب سرحان معلم موضوع الازياء في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة.

وقد شارك في تقديم وعرض الازياء كل من: حنان زعاترة ورلى اشقر وسهير ابو حضرة ووداد فرح وبهاء صباح ونادرة حماد وعدنان وخالد عبده وفراس زعبي والطفلين مهند عبد الخالق وهبة عبده.

هذا وكان الحفل قد اختتم بفرز اليانصيب.



# مؤتمر عربي لصناعة الصابون !

● ابو ظبي ـ «كونا» ـ صرح الامين العام لاتحاد الصناعات الغذائية العربية الدكتور فلاح جبر هنا يوم ١١/٢٨، ان العالم العربي يستورد صابونا ومنظفات صناعية ومواد اولية لازمة لهذه الصناعة من الدول الغربية بمبلغ مليار دولار امريكي سنويا اضافة الى ٢٠٠ مليون دولار امريكي تدفعها لاستيراد الورق والبلاستيك الذي يستخدم في عمليات تغليف الصابون والمنظفات الصناعية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم ١١/٢٨ ان المؤتمر العربي الثاني لصناعة الصابون والمنظفات الصناعية سيقام بأبو ظبي يوم السادس من ديسمبر المقبل وتنظمه غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ويستمر خمسة ايام ويقام على هامشه معرض للمنتجات العربية في هذه الصناعة.

وذكر الدكتور فلاح انه بالرغم من ان العالم العربي يمثل ثلاثة بالمئة من سكان العالم فانه يستورد ١٢ بالمئة من الانتاج العالمي للصابون والمنظفات الصناعية.

وقال ان العالم العربي الذي يستورد بهذه المبالغ الضخمة من صابون العالم هو الذي يضم اكبر احتياطي في العالم للنفط والفوسفات وهما من اساسيات صناعة الصابون والمنظفات اضافة لوجود الزيوت النباتية المستخدمة في هذه الصناعة في عدد من اقطارنا العربية.

واعلن ان اول مصنع لانتاج المادة الاولى في صناعة الصابون والمنظفات «الالكي بنزين» والذي انشيء اخيراً سيشارك في هذا المؤتمر الذي سيركز على قضية المواصفات والجودة في صناعة الصابون والمنظفات الصناعية مشيراً الى انه علينا نحن العرب ان نحقق ذلك وانه ليس هناك توقع ان تسعى الدول الغربية لتطوير صناعاتنا.

وقال ان المؤتمر سيبحث عدداً من القضايا التي تستهدف هذا التطوير مشيرا الى ان المؤتمر سيطرح ابحاثا متعددة كما ان هناك مشروعات لاقامة صناعات عربية في هذا المجال تعتمد على دراسات اقتصادية كأساس للقيام بها.

وقال ان كثيرا من المشروعات التي لم تنجح في عالمنا العربي كان سببها الاول هو عدم وجود دراسات اقتصادية كاملة تسبق قيامها. وقال الدكتور فلاح ان دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية تشارك في هذا المؤتمر ومعها ايضا العراق ومصر وسوريا وليبيا واليمن الدمقراطي اضافة الى مشاركة عدد من الدول الغربية بأبحاثها ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية وايطاليا والفلبين. كما يشارك في المؤتمر ايضا عدد من المنظمات المعنية بهذه الصناعة. وذكر ان الابحاث المقدمة تشمل دراسات حول الصابون والمنظفات الصناعية عربيا وعالميا وما يرتبط بها من عمليات الانتاج والتجارة والتوزيع والتوقعات المستقبلية لها وكذلك توفير المواد الاساسية في تصنيعها وكل ما هو مستحدث في هذا المجال.

# تحذير من ادوية اعادة الشباب

● قرر المكتب الفيدرالي للصحة في المانيا الغربية منع استخدام علاج «العودة الى الشباب» الذي بدأ ينتشر مؤخرا في المانيا وذلك نظرا لما تسببه من حساسية شديدة تؤدي في بعض الاحيان الى الوفاة.

واكد مكتب الصحة في بيان له ان هذا الاسلوب العلاجي الذي يعتمد على الحقن ببعض خلايا الحيوانات بعد معالجتها بأسلوب التجفيف لم تثبت حتى الان فعاليته وانه ادى الى حدوث حالات عديدة من الحساسية الشديدة ادت احيانا الى الوفاة وفي احيان اخرى الى حالات من الهياج العصبي المركزي.

وحذر البيان من استخدام نوع اخر من علاج الشباب يعتمد على حقن الشخص ببعض الخلايا الحية المستخدمة من بعض غدد الخراف والماعز حيث ثبت انها تؤدي الى نفس النتائج السيئة.


● قصة بياض ورياض : بياض يتغنى بحبه وقد انكب على مداعبة العود، فهو ليس قبالة السيدة النبيلة ووصيفاتها. (القرن الثالث عشر ميلادي ـ القياس ١٧٥ × ١٩٢ سم)

# فان كوخ : ذهب العتمة

● قبل فترة بيعت احدى لوحات الرسام الهولندي فنسنت فان كوخ (عباد الشمس) بتسعة وثلاثين مليون دولار في صالة كريستي بلندن، وهو الذي مات منتحراً بعدما واتاه الجنون ويئس من الجوع والفقر والمرض.

انتحر فان كوخ عن ٣٧ عاماً في اواخر تموز عام ١٨٩٠ دون ان يحقق حلم الاعتراف بعبقريته، عبقرية رسم الفلاحين والعمال والشحاذين وهو الذي «اكتشف» ان الاثرياء يدفعون اموالا باهظة لشراء اللوحات لمجرد الزينة وارضاء الغرور الارستقراطي، وبدون حد ادنى من الحس الفني.

احد عشر عاماً هي كل العمر الفني لفان كوخ، الذي الهمته مراقبته لعمال المناجم ومعايشته لهم، ذات يوم كان جالسا على صخرة يتأمل عجوزاً مقوس الظهر يعمل في المنجم، وبلا وعي امتدت يد فان كوخ الى جيبه واخرج الورقة الوحيدة وهي عبارة عن رسالة كان تلقاها من والده، واخذ قلما وراح يرسم ذلك العجوز.

هذه كانت البداية، بداية الدخول الى عالم الرسم، وفي اليوم التالي عاد فان كوخ الى المنجم ومعه اوراق كثيرة، وراح يرسم العمال في اوضاع وزوايا مختلفة، ثم يعود في المساء ويقضي الليل في تشذيب الرسوم، ثم يعلقها على حائط الكوخ. وشيئا فشيئا بدأ الرسم يتحول الى الشغل الشاغل لفان كوخ، الذي قال لأخيه : «الان سأتفرغ لهذا الشيء الغامض الذي طالما كنت اشعر بانه هو وحده مبرر وجودي : الرسم».

اكتشف فان كوخ في لوحات «ميليه» سر البساطة، بعدما صدمه رأي الاب بيترسون الذي كان يمارس الرسم في اوقات الفراغ في بروكسيل، حين عرض عليه فان كوخ بعض رسوماته، صارحه بيترسون بالقول : «رسومك تخلو من ابسط القواعد الفنية التقنية التي يعرفها تلميذ الرسم المبتدىء، لكنني اعترف بأن هناك جوهراً انسانيا كبيراً تنطق به رسومك بالرغم من رداءتها الفنية».

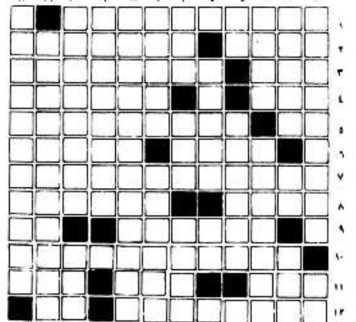
كان هذا دافعاً لفان كوخ للانكباب على الرسم ولقراءة كتب الفن والادب، وكان اصبح في السابعة والعشرين، لكن حياته في كنف العائلة تميزت بالكثير من النغص والمرارة، سيما وان اباه وامه كانا يعتقانه دائما على اضاعة وقته في «تفاهات» الرسم بدل ان يجد مهنة يعتاش منها، لكن شقيقه (ثيو) وحده كان يقف دائما الى جانبه، رغم تعنيفه له في بعض الاحيان، وخاصة عندما يجده مستغرقا في قراءة كتب الادب والفلسفة.

قال له شقيقه مرة : الم نتفق على ان تتفرغ للرسم، فلماذا تضيع وقتك في القراءة اذن ؟ اجابه فان كوخ : ولكن كيف تريدني ان ارسم رأس انسان اذا لم اكن اعرف ماذا بداخل ذلك الرأس ؟

وبقي فان كوخ اميناً لبداياته «العمالية»، واميناً «لمعركة الفن التي يجب ان يخوضها الفنان بلحمه» كما يقول الفنان «ميليه»، ولم يتراجع فان كوخ امام «الاراء الارستقراطية» التي ارادت تحطيمه مشككة في موهبته الفنية مادام يصر على رسم «الحقارات» كالفلاحين والعمال والشحاذين ـ حسب تعبير احدهم ـ واستمر فان كوخ على موقفه، ليبقى ملتصقا بالارض وبالفقراء، ولم يكترث باتهامات الانحراف والجنون التي وجهت له، فقد علمته الحياة ان يتألم بدون صراخ لأن احدا لن يسمع صوت الالم.

وعاد الى الرسم غير عابىء بما يقال عن رسوماته وانجز العديد من لوحات الفلاحين والحقول وسنابل القمح قبل ان يغادر الى باريس التي انجز فيها وفي اقل من خمسة اشهر نحو مائتي لوحة، وهناك التقى بالرسامين الانطباعيين الفرنسيين امثال : سيزان وروسو وسيسلي ومونيه وربنوا وجو فان ومانيه وديغار لوتريك وغيرهم ملتحقاً معهم بالمدرسة الاهلية للفنون الجميلة، ونشأت بينهم وبينه مودة خاصة. وبرغم موقفه من الانطباعية في الرسم، فقد وجدهم مثله : بؤساء منبوذين من «اهل الثقافة والمجتمع» الذين يحتقرون اعمالهم ويرفضون الإعتراف بهم كفنانين، وكانوا مثله ايضا يستجدون لقمة العيش ولا احد يشتري لوحة من لوحاتهم، فيما تباع اللوحات التافهة بالاموال الطائلة.

وكان فان كوخ وشلة الانطباعيين يقضون جميع امسياتهم في احد مقاهي باريس، يتسكعون ويتناقشون في الفن، وفي المقهى ايضا عرفته الشلة الى الروائي اميل زولا الذي كان منبوذاً محاربا مثلهم.


● وجه من وحي عمال المناجم في بداياته ●

وقد علق زولا في احدى الامسيات حين كانوا يستعرضون الانتقادات اللاذعة المكتوبة عنهم في صحف باريس الصادرة ذلك اليوم بقوله : «في العام الماضي مات فيكتور هوغو وماتت معه حضارته الرومانسية التي هي حضارة الهرب من الواقع واصطناع الاكاذيب والاوهام، ومع كتبي ولوحاتكم ولدت حضارة جديدة واقعية ـ واذا كان مانيه ودوميه قد ماتا، فما زال لدينا ديغار لوتريك وسيزان وغوغان»، لكن غوغان قاطعه قائلا : «عليك ان تضيف اسم فان كوخ الى اللائحة، بل هو في رأس اللائحة» وافق زولا قائلا : «ان فان كوخ مثلنا، انه يؤمن بان الفلاح لا يقل شأنا وانسانية عن الوزير، وبأن الجندي لا يقل اهمية عن الجنرال».

وخوفا من ان يتأثر اسلوبه بأسلوبهم ترك فان كوخ باريس وعاد الى قريته في هولندا، وبقي على موقفه المعارض لمذهب الانطباعيين الفني القائم على الضوء واللمعان بعكس مذهبه القائم على العتمة والدكانة، رافضا ان يكون رسام مدينة، بل رسام طبيعة.. فعاد الى الحقول وهو اكثر اقتناعاً وايماناً بانه لا يسع المرء ان يرسم وان يتكلم عن الرسم في ان فهو وحسب قوله خلق للرسم وليس للكلام عن الرسم □.

■ اعداد : هيام شاهين ■

(عن «الافق» ١٩٨٧/١١/٥)

## كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٠) ***

■ اعداد : صالحة ذياب نصار ـ عرابة ■

افقي :
١) شاعر الثورة الاشتراكية العظمى
٢) من الابراج ـ بحيرة في الاتحاد السوفييتي + حرف
٣) من المشروبات (معكوسة) ـ ادق + عاتب + للنداء
٤) يدق (معكوسة) ـ عكس حرب + دولة اشتراكية (غير معرفة)
٥) متشابهان ـ قائد سوفييتي
٦) من العائلة + متماثلان ـ مخادع
٧) من الاطراف + من الاشهر + افهم + نسي (معكوسة)
٨) فرح ـ قطر عربي (غير معرفة) + وحدة وزن (معكوسة)
٩) قرية عربية بدوية + شعوب ـ ضمير منفصل
١٠) احشاء الجسم + للتعريف + عاصمة عربية
١١) اتخذ قراراً ـ وجع (معكوسة) ـ جاهل
١٢) عاصمة اشتراكية + من الحيوانات (معكوسة) ـ اشار

عمودي :
١) شاعر فلسطيني راحل ـ انهض
٢) اهل ـ اعطى بوفرة ـ ابن الكلب
٣) يبرطل ـ قضايا + من الاشجار (معكوسة)
٤) والد ـ مثيرة الزوابع + للتأوه (معكوسة)
٥) اضواء ـ وحدة وزن
٦) يغطي الحيوانات ـ اعلى الجسم ـ علم مذكر
٧) منته + شتم ـ اشغاله
٨) انجراف + ساطع + على الشاطىء + للتأفف
٩) متشابهان + والدة + تعيش
١٠) علم مؤنث (معكوسة) + نسبة الى الشرق ـ استمر (معكوسة)
١١) عمر (معكوسة) + ضعيفة + رجاء
١٢) من وسائل النقل + من فلسطين

*** حل لغز رقم (١٦٩) ***

افقي :
١) يورك ـ رنا
٢) اليا ـ هاو
٣) شد ـ تمر
٤) ربا
٥) طوكيو + سلب + سل
٦) تا ـ سرث
٧) طر ـ ودا ـ حج
٨) بس
٩) نو ـ قتب
١٠) يد + سيطوبال
١١) هرم ـ درعا

عمودي :
١) القسطنطينية
٢) وارسو + در
٣) شاي ـ سم
٤) ولد ـ يسوع
٥) رب ـ ورد ـ اب
٦) كازخستان
٧) تد
٨) رهن + رب ـ قبر
٩) نام + بس ـ نوع
١٠) اورال ـ رك

# التعـويضات الشخصيـة لبعض مفصولي مشروع «لافي» قد تصل الى مئة ألف دولار

● تل أبيب ـ مئة ألف دولار حجم التعويضات الشخصية التي سيحصل عليها مجموعة من عمال الصناعة الجوية من الذين قرروا بمحض ارادتهم التوقف عن العمل بعد الغاء مشروع طائرة «لافي». هذا ما أكده سكرتير مجلس عمال الصناعة الجوية ونشرته أمس صحيفة «يديعوت احرونوت».

وأوضح سكرتير المجلس ان متوسط التعويضات لـ ١٧٠٠ عامل وافقوا على ترك العمل سيصل الى ٤٠ الف دولار. وان من له اقدمية كبيرة في العمل وحصل على درجات عالية سيحصل على اضعاف هذا المبلغ.

ويتضح من التقرير الذي وضعه الطاقم الخاص بالغاء مشروع «لافي» وقدم، أمس الاول، الى وزراء العمل والرفاه الاجتماعي والمالية والاقتصاد ان ١٧٠٠ عامل وافقوا على ترك العمل بمحض ارادتهم وان الفاً منهم قد تركوا العمل فعلاً.

وأشار التقرير الى ان ٦٠٪ ممن وافقوا على ترك العمل لهم اقدمية بين ١١ ـ ٢٠ سنة في الصناعة الجوية و ١٢٪ ذوو اقدمية تزيد عن ٢١ سنة و ١٨٪ ذوو اقدمية بين ٦ ـ ١٠ سنوات.

هذا وسيجري فصل ٧٥٠ عاملاً بالاضافة الى الـ ١٧٠٠ كما سيجري فصل ٦٠٠ عامل من العمال غير الدائمين والذين ينفذون اعمال مقاولة.

واشار التقرير الى ان ١٦٪ من المفصولين من العمل مهندسون واكاديميون وان ٧٠٪ منهم عمال انتاج وموظفون.

# وضع مشروع الميزانية

● تتمة من ص ١ ●

العمل والرفاه الاجتماعي والداخلية والمواصلات والاتصال والاسكان وغيرها.

وفي اطار هذه التقليصات يتحدث مشروع الميزانية الجديدة عن تقليص القطاع العام عن طريق الغاء الازدواجية القائمة في بعض الوزارات والمكاتب الحكومية ونقل أعمال حكومية الى أيدي مقاولين في القطاع الخاص مثل الطابعة الحكومية ومؤسسات التأهيل المهني التابعة لوزارة العمل. وستؤدي هذه الاجراءات ـ حسب تقديرات وزارة المالية في مشروع الميزانية ـ الى تقليص حوالي (١٠٠٠) وظيفة في قطاع الخدمات العامة.

■ الاجور: في مجال الاجور تؤكد وزارة المالية، في مشروع الميزانية الجديدة، على «ضرورة الاستمرار في سياسة تجميد الاجور في السنة القادمة أيضاً» وذلك في اطار الجهود للحفاظ على «الاستقرار»!!

وبناء عليه، ينص مشروع الميزانية الجديدة على مقاومة ومنع اي ارتفاع في الاجور وعلى «ضرورة» تغيير اتفاقية علاوة الغلاء من أجل «ملاءمتها مع مستوى التضخم المالي» !!

■ السعر التبادلي للشيكل: في هذا المجال لا تحدد الميزانية الجديدة أي اجراء وتترك قضية «ملاءمة» السعر التبادلي للشيكل قياساً بالعملات الاجنبية مفتوحاً. لكن مشروع الميزانية يؤكد، مع ذلك، ان سياسة السعر التبادلي تتحدد وتوجه على أساس مبدأ الحفاظ على الاستقرار في الاقتصاد !!

■ الديون: أبرز ما يتضمنه مشروع الميزانية الجديدة في مجال الديون، الخارجية والمحلية، المستحقة على الحكومة هو ان «المصدر لتمويل تسديد الديون الحكومية هو قروض جديدة من الجمهور» !!! علماً بأن حجم الديون المراد تسديدها، في هذه السنة، يصل الى (٢٤) مليار و(٣٦٣) مليون شيكل جديد ـ نصف اجمالي حجم الميزانية.

● *الضريبات الاساسية التي تنطوي عليها الميزانية الجديدة* ●

مما تقدم يتضح ان الحكومة عازمة، في اطار الميزانية الجديدة ومن خلالها، على توجيه حزمة أخرى من الضربات الاقتصادية الحادة الى جماهير الشعب في اسرائيل والتي من الواضح ان ضحيتها الاساسية سيكون المواطنون من الطبقات الشعبية الفقيرة والمتوسطة وذوو الدخل المحدود ولدى العائلات الكثيرة الاولاد.

ويمكن الاشارة، الان، الى الضربات الاقتصادية التالية التي ستنزل بالمواطنين:

● غلاء ـ تقليص ميزانيات السوبسيديا يعني عملياً رفع اسعار السلع الغذائية والمواد الاساسية بنسبة عشرات بالمئة وكذلك رفع اسعار المواصلات الشعبية بنسبة عالية. في هذا المجال تطلب وزارة المالية تنفيذ الغلاء على مرحلتين: الاولى ـ فوراً أو في أقرب وقت ممكن، والثانية ـ في شهر نيسان ١٩٨٨ ـ الشهر الاول من السنة المالية الجديدة ١٩٨٨/١٩٨٩ وذلك في محاولة لمنع ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك بنسبة اعلى مرة واحدة.

● الغاء وتقليص المخصصات ـ مواصلة الغاء مخصصات التأمين القومي للولد الاول ومواصلة فرض الضرائب على مخصصات الولدين الثاني والثالث لذوي «المداخيل العالية» (!!)

● رسوم تعليم وصحة ـ فرض أجور تعليم تدريجية على الطلاب في المدارس الثانوية وفرض رسوم على تلقي العلاج في المستشفيات بمقدار (١٠) ش.ج عن كل يوم وفرض رسوم على كل زيارة لدى الطبيب (في العيادات العادية) بمقدار (٤) ش.ج على أن يعفى من هذه الرسوم (على خدمات الصحة) المرضى المزمنون والاولاد والمسنون وذوو الدخل المحدود.

● رسوم وضرائب أخرى: فرض المزيد من الضرائب والرسوم على المواطنين ورفع نسب الضرائب والرسوم القائمة خاصة وان وزارة المالية أعدت العدة لهذا الغرض منذ زمن عن طريق تشكيل «لجنة شيشينسكي» الخاصة والتي من المقرر أن تقدم توصياتها الى وزير المالية في نهاية كانون الاول الجاري. وبالاضافة الى ذلك، فقد اعترف وزير المالية بنية الحكومة فرض المزيد من الرسوم والضرائب على المواطنين عندما تحدث عن تمويل تسديد ديون الدولة عن طريق «قروض جديدة من الجمهور» !

● فصل عمال: اعترفت وزارة المالية، في هذا المجال، بجزء قليل مما ستستهلك البلاد من موجات فصل من العمل خلال السنة المقبلة جراء الميزانية المقترحة وذلك بالحديث عن تقليص حوالي ١٠٠٠ وظيفة من القطاع العام. ولكن اذا ما أخذنا بالاعتبار ان الميزانية تتحدث، أيضاً، عن بيع شركات حكومية ونقلها الى أيدي مقاولين وأصحاب عمل مستقلين في القطاع الخاص فان بالامكان فهم المقاييس الواسعة التي ستصل اليها عمليات الفصل من العمل وخصوصاً ازاء الازمات المالية الحادة التي تعصف بالشركات والمصانع في القطاع الخاص والتي تتسع من يوم الى آخر.

● سحق الاجور: تركز وزارة المالية هجومها على الاجور في اكثر من اتجاه واكثر من أسلوب. فمن جهة تقلص الخدمات وتفرض الرسوم والضرائب المختلفة وترفع اسعار السلع والخدمات ومن جهة تصر على «ضرورة» (!) مواصلة تجميد الاجور ومقاومة ومنع أي ارتفاع فيها. ولتحقيق ذلك تبغي الوزارة تغيير اتفاقية علاوة الغلاء بحيث تقضي عليها وعلى هدفها (الضآئل أصلا) وهو تعويض العمال عن جزء من الغلاء والتآكل في أجورهم. فاتفاقية علاوة الغلاء القائمة اليوم تنص على دفع العلاوة للاجيرين فقط عندما يصل اجمالي ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك التراكمي خلال بضعة أشهر الى نسبة ٧٪ بحيث تكون نسبة علاوة الغلاء ٧٠٪ من نسبة ارتفاع الجدول الاجمالية. أما التغيير الذي تريد اجراءه وزارة المالية فينص على أن تدفع علاوة الغلاء مرة واحدة فقط في السنة كلها (في نهاية كل سنة) وعلى أن تكون العلاوة بنسبة محددة هي ٥٠٪ من نسبة ارتفاع الجدول خلال عام كامل.

ويرمي هذا التغيير، كما هو واضح، الى تقليص نسبة التعويض المستحق للاجيرين عن الغلاء (بواسطة علاوة الغلاء) الى أقل ما يمكن.

● ردود الفعل ●

تميزت ردود الفعل الاولية على مشروع الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة بالتحفظ والمعارضة. وعلى الرغم من ان التجربة تعلم ان بيانات التحفظ والمعارضة التي تصدر عن الاوساط الرسمية والحكومية المختلفة عند طرح مشروع الميزانية الجديدة في كل عام لا تلبث أن تختفي وتزول (أي أنها لا تعدو كونها مجرد معارضة كلامية فحسب) الا ان ما صدر عن الوزراء، بشكل خاص، في تعقيباتهم الاولية على الميزانية الجديدة، من شأنه تأكيد ما ورد أعلاه من اشارات الى الضربات التي تنطوي عليها هذه الميزانية.

وكان أبرز ردود الفعل الحكومية الاولية على الميزانية الجديدة هو ما صدر عن وزير المالية السابق، الوزير يتسحاق موداعي. فقد قال موداعي: «لا يعقل أن يجري تقليص ميزانيات كل الوزارات دون المس اطلاقاً بميزانية «الامن» وخصوصاً بعد الغاء مشروع «لافي» الذي وفر على ميزانية «الامن» مبالغ طائلة». وأضاف موداعي: «صحيح انه ليس من المريح الحديث عن هذا الموضوع (ميزانية «الامن» ـ المحرر)، الان بعد ما حدث في الجليل. ولكن، أية بقرة مقدسة هي هذه الميزانية خاصة وانها اكبر ميزانية من بين ميزانيات الوزارات كافة» ؟!!

وأعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ان الهستدروت تعارض هذه الميزانية «بشكلها الحالي». وقال: نحن متفقون مع وزير المالية على ضرورة التطلع الى مواصلة «الاستقرار» ولكن لا يجوز تحقيق ذلك على حساب الخدمات الاجتماعية.

ويذكر ان الهستدروت أعلنت، في وقت سابق، موافقتها على خطة التقليصات في السوبسيديا ورفع اسعار السلع الاساسية!

أما رؤساء اتحاد ارباب الصناعة فقد اعلنوا انهم يعتبرون هذه الميزانية «ميزانية تراجعية» لكنهم اضافوا: «نحن راضون، بشكل خاص، عما جاء في بند الاجور وعلاوة الغلاء» !!

ندوة ام الفحم حول اضراب السلطات المحلية العربية :

# مناشدة الجماهير العربية ان تكون على اتم الاستعداد للمزيد من المعارك النضالية

● ابراهيم نمر حسين وعبد اللطيف حبيب وهاشم محاميد يؤكدون أهمية الوحدة في المعركة من اجل المساواة ●



● عبد اللطيف حبيب ● ● هاشم محاميد ● ● ابراهيم نمر حسين ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غصت قاعة نادي «ابو العفو» هنا بجمهور غفير من سكان مدينة ام الفحم للمشاركة في الندوة السياسية التي دعت اليها جبهة ام الفحم وموضوعها «اضراب السلطات للمحلية العربية في اسرائيل».

وبعد أن أوضح عريف الندوة، الدكتور عفو حصري، أهمية عقد مثل هذه الندوات وضرورتها للالتقاء مع ممثلي جماهيرنا قدم كل من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، ورئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب والسيد هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم.

واستهل السيد ابراهيم نمر حسين حديثه بالاجابة على السؤال الذي طرحه عريف الندوة حول كيف ترون اوضاع الجماهير العربية اليوم قائلاً: «ان الوضع الذي كنا فيه والذي ما زلنا نعيشه لا نحسد عليه، ان كان ذلك في مجال الميزانيات او الصحة او التعليم مؤكداً وجود سياسة واضحة لابقاء الجماهير العربية متخلفة لتسهيل عملية السيطرة عليها وبالتالي وضع مخططات لترحيلها».

وناشد نمر حسين الجماهير العربية ان تكون على حذر ويقظة واستعداد دائم للمعارك ونبذ الخلافات جانباً موضحاً ان حملة السلطات بجميع اجهزتها اشتدت لتضييق الخناق على سلطاتنا المحلية نتيجة ادراك جماهيرنا لسياسة هذه السلطة العنصرية التي تعمل كل ما في قوتها لتفسيخنا وضرب وحدتنا.

وقال السيد عبد اللطيف حبيب بهذا الصدد ان وضع الجماهير العربية يتأثر كثيراً بالسياسة الداخلية والاوضاع الخارجية. واوضح ان السلطات المحلية هي ضحية للسياسة التي تنتهجها الحكومة حيث اصبحت سياسة التمييز العنصري صفة ملازمة لسياسة جميع الحكومات الاسرائيلية تجاه السكان العرب في الدولة. وتشمل هذه السياسة جميع مرافق الحياة. واكد ان هدف هذه السياسة هو حمل السكان العرب على الهجرة من البلاد مشيراً الى التصريحات العنصرية للكثير من المسؤولين الاسرائيليين الرسميين.

وقال السيد هاشم محاميد في اجابته عن هذا السؤال: «لقد اصبحت الجماهير العربية جزءاً هاماً من العملية السياسية داخل اسرائيل وخارجها. وان وزن الجماهير العربية من الناحية الاقتصادية والسياسية لا يمكن تجاهله». واضاف انه يجب الا ننسى اننا نجابه سياسة صهيونية مستمرة في سن قوانين عنصرية، من قانون العودة حتى قانون التأمين الوطني.

وعن سؤال ما هي الاسباب التي دعت السلطات المحلية لاعلان اضرابها اجاب السيد ابراهيم نمر حسين قائلاً ان السلطات المحلية العربية تعيش اليوم اوضاعاً مزرية من الناحية المالية، مشيراً الى ان قرى كثيرة مهددة اليوم بقطع المياه عنها. وقال انه قد يحتاج الى تصعيد المعركة اكثر فاكثر منبهاً الى انه علينا أن نجابه الاجراءات بكل صبر وان يتحمل الجمهور نتائج هذه الاجراءات التي نلجأ اليها مرغمين. وقال انه على جماهيرنا ان تكون مستعدة لتلبية الدعوة للاضراب العام اذا ما اقتضى الامر ذلك. واشار السيد نمر حسين الى بعض السلطات المحلية التي خرجت عن قرارات اللجنة القطرية محذراً من هذه الخطوات الانفرادية الخطيرة التي ستعود بنتائجها السلبية على السلطات التي خرجت عن اجماع السلطات المحلية العربية في قرارها باعلان الاضراب. وحذر من سياسة السلطات التي تعمل على تفسيخ وحدة الجماهير العربية بشتى الطرق والأساليب. وقال ان الضمان الوحيد لنيل حقوقنا هو بالوحدة والنضال من خلال اطرنا المحلية والرسمية والجماهيرية.

واوضح محاميد في اجابته على هذا السؤال ان ام الفحم بفضل صمودها والتزامها بقرارات اللجنة القطرية وبفضل صمود اهاليها استطاعت أن تجبر السلطة على تحرير مبلغ مليوني شاقل وان تحصل على تمويل لمشروع المجاري. وان اي خروج واي تراجع عن المطالبة بحقوقنا هو ضربة لكل المنجزات والمكاسب التي حققتها الجماهير العربية.

واكد السيد عبد اللطيف حبيب، في اجابته عن هذا السؤال ان لا فرق بين جميع الوزراء الذين تعاقبوا في الحكومات الاسرائيلية في سياستهم تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وان جميع المؤسسات الحكومية تتعامل وفق سياسة مرسومة، لا فرق بين وزير ليكودي او معراخي مشيرا الى الكثير من التجارب العملية في الكثير من القضايا التي تهم جماهيرنا.

وفي النهاية فتح المجال لاسئلة الجمهور الذي ساهم بطرح الاسئلة والتعليق. وقد اجاب المشاركون في الندوة على بعض الاستفسارات والاسئلة.

# مواداعي مكان آرنس في المجلس الوزاري المقلص

● القدس ـ قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية أمس الاثنين ـ ضم الوزير يتسحاق موداعي الى المجلس الوزاري المقلص بدلاً من الوزير السابق موشي أرنس الذي استقال في أعقاب قرار الحكومة وقف مشروع «لافي».

ويذكر ان الطاقم الوزاري المقلص، يضم عشرة وزراء نصفهم من الليكود والنصف الاخر من المعراخ.

# وفاة فاضل في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير باقة الغربية والمنطقة جثمان المرحوم الحاج ادريس قطيمة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ـ ٩٣ عاماً قضاها في اعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة بأحر التعازي الى انجاله وآل قطيمه عموماً. ولهم من بعده طول البقاء.

# وفـاة فاضـل في شفاعمرو

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير شفاعمرو اول امس الاحد جثمان المرحوم موسى ابو سعدة الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز ٤٩ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد واقاربه في شفاعمرو والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

# اختتام برنامج ليالي الرينة

* سالم جبران: لا بديل عن الوحدة.. ولكن وحدة المناضلين والشرفاء *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لا بديل عن وحدة الصف الوطنية الجبهوية. فهي السلاح الفعال في معركة شعبنا. ولكنها وحدة المناضلين والشرفاء وليس وحدة «مفسخي الصفوف» واصحاب طريق الاستسلام الذين يبررون قصورهم وعجزهم عن طريق التطاول على القادة الشرفاء لشعبنا من الشيوعيين والجبهويين»، هذا ما قاله الشاعر سالم جبران، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، وذلك في لقاء له في اطار ليالي الرينة امس الاول، الاحد.

وتكلم جبران باسهاب عن دور الاتحاد السوفييتي في خدمة سلام الانسانية وتقدمها الحضاري ومستقبلها السلمي.

وكانت ليالي الرينة قد افتتحت، مساء السبت، بامسية استهلها الدكتور هشام ريناوي بكلمة.

ثم تكلم عضو اللجنة المركزية للحزب، ابراهيم مالك، باسهاب عن القضية الفلسطينية بمناسبة الذكرى الاربعين لقرار التقسيم. وفي نهاية الامسية قدمت وصلة من الاغاني الوطنية لابناء الكادحين وقراءات شعرية.

أما الامسية الثانية، مساء الاحد، فقد افتتحها الرفيق غسان بصول.

وفي نهاية الامسية قدم برنامج فني.

رسالة عرعرة

# محاضرة حول نضال السلطات المحلية العربية

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عرعرة غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في القرية يوم الجمعة الماضي، بعدد كبير من الحضور الذين جاؤوا لسماع المحاضرة التي القاها نائب رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق ابراهيم مالك، حول «نضال السلطات المحلية العربية من اجل حقوقها».

وجدير بالذكر ان المحاضر تطرق، في نهاية كلمته الى قرار التقسيم بمناسبة الذكرى الاربعين لصدوره كما اجاب على اسئلة واستفسارات الحضور.

وكان افتتح الامسية عضو المجلس المحلي عن «الجبهة» مفيد صيداوي، الذي تطرق الى مساهمة المجلس المحلي في القرية وكتلة الجبهة فيه في معركة السلطات المحلية العربية.

## ● اصدار كراس تخليداً لذكرى المربي خليل مرعي

● اصدرت ادارة مدرسة «السلام» في عرعرة وهيئتها التدريسية كراساً خاصاً لتخليد ذكرى المربي خليل مرعي يضم الكلمات التي القيت من تأبين الفقيد الذي كان اول معلم واول مدير مدرسة في القرية.

وأعد الكراس للنشر الاستاذ احمد سعيد كبها، واشرف عليه مدير المدرسة، عبد الجبار يونس.

# لجنة شعبية في عكا لدعم صندوق تشجيع التعليم العالي

● عكا ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب والمجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي للعرب عقد في عكا، يوم السبت، اجتماع حضره ممثلو الهيئات المختلفة في المدينة وعدد كبير من الشخصيات التمثيلية والشعبية فيها لترتيب موضوع جمع التبرعات في المدينة لصندوق مجلس تشجيع التعليم العالي وبين المواطنين العرب.

وتحدث في الاجتماع كل من عايدة توما (مكراوي)، سكرتيرة الاتحاد القطري وجعفر فرح، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومحمد بركة، عضو الهيئة الادارية للمجلس ورمزي خوري، عضو بلدية عكا عن «الجبهة».

ودار نقاش اتسم بالتجاوب والحماس لدعم الصندوق، وتم انتخاب لجنة محلية لترتيب عملية جمع التبرعات. وأقر اصدار منشور الى اهالي عكا يشرح غاية التبرعات النبيلة.

جبهة كفرمندا الدمقراطية في مؤتمرها التأسيسي :

# هدفنا: وحدة كل اهالي كفرمندا ومشاركة قريتنا في معارك شعبنا

* المؤتمر يتحول الى تظاهرة رائعة بجماهيريته وابحاثه وتحيات مختلف هيئات القرية له *

● كفرمندا ـ لمراسلنا ـ عقد، مساء الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٨، المؤتمر التأسيسي لجبهة كفرمندا الدمقراطية. وكان تظاهرة رائعة لوحدة الصف الوطنية للاهالي وصيحة مشاركة من كفرمندا في كل المعارك الشعبية وفي مقدمتها المعركة الحالية للجماهير العربية ضد سياسة الحصار والخنق المالي.

وقد سبقت عقد المؤتمر أعمال جادة قامت بها لجنة تحضيرية تم خلالها تجنيد اكثر من (٩٠) عضواً من كل عائلات القرية وفئاتها الاجتماعية من عمال ومعلمين وموظفين وفلاحين وطلاب، رجالاً ونساء.

وقد شارك في المؤتمر وفد عن الجبهة القطرية ضم الاخوة: هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم وسالم جبران، عضو السكرتارية القطرية وعادل ابو الهيجا، عضو الادارة القطرية.

افتتح المؤتمر العامل الاجتماعي محمد خطيب مؤكداً ان هذه الجبهة هي غرسة نزرعها في الارض لكي تبقى وتكبر وتعطي ثمارها لكل اهالي هذه القرية الطيبة. وقال: «نحن جبهة كل الناس الشرفاء المخلصين، نحن جبهة توحيد كل الاهالي حول مصالحنا المشتركة ومصالح شعبنا».

ثم قدم الاستاذ محمد عالم كلمة اللجنة التحضيرية. فقال: مع أنه لم تكن رسمياً في الماضي جبهة في كفرمندا فقد كان المخلصون في قريتنا بين المؤسسين للجبهة القطرية وحققنا نجاحات للجبهة في كل انتخابات وشاركنا مشاركة فعالة في كل المعارك الدمقراطية. وقال: باقامة الجبهة الان ننتقل نقلة نوعية من التأييد فقط الى التنظيم الفعال المستمر، الى العمل المخطط بين الاهالي دفاعاً عن القضايا المحلية، الارض والتطور والوحدة الوطنية ومشاركة بلدنا في كل المعارك الوطنية والدمقراطية القطرية.

وقال: ان السلطة الظالمة فقط هي المعنية بالتمزيق العائلي لابناء القرية الواحدة، بالتمزيق العائلي والطائفي لشعبنا حتى لا نتوحد في المعركة دفاعاً عن حقوقنا وحتى يسهل على الظالمين سرقة أراضينا ومنع تطورنا وترحيلنا اذا تسنى لهم ذلك. لذلك فاننا نهتف بأن هناك مصلحة مشتركة لكل عائلات القرية، للعمال والفلاحين والمثقفين والطلاب والمزارعين والمستقلين والموظفين. نحن لسنا ضد العائلات، لسنا ضد اية عائلة، فكل الناس خير وبركة، ولكننا ضد التعصب والانغلاق والصراع العائلي، ونحن نريد ان تتوحد كل عائلات القرية عائلة واحدة. نحن جميعاً أهل وابناء قرية واحدة.

واكد الاستاذ محمد العالم ان جبهة كفرمندا الدمقراطية سوف تشارك مشاركة فعالة في معركة انتخابات المعلمين (٨٨/٣/١٥) وفي انجاح مؤتمر المزارعين، وفي معارك انتخابات الكنيست وفي كل المعارك. والانتخابات المحلية ليست الموضوع الوحيد الذي يجب ان يهم اهالي كفرمندا.

وقال: ان حماية الارض ومنع هدم البيوت وتحرير الاوقاف الاسلامية السليبة وحل مشاكل العمال العاطلين عن العمل والمساواة للسلطات المحلية ولكل شعبنا هي قضايا نريد ان نشارك فيها ونوحد اهالي كفرمندا خلال عملية المشاركة فيها.

وعبر الاستاذ محمد عالم عن استنكار جرائم الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة، ودعا في ختام كلمته الى تقوية الجبهة والانضمام الى صفوفها والمشاركة في نشاطاتها.

ثم قدم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، ابراهيم بشناق، كلمة فرع الحزب مؤكداً سعادة الشيوعيين ببناء هذا الصرح القوي للعمل الوطني الدمقراطي. وقال: نمد ايدينا باخاء صادق الى كل المخلصين ونعمل معاً لصالح قريتنا، لصالح شعبنا، لصالح الاهداف العامة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ثم قدم سالم جبران تحية الادارة المركزية للجبهة شارحاً اهدافها والخط العام لعملنا المحلي. وبعد ذلك اختار المؤتمر بالاجماع هيئة ادارية لجبهة كفرمندا الدمقراطية من ٢٥ زميلاً. وقدم علي مراد اقتراحات القرارات التي دعت الى وحدة الاهالي واكدت دعم كفرمندا لمعركة السلطات المحلية وكل شعبنا في سبيل المساواة وطالبت باطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين وتضامنت مع كوكب ابو الهيجا وسخنين ضد مخططات النهب وحيت الشباب اليهود والعرب الدروز الرافضين للخدمة العسكرية. وطالب قرار خاص بتحرير الاوقاف الاسلامية السليبة.

ثم قدم هاشم محاميد رئيس بلدية ام الفحم كلمة ختامية هنأ فيها اعضاء الهيئة الادارية وقال: عليكم بتنظيم الجبهة وتوسيع صفوفها، من كل فئات السكان وتنظيم النشاطات السياسية والثقافية والادبية والاجتماعية التي تعمق وعي الاهالي ووحدتهم. وقال ان شعبنا على عتبة معارك هامة تتطلب الوعي واليقظة والوحدة الوطنية والاجتماعية، ونحن على ثقة ان كفرمندا سوف تأخذ دورها كاملاً في هذه المعارك.

ويذكر ان المؤتمر التأسيسي لجبهة كفرمندا الدمقراطية قد تلقى رسائل تحيات من هيئات عديدة في القرية منها: لجنة المعلمين في ثانوية كفرمندا، لجنة الموظفين في مجلس كفرمندا، لجنة العمل في مدرسة ابن سينا، لجنة المدرسة الاعدادية في كفرمندا، لجنة اصحاب التاكسيات، نادي الفتيات في كفرمندا، ابناء البلد في كفرمندا، فريق مكابي كفرمندا، عدد كبير من طلاب الجامعات من ابناء كفرمندا، لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، عدد كبير من عاملات الخياطة في كفرمندا، عضو المجلس المحلي صالح عالم، كتلة الجبهة في مركز نقابة المعلمين، مجلس الطلاب في ثانوية كفرمندا، طالبات الصف الثاني عشر (ب)، الدكتور مصطفى شناوي، انيس ونادرة شناوي (بلغاريا)، وفتيات آل بشناق.

ويفيد مراسلنا ان المؤتمر التأسيسي للجبهة أثار اصداء واسعة في البلدة تميزت بالترحيب والثقة بأن الجبهة هي قوة توحيد وتعبئة وتوعية خدمة لمصالح كفرمندا .

المرضات يوجهن تحذيراً الى المسؤولين :

# ازمة مرتقبة تواجه المستشفيات !

● تل ابيب ـ ازمة قريبة مرتقبة تنتظر المستشفيات اذا ما واصل المشغلون والمسؤولون في وزارة المالية دفن رؤوسهم في الرمل متجاهلين ما يجري في الواقع ـ هذا ما أكده، أمس الاول، قادة منظمة عمال التمريض في المستشفيات لدى تطرقهم الى مشكلة اجرة ساعة العمل الاضافي للممرضات في المستشفيات.

وأشير الى انه طالما لم يجر الاتفاق على اجرة ساعة العمل الاضافي فان الممرضات سيواصلن، للاسبوع الثاني على التوالي، الامتناع عن العمل ساعات اضافية. وسيكتفين بـ ٣٦ ساعة عمل في الاسبوع فقط، في حين كن يعملن ٤٠ ساعة سابقاً.

وهذا الامر من شانه ان يوجد نقصاً بـ ٢٥٪ من قوة العمل في التمريض وانه سيؤثر بدون شك على تقليص عدد الذين يتلقون العلاج في المستشفيات.

هذا ولم تسفر جهود وزارة الصحة للتقريب بين مطالب الممرضات فيما يتعلق بأجرة ساعة العمل الاضافي وبين موقف وزارة المالية عن اي حل.

وستعقد لجان الممرضات في المستشفيات اليوم (الثلاثاء) اجتماعاً قطرياً لتدارس الأمر واقرار الخطوات الكفاحية المقبلة.

وكانت منظمة عمال التمريض في المستشفيات بدأت أمس الأول حملة شرح واسعة بين المرضى وبين الممرضات حول اهمية وجدوى اسبوع عمل قصير.

الاجتماع السنوي للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا :

# كل الدعم للسلطات المحلية العربية في معركتها العادلة من اجل المساواة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «كل الدعم لكفاح سلطاتنا المحلية العربية في معركتها العادلة من أجل المساواة في الميزانيات ضد سياسة الاضطهاد والخنق المالي وكل الدعم للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في معركتها العادلة ضد سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل اقرار الخرائط الهيكلية لقرانا العربية» ـ هذا ما جاء في قرارات الاجتماع السنوي للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يوم ٨٧/١١/٢٨.

وعقد الاجتماع في هذا الوقت بالذات احياء للذكرى الاربعين لصدور قرار التقسيم. وحضره، اضافة الى اعضاء لجنة المنطقة، قيادات الفروع. واستمع الاجتماع الى بيان سكرتير منطقة الشبيبة، زياد موسى، الذي استعرض نجاحات المنطقة منذ المؤتمر الثامن من خلال الاشارة الى النشاطات التي شاركت فيها الشبيبة. ومن ما ذكره زيادة العضوية في حركة الشبيبة بـ ٢٦،٥٪ وزيادة مبيع «الغد» بمئات النسخ وارتفاع مستوى التثقيف الفكري والسياسي في الفروع.

وشارك في مناقشة البيان حوالي ٣٢ من أعضاء الشبيبة لمدة اربع ساعات قدمت خلالها الملاحظات والاشارات الى النواقص والظواهر السلبية.

وشمل الاجتماع اربع جلسات ترأسها كل من الرفاق جميلة عمار ووليد صغير وحسين سويطي ومحمد مصري. وفي الجلسة الاخيرة أعلن الرفيق مليح نصرة عن نتائج المسابقة الشيوعية التي جرت بين القطاعات والفروع على شرف الاجتماع السنوي. وفاز بالمرتبة الاولى قطاع كفرياسيف وبالمرتبة الثانية قطاع مجد الكروم. وفاز الفرع الموحد ابوسنان ـ كفرياسيف بالمرتبة الاولى بين الفروع. وفاز فرع دنون بالمرتبة الثانية وفرع المكر بالمرتبة الثالثة.

وشارك في جلسات الاجتماع وفد عن سكرتارية المنطقة الحزبية بقيادة مركز عمل منطقة الحزب الرفيق نايف سليم والرفيق كمال غطاس، رئيس لجنة المراقبة المنطقية.

وشارك في الاجتماع، أيضاً، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الكاتب محمد نفاع. وقدم كلمة تلخيصية للاجتماع مشيراً الى مستوى النقاش الرفيع. وتطرق الى الاوضاع السياسية الراهنة مؤكداً دور الشبيبة في النضال من اجل السلام والمساواة وشارك في التلخيص بالاضافة الى الرفيقين نايف سليم وزياد موسى.

واتخذ الاجتماع مجموعة من القرارات السياسية، بالاضافة الى ما ذكر، أهمها: ● مطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والانصياع لنداء العقل والقبول بعقد مؤتمر دولي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف ● استنكار سياسة البطش والقمع والابعاد عن الوطن التي تعتمدها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ● مطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية وعدم التدخل بشؤونه الداخلية ● تحية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ونضاله من اجل حق طلابنا في الدراسة الجامعية ومن اجل اقرار رسوم تعليم بناء على أوضاع الطلاب الاقتصادية، ومن اجل احقاق حقهم في الحصول على شقق في مساكن الطلبة ● تحية الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وتحية الشبان العرب الدروز رافضي الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال ● دعم ونصرة قوائم الجبهة الدمقراطية في معارك الانتخابات القريبة المقبلة ● تحية نضال اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

وصدرت عن الاجتماع دعوة لجمهور الشبان أن يرموا بكل ثقلهم في الكفاحات اليومية من أجل حقوقهم وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وأن ينخرطوا في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الكتيبة الفتية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفاحه من اجل السلام والمستقبل الافضل.

# وفاة شاب في عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ شيعت جماهير غفيرة من عبلين مساء أمس الاثنين، جثمان الشاب المرحوم بشارة يعقوب حاج (أبو يعقوب) الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٤٨) عاماً.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة الفقيد وابنائه واخوانه والى عموم آل حاج وشفحة في عبلين وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان.

# وفاة فاضلة في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من عكا والقرى المجاورة، أمس، الى مثواه الاخير جثمان الحاجة زمزم فاعور (أم محمد)، التي توفيت عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاماً اثر نوبة قلبية حادة.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عكا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى أبناء وبنات الفقيدة والى عموم آل فاعور في عكا وشعب راجين لهم الصبر والعزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١ كانون الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

# التوتر يعود الى مصنع «كيتان» نتسيرت عيليت

*** ادارة المصنع ومجلس العمال يتنصلان من الاتفاق * محاولة لفرض اتفاق اذلالي على ٤ من العمال المفصولين والاصرار على فصل السبعة الآخرين ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عاد التوتر الى مصنع «كيتان» نتسيرت عيليت بعد ان اتضح لعدد من العاملين ان ادارة المصنع ومجلس العمال تنصلا من الاتفاق مع العمال، الذي بموجبه توقف الاضراب في نهاية الشهر الماضي وان ادارة المصنع خرقت جميع بنوده وادارة مجلس العمال تؤيدها تماماً في ذلك.

وكان الاتفاق المبرم، والذي بفضله حل الاضراب وعاد العمال الى العمل، ينص على ان تنتهي المفاوضات على اتفاقية عمل خلال شهر وان تتعهد ادارة المصنع بعدم الانتقام من اي عامل وان تجري فحصاً عاجلاً وعادلاً في وضعية العمال الاحد عشر المفصولين.

وتبين ان ادارة المصنع تماطل في توقيع اتفاقية عمل. مما اضطر مجلس العمال الى اعلان نزاع عمل (منذ ٨٧/١١/٢٣).

وتبين ان اعمال انتقام نفذتها الادارة بحق عدد كبير يزيد عن عشرة عمال فصلوا من العمل خلال الشهر.

واما قضية فصل ١١ عاملاً.. فقد بلغ أوجه. الخرق للاتفاق ولكل العرف والقوانين النقابية. وكما قال لمندوب «الاتحاد» صلاح ابو حسين (ابو خالد)، عضو لجنة قيادة الاضراب فان الفحص لم يكن لا عاجلاً ولا عادلاً. بل بالعكس. فقد اصرت الادارة على فصل ٧ عمال منهم دون ان تدفع لهم التعويضات. واما الاربعة الآخرون فقد اعلنت موافقتها على اعادتهم ولكن فقط اذا وقعوا على رسالة اذلالية هذا نصها :

«على الرغم من الضرر الذي سببته للمصنع (في الاضراب) وبناء على طلب مجلس العمال (في نتسيرت عيليت) ولجنة العمال (في المصنع) قررت ادارة المصنع اعادتي الى العمل بالشروط التالية : اولا - كل ايام العطل (حوالي الشهرين. شهر في الاضراب. وشهر في انتظار الفحص «العاجل والعادل»..) تكون على حسابي. وثانياً : في حالة خرق اي من انظمة الطاعة في المصنع او الاشتراك في اي اضراب غير قانوني افصل من العمل دون قيد او شرط».

وقد رفض العمال الاربعة هذه الرسالة رفضاً باتاً. وتوجهوا الى مجلس العمال. فقابلهم هناك ذلك المسؤول المراخي بويوم فقال لهم ان عليهم ان يوقعوا على الرسالة. واتضح ان المسؤول الهستدروتي أيضاً يتنكر لما جاء في الاتفاق حول قضية الفصل من العمل. وأوضح ان نزاع العمل الذي اعلنه لا يشمل قضية العمال المفصولين( وعملياً.. اباح فصلهم..). وحين طلب منه العمال ان يرفع دعوى قضائية ضد ادارة المصنع رفض بويوم ذلك بشدة وقال : اذا لم توقعوا على الرسالة يمكنكم اعتبار اننا ابتداء من اليوم مطلقون. فانتم لكم طريقكم. ونحن لنا طريقنا...

## هوس.. غيئولا.. يجعلها تحاول تغيير التاريخ

**● تل ابيب - دعت زعيمة فطمان «تحيا»، النائبة غيئولا كوهين، الحكومة أمس الاول الى «محو ٢٩ نوفمبر من لائحة تقويم التاريخ السياسي لدولة اسرائيل». وعللت غيئولا كوهين دعوتها، وفقاً لما جاء في صحيفة «هآرتس» أمس، بأن قرار تقسيم «أرض اسرائيل»، على حد تعبيرها، وكل قرارات الامم المتحدة اللاحقة، التي كان قرار التقسيم أساساً لها، باطلة ونفد مفعولها القضائي الدولي.**

## عدة حوادث جراء الرياح الشديدة، أمس

● تل أبيب - أدت الرياح الشديدة التي هبت صباح أمس الاثنين، الى وقوع عدة حوادث طرق في الشارع السريع حيفا - تل أبيب لم تسفر عن وقوع اية اصابات.

كذلك أدت الرياح الى وقوع حادث طرق كبير باشتراك عدة باصات وسيارات في مفترق «نغطيم» في النقب مما أسفر عن اصابة ثمانية أشخاص بجراح.

وأدت الرياح الشديدة، أيضاً، الى سقوط شجرة الى داخل روضة للاطفال في «كريات آتا» مما أسفر عن اصابة طفلين بجراح خفيفة.

## المالية تدرس رفع اسعار الغاز بمعدل ١٢٪

**● تل أبيب - تدرس وزارة المالية حالياً اقتراح وزارة الطاقة برفع اسعار الغاز للاستهلاك البيتي بنسبة ١٠ بالمئة للبالون الواحد و ١٥٪ للمتر المكعب الواحد الذي يستهلك في الابنية المشتركة.**

**ويأتي هذا الاقتراح في اطار الخطة لتقليص السوبسيديا عن المواد الاولية.**

11/29

يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

؟

يوم استقلال الدولة الفلسطينية

غسان

● بريشة : غسان - خاص بـ «الاتحاد» ●

# صحفيو سلطة البث يرفضون التعاون مع مدير التلفزيون لتنفيذ «خطة الاخبار»

● تل ابيب - يُبدي صحفيو التلفزيون، وخاصة العاملين في قسم الاخبار، معارضة شديدة لخطة البرامج الاخبارية التي يقترحها مدير التلفزيون، الصحفي حاييم يفين. واتضحت هذه المعارضة في اجتماع بادر اليه يفين وعقد، أمس الاول.

ويذكر ان خطة يفين تنص على تقصير فترة برنامج «مباط» الاخباري وتعديل مضمون برنامج مفكرة الاسبوع والمقابلات الاخبارية.

وأوضح الصحفيون في قسم الاخبار انهم يعارضون الخطة جملة وتفصيلاً وانهم لن يتعاونوا مع يفين على تنفيذها.

وأعربوا عن موقفهم هذا من خلال توجيه انتقادات شديدة اللهجة لزميلهم يفين. وكان من اعتبر الخطة الجديدة تخدم هدفاً سياسياً وغير مهنية ومبنية على اساس ردود فعل الجمهور! وانتقد الصحفيون عدم استشارتهم قبل اعداد الخطة الجديدة.

وعلى ضوء هذا الموقف من المستبعد ان يجري تنفيذ الخطة المقترحة خصوصاً وان اتفاق العمل الجديد الموقع مع صحفيي سلطة البث ينص على ان اية خطة عمل جديدة يجب أن تحصل على موافقة العاملين !

أما يفين فنفى ما وجه اليه من تهم بشأن دوافع اعداده الخطة الجديدة واكد انه فوجيء برد فعل زملائه الصحفيين !

● فصل ٣٢٠ مستخدماً ●

ومن ناحية ثانية تطالب ادارة «سلطة البث» مديري الاقسام بتقليص القوى العاملة في «السلطة» بنسبة ٢٥٪ أي بفصل (٣٢٠) مستخدماً من جميع الاقسام والوظائف. وكذلك بتقليص الساعات الاضافية والمستخدمين المؤقتين. وتعجيلاً في اجراء هذه التقليصات من المنتظر ان تقترح ادارة «سلطة البث» منح الراغبين في ترك العمل تعويضات مضاعفة.

● ياروِن لندن ينوي الاستقالة ●

وذكرت صحيفة «معريف»، أمس، ان مدير قسم البرامج الدرامية في التلفزيون، ياروِن لندن ينوي الاستقالة من منصبه. ولما سُئل لندن عن ذلك رفض التعقيب. أما مدير التلفزيون، حاييم يفين فعقب على الموضوع قائلا: «ان تنفيذ لندن لنيته سيكون خسارة فادحة للتلفزيون وأمل ان يعدل عن نيته»!

# تضامن وتأييد في بيت جن لكفاح السلطات المحلية العربية

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» - عكا، لمراسلنا سهيل قبلان - عقد فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية هنا يوم السبت ١١/٢٨، اجتماعاً عاماً لهما قدم فيه الرفيق الكاتب محمد نفاع، عضو اللجنة المركزية للحزب، محاضرة عن «الحزب من نوع جديد». وكان في بداية الاجتماع قد تطرق الى ذكرى ٤٠ عاماً على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة باقامة دولتين في فلسطين. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية باسم الفرعين:

١ - تحية الرفيق فادي نفاع، سكرتير فرع الشبيبة في القرية، على موقفه الجريء برفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال.

٢ - الشد على ايدي الرفاق والاصدقاء من بيت جن الذين أرسلوا رسالة الى رابين يعلنون فيها رفضهم الخدمة من منطلقات انسانية وقومية وضميرية ومبدئية.

٣ - التضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني في كفاحهم العادل والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

٤ - التضامن والتأييد التام لكفاح السلطات المحلية العربية في نضالها العادل من اجل المساواة.

٥ - الاشادة بكفاح اهالي قرية بيت جن من من اجل التمسك بالحق وتحقيق المطالب العادلة وعدم التنازل عنها.

٦ - وتأييد قائمة الجبهة في انتخابات قرى مركز الجليل ونصرتها وكذلك دعم كتلة الجبهة في الجامعات ونقابة المعلمين.

## فتاة عربية فككت عبوة ناسفة في الخضيرة

**● تل ابيب - كشفت الصحف الصادرة امس، نقلاً عن النشرة المحلية هنا الصادرة في الخضيرة، ان الذي فكك عبوة ناسفة كانت موضوعة في محطة الباصات في مدينة الخضيرة قبل اسبوعين ونصف وابطل مفعولها لم يكن الا... فتاة عربية من القدس المحتلة تبلغ من العمر ٢٢ عاماً وتسكن، منذ اشهر، في مدينة الخضيرة.**

وقالت الصحف ان مسؤولي الشرطة اكدوا صحة هذا النبأ لكنهم اضافوا ان الشابة قامت «بعمل متسرع لأن العبوة كانت كبيرة اذ كانت زنتها نصف كيلوغرام ولأن العملية تمت امام جمهور كبير من المواطنين»!

وافادت الصحف ان الفتاة وصلت الى المكان قادمة من سوق المدينة وعندما اخبرها المتجمهرون بالأمر تقدمت نحو العبوة وفككت اسلاكها مانعة، بذلك، وقوع كارثة انسانية. وحين وصل خبير المتفجرات في الشرطة وجد الأمر منتهياً.

وقال قائد شرطة الخضيرة ان تصرف الفتاة العربية كان خطأً وليس «عملاً بطولياً او صهيونية»!!

اليوم تتجدد محاكمة مردخاي فعنونو :

# المحكمة العليا تأمر الدولة بتفسير معارضتها اجراء محاكمة علنية خلال (٥) أيام

● القدس - اصدرت المحكمة العليا، أمس الاثنين، امراً احترازياً يلزم نيابة الدولة بتفسير اسباب معارضتها اجراء مرحلة افادات الدفاع في محاكمة مردخاي فعنونو بأبواب مفتوحة وبشكل علني وذلك في موعد اقصاه خمسة ايام.

وقد أصدرت المحكمة هذا الامر استجابة للالتماس الذي تقدم به اليها مردخاي فعنونو بواسطة محاميه، أفيغدور فيلدمان، بعد ان رفضت المحكمة المركزية في القدس ا التي تنظر في قضية فعنونو) طلب فتح ابواب المحكمة وقررت مواصلة المحاكمة بأبواب مغلقة وبشكل سري.

وادعى ممثل نيابة الدولة في محاكمة فعنونو، المحامي عوزي حسون، امام المحكمة العليا، بأن المحكمة المركزية «اقتنعت بأن فتح الابواب قد تضر بأمن الدولة وبعلاقاتها الخارجية» وذلك بعد ان اطلعت على وثائق ومستندات عديدة في الملف.

وقررت المحكمة العليا استمرار المحاكمة بشكل سري الى حين تقديم رد نيابة الدولة.

هذا، وتتجدد اليوم الثلاثاء، محاكمة مردخاي فعنونو في المحكمة المركزية في القدس. ومن المنتظر ان تستمع المحكمة، في جلستها اليوم، الى مطالبة فعنونو باثبات برائته واعلانها فوراً بحجة ان الادعاء العام لم يثبت الاتهامات الموجهة اليه. ثم تستمع المحكمة الى افادة فعنونو نفسه ومن ثم الى افادات شهود الدفاع الاخرين. ويتوقع ان يبدأ هؤلاء الشهود بالادلاء بافاداتهم يوم الاحد القادم.

## البنوك تطالب برفع نسبة الفائدة الى ٢٠٪ سنوياً

● تل أبيب - تدرس البنوك امكانية رفع نسبة الفائدة في القريب العاجل.

وكان رؤساء البنوك حذروا، خلال المحادثات مع بنك اسرائيل مؤخراً، بان وضع السيولة النقدية تستوجب اتخاذ هذه الخطوة.

ويطالب رؤساء البنوك برفع نسبة الفائدة السنوية من ١٥٪ الى ٢٠٪ كحد ادنى لتجاوز هذا الوضع.

## بدء اجراءات العمل التباطؤية في بنك «ليئومي»

● تل ابيب - شرعت لجنة عمال بنك ليئومي، أمس (الاثنين)، في تنفيذ اجراءات عمل تباطؤية من اجل الحصول على زيادة اجور.

واغلقت، أمس، فروع البنك في المدن الرئيسة الثلاث في البلاد ابوابها قبل الموعد المحدد لها بساعة.

وجاءت هذه الاجراءات بعد فشل المفاوضات بين ادارة البنك والعاملين فيه. اذ ان الادارة رفضت دفع زيادة اجور بنسبة تزيد عن ٥٪ في حين يطالب العاملون بزيادة راتب شهرين لمرتباتهم السنوية.

## شمير سيقرر ابعاد مبارك عوض أو عدم ابعاده

● تل أبيب - صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بأن بقاء مبارك عوض، رئيس مركز دراسات اللاعنف، في القدس العربية هو أمر غير قانوني.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان مسألة طرد عوض أو بقائه أنيطت برئيس الحكومة.

وقد أبدت مختلف عناصر وزارة «الأمن» طرد عوض من البلاد، وبالمقابل اقترحت وزارة الخارجية التوصل الى اتفاق مع د. عوض وذلك عملا برأي الولايات المتحدة.

## ابتداء من اليوم: غرامة مالية (٦٢ - ش.ج) على كل من يضبط بدون حزام الامان داخل المدينة

**● تل أبيب - تبدأ شرطة اسرائيل، ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء، بتطبيق الامر الذي يلزم بربط حزام الامان في السيارات في داخل المدن، أيضا. وكانت الشرطة اكتفت، حتى الان، بتحذير المخالفين وانذارهم فقط.**

**وستكون قيمة الغرامة المالية التي ستفرض على كل من يضبط بدون حزام الامان في داخل المدينة (٦٢) شيكل جديد. واذا كان الراكب الى جانب السائق هو أيضا بدون الحزام تكون الغرامة (١٦٦) شيكل جديد. وهذا المبلغ الاخير يشمل الغرامتين باضافة غرامة ثالثة بحجة ان السائق لم يحافظ على ضرورة ربط حزام الامان له وللراكب الى جانبه.**

## حريش يقرر محاكمة كهانا بتهمة التحريض العنصري

● القدس - قرر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، تقديم لائحة اتهام ضد عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا بتهمة التحريض العنصري.

وجاء هذا القرار في اعقاب «الرسائل» التي وجهها كهانا الى المواطنين العرب ويدعوهم فيها الى مغادرة البلاد «بالتي هي أحسن» !!

زبولون هامر :

# «المفدال» اقتبس فكرة «الترانسفير» عن «مشروع الون»

● تل ابيب - أثار البرنامج الجديد لحزب «المفدال» (نشرنا عنه أمس)، وخاصة ما يتعلق منه بحل «قضية اللاجئين الفلسطينيين»، نقاشاً داخل الحزب نفسه - هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، أمس.

وجاء في الصحيفة ان المعارضين داخل «المفدال» لهذا البرنامج يرون فيه عقبة أمام فوز الحزب بمقاعد اضافية في الانتخابات البرلمانية القادمة ! وذكر ان اوساطاً في الحزب بدأت باتصالاتها ومشاوراتها لتعديل البرنامج الجديد قبل اقراره في المؤتمر السياسي للحزب الذي من المقرر عقده في أواسط الشهر الجاري.

أما سكرتير المفدال السياسي فمصر على نفي وجود علاقة بين البرنامج وبين «الترانسفير» قائلا ان من يدعي وجود علاقة كهذه فانه لا يفهم الامر. وكرر الادعاء بأن دوافع اقتراح تأهيل اللاجئين وتوطينهم من جديد خارج المخيمات هي انسانية ! وقال هذا المسؤول: «اننا لا ننوي الزام العرب باخلاء اماكن سكناهم وانما مساعدة الاف اللاجئين الذين يعيشون في ظل انعدام توفر الشروط الملائمة وبالموافقة الكاملة على توطينهم بشكل عادل في الدول العربية أو «يهودا والسامرة» وذلك بدل تنفيذ ما تدعو اليه الاصوات التي تسمع في الدول العربية، من وجوب اعادة اللاجئين الى يافا والرملة واللد» !

● هامر يدافع ●

وكان الرجل الاول في «المفدال»، وزير الشؤون الدينية زبولون هامر، دافع أمس عبر الاذاعة عن برنامج الحزب قائلا ان «المفدال» ليس صاحب فكرة توطين اللاجئين الفلسطينيين من جديد وانه اقتبسها عن مشروع الون الذي تحدث عن الموضوع.

● «هتحيا» تبارك ●

وأرسلت حركة «هتحيا» برقية مباركة الى اللجنة السياسية في «المفدال» التي أشرفت على اعداد البرنامج الجديد. وجاء في البرقية ان ما ينص عليه البرنامج بشأن توطين اللاجئين مطابق لبرنامج «هتحيا» !

# عشرات الاف العائلات قد تحرم من الحصول على مخصصات الاولاد

● تل أبيب - عشرات الاف العائلات قد تحرم من حقها في الحصول على مخصصات الاولاد وذلك في اعقاب التغيير في شكل دفع هذه المخصصات وتحويلها الى اعفاءات ضرائبية. هذا ما أكدته مديرة معهد البحث الاقتصادي والاجتماعي التابع للهستدروت ونشرته صحيفة «دفار» أمس.

وتعارض مديرة المعهد مقترحات لجنة شيشينسكي التي ستدفع بموجبها مخصصات الاولاد من جانب المشغلين وسلطة ضريبة الدخل. وأكدت ان التغيير هذا سيلحق الضرر بالاساس بالعائلات ذات الدخل المحدد.

# اليوم، اضراب عام في اوفكيم احتجاجاً على اتساع البطالة

**● ١٤ الف مواطن هجروا النقب خلال العام الماضي ●**

● تل ابيب - يبدأ، اليوم (الثلاثاء)، الاضراب العام لمدة ثلاث ساعات في بلدة اوفكيم احتجاجاً على اتساع البطالة في البلدة والتي تضطر الكثير من ابنائها الى الهجرة الى وسط البلاد.

وسيشمل الاضراب، الذي سيبدأ في الساعة الحادية عشرة، جميع المؤسسات التربوية، باستثناء روضات الاطفال، والمؤسسات الصناعية والتجارية وعيادات صندوق المرضى (كوبات حوليم).

وستجري خلال ساعات الاضراب مسيرة تظاهرية من المنطقة الصناعية باتجاه مركز البلدة سيردد المشتركون فيها شعارات تدين سياسة الحكومة.

وقال سكرتير مجلس العمال في البلدة واحد منظمي المسيرة التظاهرية ان قرابة مئة شاب انهوا دراستهم الجامعية غادروا البلدة خلال السنة الاخيرة لأنهم لم يجدوا عملاً فيها. وان عدداً مماثلاً من الشباب الذين انهوا الخدمة العسكرية لم يجدوا مكاناً لهم في اوفكيم.

وقال سكرتير مجلس العمال ان البطالة في اوفكيم لم تجد تعبيراً لها في احصائيات سلطة التشغيل وانما في معطيات الهجرة المقلقة بين الاجيال الشابة بشكل خاص.

وذكرت اذاعة الجيش (غالي تصاهل)، امس، انه تبين من المعطيات التي قدمت الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، امس، ان ١٤ الف مواطن هجروا منطقة النقب خلال العام الماضي، خمسة آلاف منهم من مدينة بئر السبع التي وصل عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسمياً فيها الى ستة آلاف انسان.